

# روان اُبی فراس الحمداني

ولاز  
لحياء التراث العربي  
بيروت - لبنان



# مَكْتَبَةُ لِسَانُ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

رابط بديل  
[lisanerab.com](http://lisanerab.com)

[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)



# ديوان أبي فراس المدائني



# دیوان اُبی فراس الحمدانی

ولاز  
اصحاح التراث اليماني  
بيروت - لبنان



مكتبة لسان العرب

[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

[lisanerab.com](http://lisanerab.com)

رابط بديل

# المقدمة

أبو فراس الحمداني

ولد أبو فراس سنة ٩٣٢ في عهد دولة الحمدانيين في شمالي سوريا . وكان سيد هذه الدولة في زمنه ابن عم سيف الدولة . واسم الشاعر الحقيقي هو «الحارث» ، وقد كنني بأبي فراس .

كانت ولادته في الموصى ، ويعود بنسبة إلى قبيلةبني تغلب العربية الشيرة التي اشتهرت بالنخوة والفروسيّة ، وامرتها هي الامرة السيدة على هذه القبيلة .

كانت الدولة العباسية آنذا في طريق الانحدار . وقد انقسمت على نفسها إلى عدة امارات ومناطق نفوذ ، سيطر في معظمها العنصر الاجنبي من فرسان واتراك واكراد وغيرهم . وقدر لدولة الحمدانيين ان تكون الدولة الوحيدة تقريباً التي يسود فيها العنصر العربي كما قدر لهذه الدولة ان تكون حامية لشغور العربية أمام الدولة البيزنطية المجاورة لها أعظم دول ذلك الزمان .

عاش أبو فراس في بلاط ابن عم سيف الدولة فشمله هذا بعطفه ، وتمهد تربيته عربية الفرسان الامراء ، لمارآه فيه من دلائل النبوغ وصفات الفروسية . وقد نشأ أبو فراس فارساً سيداً وشاعراً مبدعاً ، فحقق أمل سيف الدولة

به . وكان شديد الطموح يهوى الحرب ويركب الخاطر في سبيل تحقيق مطامعه وهو معتمد كثيراً بنفسه وبقومه :

وإن متْ فالانسان لابد ميت  
ولو سد غيري ماسدت اكتفوا به  
وما كان يغلو التبر لو نفق الصفر  
لنا الصدور دون العالمين أو القبر  
نهون علينا في المعالي نفوسنا ،  
ومن خطب الحسناء لم يفلها المهر  
أعزُّ بنبي الدنيا وأعلى ذوي العلا  
وأكرم من فوق التراب ولا فخر

لقد أبل أبو فراس بلاء ممتازاً في محاربة أعداء الدولة في الخارج ، وأخصهم البيزنطيون كما سار بحملات عديدة لتأديب الخارجين على الدولة في الداخل من القبائل العربية ولم يقل شأن أبو فراس الادبي عن شأنه في الحرب والنزال ، إذ هو شاعر مبدع وناقد موهوب عاصر نابغة الشعر العربي «المتنبي» فتقد شعره وناظره مراراً ، حتى ان المتنبي أخذ يتحاشى مجالسته خشية من أن يتتفاهم بينهما الخلاف ، وابو فراس هو ابن عم سيد الدولة المدانية ومن المقربين اليه .

ولم يكن من بروز شعر أبي فراس المتعلق بالحروب اكثر من بروز شعره في أيام السلم ، فأيام الحرب في زمانه زادت على أيام السلم . وقد أسر وعاني كثيراً في أسره وقال أشعاراً يصف بها حياته في الاسر كانت من عيون الشعر العربي في هذا المجال :

جراح وأسر ، وشتياق وغريبة أحمل إني بعده ، لخول  
جراح تحاماها الاساءة مخافة ، وسقها : باد منها ودخل  
وأسر أقاسيه ، وليل نجومه أرى كل شيء ، غيرهن ، يزول  
قناساني الاصحاب إلا عصابة ، سلحاق بالآخر ، غداً ، وتحول

وقد تخلق بعزة النفس والإباء فوصف ذاته في قصيدة ارسلها من الامر  
يسأل بها سيف الدولة ان يفديه :

صبور ولو لم تبق مني بقية ، قتول ، ولو ان السيف جواب<sup>\*</sup>  
وقور ، واحداث الزمان توشني وللموت حولي جيئة وذهب  
بن يشق الانسان فيما ينبوه ؟ ومن أين للحر الكريم صحاب  
وقد طال أسر أبي فراس لسبع سنوات ، وكثرت رسائله لسيف الدولة  
يطلب فيها مفاداته . ويبدو ان سيف الدولة لم يحمل ابن عمه في الاسر ،  
 وإنما الاحداث المتالية هي التي شغلته عنه . ويؤكد هذه الحقيقة سير  
الحوادث التاريخية في ذلك الزمن .

وقد تمت مفاداته سنة ٩٦٦ ، فافتداه سيف الدولة الذي مات بعد سنة  
من ذلك . ولما كان ابو فراس شديد الطموح ، أخذ يرى أن من حقه الاستيلاء  
ولو على قسم من مملكة المدانيين فدخل حمص وأقام فيها يصرف امورها  
اماً أوغر عليه صدر ابن اخته اي الممالي ، فأوفد له جيشاً حاصره حتى  
قتل قرب حمص .

اما شعر اي فراس فهو اصدق تعبير عن شخصيته لما فيه من صدق معاناة  
ووصف صادق خلجان نفسه وآلامه تلك النفس التي تألف كل ذل ولا تعرف  
إلا الإباء والجرأة والإقدام . وهذا الديوان هو المجموعة الكاملة لهذا  
الشاعر الفارس .



## ايا أم الاسير

أيا أم الاسير ، سقاك غيث<sup>(١)</sup> بذكرهِ منكِ ، ما لقي الاسير  
 أيا أم الاسير ، سقاك غيث ، تحرّر ، لا يُقيم ولا يسir  
 أيا أم الأسير ، سقاك غيث ، إلى من بالفدا يأتي البشير ؟  
 أيا أم الأسير ، من تُربى ، وقد مُتْ ، الذوائب والشعرور  
 إذا ابْنُك سار في بـِرِّ وبحـِرِّ ، فمن يدعو له ، أو يستجير  
 حرام أن يبيت قريرَ عينٍ ! ولؤمَّ ان يُلْمَ به السرور !  
 وقد ذُقتِ الرزايا والمنايا  
 وغاب حبيبُ قلبك عن مكانِ ؟ ملائكة النساء به حضور  
 ليبيكِ كلُّ يومٍ صمتِ فيهِ مُصابةً ، وقد حمي المغير  
 ليبيكِ كلُّ ليلٍ قمتِ فيهِ الى أن يبتدي الفجرُ التير  
 ليبيكِ كلُّ مضطهدٍ مخوفٍ أجرتِيه ، وقد عزَّ المغير  
 ليبيكِ كلُّ مسكونٍ فقيرٍ  
 أغثتِيه ، وما في العظم زير<sup>(٢)</sup>

١ - الغيث : المطر .

٢ - الزير : القوام .

أياً أَمَاهُ، كمْ هُمْ طَوِيلٌ  
مضى بِكَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ نَصِيرٌ  
أَيَا أَمَاهُ كَمْ سَرٌ مَصْوَنٌ  
بِقَلْبِكَ، ماتَ لِيْسَ لَهُ ظُهُورٌ  
أَيَا أَمَاهُ كَمْ بُشْرٍ بَقْرِبِي  
أَتْنَكِ، وَدُونَهَا الْأَجْلُ الْقَصِيرُ  
إِذَا ضَاقَتِ بِمَا فِيهَا الصُّدُورُ؟  
بَأَيِّ دُعَاءٍ دَاعِيَةٍ أُوقَى؟  
بَأَيِّ ضَيْاءٍ وَجْهٍ اسْتَنِيرُ؟  
مَنْ يُسْتَدْفَعُ الْقَدْرُ الْمَوْقَى؟  
إِلَى مَا صَرَّتِ فِي الْأُخْرَى، نَصِيرٌ  
نُسْلِى عَنْكِ: أَنَا عَنْ قَلِيلٍ

## اراك عصي الدمع شيمتك الصبر

أراك عصي الدمع شيمتك الصبر  
أما للهوى نهي عليك ولا أمر  
بلى أنا مشتاق وعندى لوعة ولكن مثلى لا يذاع له سر  
إذا الليل أضوانى <sup>(١)</sup> بسطت يد الهوى

وأذلت دمعا من خلائقه الكبر

أذا هي أذكتها الصباية والفكر  
إذا مت ظمانا فلا تزل القطر  
وأحسن من بعض الوفاء لك العذر  
لآخرتها من كف كتابتها، بشر  
هواي لها ذنب وبهجتها عندر  
لاذنا بها عن كل واشية وقر  
أرى أن دارا، لست من اهلها، قفر  
وإياتي، لولا حبك، الماء والخر

تکاد تضيء النار بين جوانحي  
معللتي بالوصل ، والموت دونه  
حافظت ، وضيّعت المودة بيننا  
وما هذه الأيام الا صحائف  
بنفسي من الغادين في الحي غادة  
تروغ الى الواشين في ، وإن لي  
بدوت ، وأهلي حاضرون لأنني  
وحاربت قومي في هواك ، وإنهم

---

(١) أضوانى : أضعفني .

فقد يهدم الاعيان ما شيد الكفر  
لأنسانة في الحي شيمتها الغدر  
فتارن<sup>(١)</sup> أحياناً ، كـ أرن<sup>(٢)</sup> المهر  
وهل بفتىً مثلي على حاله نكر ؟  
ولم تسألي عنني وعننك بيُخبر !  
فقلت : معاذ الله بل أنت لا الدهر  
إلى القلب ؛ لكنَّ الهوى للبلي جسر  
إذا ما عداهـاـ ما بين عذبها المجر  
وأن يدي ما علقت<sup>\*</sup> به صفر  
إذا بين أنساني ألح بي المجر  
ـ لها الذنب لا تجزي به ولـي العذر  
ـ على شرفِ ظمياء<sup>(٣)</sup> جـللـهاـ الذعر  
ـ تنادي طـلاـ بالـوـادـ أـعـزـهـ الحـضـرـ  
ـ لـيـعـرـفـ منـ أـنـكـرـ تـهـ الـبـدوـ وـالـحـضـرـ  
ـ إـذـاـ زـلـتـ الـاـقـدـامـ وـاستـنـزلـ النـصـرـ  
ـ مـعـودـةـ أـنـ لـاـ يـخـلـ هـاـ النـصـرـ

فـانـ يـكـ مـاـ قـالـ الـوـشـاةـ وـلـمـ يـكـنـ  
ـ وـفـيـتـ وـفـيـ بـعـضـ الـوـفـاءـ مـذـلـةـ  
ـ وـقـورـ ، وـرـيـعـانـ الصـباـ يـسـتـفـزـهاـ  
ـ تـسـائـلـنـيـ :ـ مـنـ اـنـتـ ؟ـ وـهـيـ عـلـيمـةـ  
ـ فـقـلـتـ لـاـ :ـ لـوـ شـئـتـ لـمـ تـعـنـتـيـ ،ـ  
ـ فـقـالـتـ :ـ لـقـدـ أـزـرـىـ بـكـ الدـهـرـ بـعـدـنـاـ  
ـ وـمـاـ كـانـ لـلـاحـزـانـ ،ـ لـوـلـاـكـ مـسـلـكـ  
ـ وـتـهـلـكـ بـيـنـ الـهـزـلـ وـالـجـدـ مـهـجـةـ  
ـ فـايـقـنـتـ أـنـ لـأـعـزـ بـعـدـيـ لـعـاشـقـ ؟ـ  
ـ وـقـلـبـتـ أـمـرـيـ لـأـرـىـ لـيـ رـاحـةـ  
ـ فـعـدـتـ إـلـىـ حـكـمـ الزـمـانـ وـحـكـمـهـ  
ـ كـانـيـ أـنـادـيـ دـوـنـ مـيـثـاءـ ظـبـيـةـ  
ـ تـجـفـلـ حـيـنـاـ ،ـ ثـمـ تـرـنـوـ كـانـهـاـ  
ـ فـلـاـ تـنـكـرـيـنـيـ ،ـ يـابـنـةـ الـعـمـ ،ـ إـنـهـ  
ـ وـلـاـ تـشـكـرـيـنـيـ ،ـ إـنـيـ غـيرـ منـكـرـ  
ـ وـإـنـيـ لـجـرـارـ لـكـلـ كـتـبـةـ

---

(١) أرن : مرح .

(٢) التعنـتـ : طـلـبـ المـشـقـةـ .

(٣) ظـميـاءـ : رـقـيقـةـ الجـفـنـ .

وإني لـنـزـالٌ بـكـلِّ مـخـوفـةٍ كـثـيرٌ إـلـى نـزـّـاـهـا النـظـر الشـزـزـُ  
فـاظـمـاً<sup>(١)</sup> حـتـى تـرـتـوي الـبـيـض وـالـقـنـاـ

وـأـسـفـبـ<sup>(٢)</sup> حـتـى يـشـبـع الـذـبـ وـالـنـسـرـ

وـلـأـصـبـحـ الـحـيـ الـخـلـوفـ بـغـارـةـ  
وـحـيـ رـدـدـتـ الـخـيلـ حـتـى مـلـكـتـهـ  
وـسـاحـبـةـ الـأـذـيـالـ<sup>(٣)</sup> نـحـوـيـ لـقـيـتـهـاـ  
وـهـبـتـ لـهـاـ ماـ حـازـهـ الـجـيـشـ كـلـهـ  
وـلـرـاحـ يـطـغـيـنـيـ بـأـثـواـبـهـ الـغـنـىـ؟ـ  
وـلـابـاتـ يـشـنـيـنـيـ عـنـ الـكـرـمـ الـفـقـرـ  
وـمـاـ حـاجـتـيـ بـمـالـ أـبـغـيـ وـفـورـهـ؟ـ  
اـذـلـمـ أـفـرـ عـرـضـيـ فـلـاـ وـفـرـ الـوـافـرـ  
أـسـرـتـ وـمـاـ صـحـيـ بـعـزـلـ لـدـيـ الـوـغـيـ

وـلـاـ فـرـسـيـ مـهـرـ،ـ وـلـاـ رـبـهـ غـمـ

وـلـكـنـ اـذـا حـمـ القـضـاءـ عـلـى اـمـرـىـ وـ  
وـقـالـ اـصـيـحـاـيـ:ـ الفـرارـ اوـ الرـدـ؟ـ  
وـلـكـنـتـيـ اـمـضـيـ لـمـاـ لـاـ يـعـيـبـنـيـ،ـ  
بـقـولـونـ لـيـ:ـ بـعـتـ السـلـامـةـ بـالـرـدـ؟ـ  
وـهـلـ يـتـجـاـفـيـ عـنـيـ الـمـوـتـ سـاعـةـ

(١) الظـمـاـ:ـ المـطـشـ.

(٢) المسـفـةـ:ـ الـمـجـاعـةـ.

(٣) الـخـرـ:ـ جـمـ خـارـ وـهـوـ غـطـاءـ الرـأـسـ للـرـأـءـ.

(٤) سـاحـبـةـ الـأـذـيـالـ:ـ الـمـبـخـرـةـ.

هو الموت ، فاختر ما علا لك ذكره ،

فلم يمتِ الانسانُ ما حيَّ الذكرُ

ولا خير في دفع الردى بعذلةٍ  
يئنون أن خلوا ثيابي ؛ وانما  
عليَّ ثياب ، من دماءهم ، حمر  
وأعقاب رمح فيهم حطم الصر  
سيذكري قومي اذا جد جدهم  
وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر  
وتلك القنا والبضم والضمر الشقر  
فان عشت فالطعن الذي يعرفونه  
وان مُت فالانسان لابدَّ ميت  
ولو سدَّ غيري ما سدت اكتفوا به

وما كان يغلو التبر<sup>(١)</sup> لو نفق الصفر<sup>(٢)</sup>

ونحن انس ، لا توسطَ عندنا ،  
لنا الصدرُ دون العالمين او القبر  
تهون علينا في المعالي نفوتنا ؛  
ومن خطبَ الحسناء لم يغله المهر  
أعزَّبني الدنيا وأعلى ذوي العلا

---

(١) التبر : الذهب .

(٢) الصفر : النحاس .

## عذيري من طوالع في عذاري

عذيري من طوالع في عذاري ، ومن رد الشباب المستعار !  
وثوب ، كنتُ ألبسه ، أنيق  
أجرر ذيله ، بين الجواري  
فها عذر المشيب الى عذاري ؟  
وما زادت على العشرين سني  
الى أن جاءني داعي الوفار  
لقد جاورت ، منك بشر جار !  
ويختتمها بترحيل الديار  
وقر على تحمله قراري  
وأمرت بقصه ، وكفت عنه ،  
وأقلت : الشيب أهون ما ألاقي  
من الدنيا وأيسر ما أداري !  
يضم اليه مُنبلج النهار  
ولا يبقى رفيقي الفجر حتى  
وانني ما فوجعت به لائقى  
وكم من زائر بالكره مني  
كرهت فراقه بعد المزار .

---

(١) العثار : المكروه .

سُمْتِي أَسْلُو بِلَا خُلٍّ وَصُولٍ يُوافِقُنِي ، وَلَا قَدَحٌ مَدَارٌ  
 فَزِعْتُ مِنَ الْهُمُومِ إِلَى الْعُقَارِ  
 طَلَاثَةً ، شَفَّهَا وَنَخْدُو الْقَفَارَ " "  
 وَلَا زَادَ سُوئِ الْقَنَصِّ الْمَثَارِ  
 ذَكَرْتُ مَنَازِلِي وَعَرَفْتُ دَارِي  
 خِيَالٌ زَارَ وَهُنَا مِنْ نَوَارِ  
 وَوَاصْلَةٌ عَلَى بُعدِ الْمَزَارِ  
 خَلَاتَقُ لَا تَقْرُرُ عَلَى الصَّفَارِ  
 وَكَفُّ دُونَهَا فِي ضُّبُّ الْبَحَارِ  
 قَلِيلٌ ، دُونَ غَايَتِهِ ، اقْتَصَارِي  
 إِذَا قُرِنَتْ بِأَعْمَارِ قَصَارِ؟  
 يَقُوتُ عَطَاشَ آمَالِ غَزارِ  
 بِأَنَّ الْمَوْتَ يَنْتَظِرُ انتِظَارِي ؟ !  
 أَمْوَانِ الرَّحْلِ مَؤْجَدَةُ الْفَقَارِ  
 أَبُو شَبَابِينِ ، مُحَمَّدُ الذُّمَارِ  
 عَلَى عَلَاتِهِ ، عَفُ الإِزَارِ  
 أَجَاؤْهَا مَجاوِرَةَ الْبَحَارِ  
 أَصَاحِبِهَا بِأَمْوَاتِ الْفَرَارِ

سُمْتِي أَسْلُو بِلَا خُلٍّ وَصُولٍ يُوافِقُنِي ، وَلَا قَدَحٌ مَدَارٌ  
 وَكَنْتُ إِذَا الْهُمُومُ تَنَاوِيْتِي ،  
 أَنْخَتْ وَصَاحِبَيَ بَنِي طَلْوَحٍ  
 وَلَا مَاءُ سُوئِ نُظْفِ الْأَدَاوِيِّ ،  
 فَلَمَا لَاحَ بَعْدَ الْأَيْنِ سَلْعُ ،  
 أَلَمْ بَنَا ، وَجُنْحُ اللَّيلِ دَاجِ ،  
 أَبَاخَلَةُ عَلَيِّ ، وَأَنْتَ جَارِ ،  
 تَلَاعِبُ بِي ، عَلَى هُوْجِ الْمَطَايَا ،  
 وَنَفْسُ دُونَ مَطْلُوبِهَا الثَّرِيَا ،  
 أَرِي نَفْسِي تَطَالِبِنِي بِأَمْرِ  
 وَمَا يُغْنِيَكَ مِنْ هُمِ طَوَالِ  
 وَمَعْتَكْفِ عَلَى حَلْبِهِ بَكِيِّ ،  
 يَقُولُ لِي : انتَظِرْ فَرْجَا ، وَمَنْ لِي  
 عَلَى ، لَكُلُّ هُمْ ، كُلُّ عِيسِ  
 وَخَرَاجُ مِنَ الْغَمَرَاتِ خَرْقِ ،  
 شَدِيدُ تَجْنِبِ الْأَكَامِ وَافِ ،  
 فَلَا نَزَلتْ بِي الْجِيرَانَ إِنْ لَمْ  
 وَلَا صَحِبَتِيَ الْفَرَسَانَ إِنْ لَمْ

---

(١) الْوَخْدُ : السِّيرُ .

ولا خافتنيَ الأَمْلَاكُ إِنْ لَمْ أَصْبَحْهَا بِلْفَتٌ الغبار  
 بِجِيشٍ لَا يَجْلِي هُمْ مُغَيْرٌ  
 ورأَيْ لَا يَغْبَهُ مغار  
 شدَّتُ عَلَى الْحَامِةِ كُورَ رَحْلٌ  
 بَعِيدُ حُلْهُ ، دُونَ الْيَسَارِ  
 تَحْفُّ بِهِ الْأَسْنَةُ ، وَالْعَوَالِيُّ ،  
 وَمَضْمِرُ الْمَهَارِيِّ ، وَالْمَهَارِيِّ  
 يَعْدُنُ بُعِيدَ طَولِ الصُّونِ شَعْثَا  
 وَتَخْفَقُ حَوْلِيَ الرَّايَاتُ حُمْرَا ،  
 وَإِنْ طَرَقْتُ بِدَاهِيَّةِ نَادِي  
 عَزِيزٌ حِيثُ حَطَ السِّيرُ رَحْلِيُّ ،  
 تَدَارِيَنِيَ الْأَنَامُ وَلَا أَدَارِيَ !  
 وَدَارِيَ حِيثُ كَنْتُ مِنَ الدِّيَارِ  
 بِأَهْلِيَّ مَنْ أَخْتَتُ إِلَيْهِ عِيسَى ،

---

(١) الحضارم، مفرداتها خضرم : الجيش.

## وشادن من بنى كسرى

وشادنٍ من بنى كسرى شُغفت<sup>(١)</sup> به  
لو كان أنصفني في الحب ما جارا  
إن زار قصر ليلي في زيارته ،  
وإن جفاني أطالت الليلَ أمماراً  
كأنما الشمسُ بي في القوسِ نازلةً  
إن لم يزرني وفي الجوازه إن زارا

---

(١) شغف به : هام به ، أحبه .

## دع العبرات

دع العبراتِ تنهمرُ انهاراً، ونارَ الوجد تستعر استعرا  
أُطفأ حسرتي، وتقرُّ عيني، ولم أُوقِّدْ، مع الغازين، ثاراً؟  
رأيتُ الصبر أبعد ما يُرجى، اذا ما الجيشُ بالغازين سارا  
وأعددت الكتائبَ معلماتٍ تنادي، كلَّ آنِي، بي : سعرا  
وقد ثقفتُ للهيجاءِ رمحي ، وأحضرت المهاري والمهارا  
وكان إذا دعانا الأمرُ حفت بنا الفتياُنُ، تبتدر ابتدارا  
بخيلٍ لا تعاندُ من عليها ، وقومٌ لا يرَون الموت عارا  
وراء القافلين بكل أرضٍ وأولُ من يغُرُّ ، إذا أغارة  
ستذكرنِي ، إذا طردت ، رجالٌ دققت الرمحَ بينهمْ مرارا  
وأرضٌ ، كنتُ أملاها خيولاً ، وجو ، كنتُ أرهجهُ غبارا  
لعلَّ اللهَ يُعقبني صلاحاً قوياً ، أو يُقيّبني العثara  
فأشفي من طعان الخيل صدراً؛ وأدركُ من صروفِ الدهر ثارا

أقمتُ على الامير ، و كنت من يعز عليه فُرقته ، اختياراً  
 إذا سار الامير ، فلا هدوءُ  
 لنفسي أو يؤوبَ ، ولا قرارا  
 أكابدُ بعده هما ، وغما ،  
 ونوما ، لا أذُّ به غرارا  
 وأبعدَهم ، إذا ركبوا ، مغارا  
 وأشقَّ ، وراءه ، الجيش المعا ،  
 إذا بقي الامينُ قرير عينِ  
 فديناه ، اختياراً ، لا اضطرارا  
 ومستندُ ، إذا ما الخطب جارا  
 ويكتل ، في مواطننا ، الصغارا  
 وأصحابه السلامة ، سريعا ،  
 أراني الله طلعته ، حيث سارا  
 وبليغه أمانيه جميعا ، وكان له من الحدثان جارا

---

(١) الرهج : الغبار .

## كيف السبيل

كيف السبيلُ الى طيفِ يزارهُ

والنوم ، في جملة الاحباب ، هاجرُه ؟

الحبْ أمرُه ، والصون زاجرُه ، والصبر أول ما تأتي اواخره  
فللعنفافِ ، وللتقوى مازره أنا الذي إن صبا أو شفه غزلُ  
وأشرف الناس أهل الحب منزلة ؛  
وطيف عزّة لا يعتاد زائره ما بال ليلي لا تسري كواكبه  
ولا خيالُ ، على شحطِ ، يزاره من لا ينام ، فلا صبر يُؤازره  
فالصبر خاذله ، والدعم ناصره يا ساهراً ، لعيت أيدي الفراق به ،  
ينام عن طول ليلٍ ، أنت ساهره إن الحبيب الذي هام الفؤاد به ،  
والشوق ينهى البكا عنني ويأمره ما أنسَ لا أنسى يوم البين موقفنا  
هذا الفراق الذي كنا نخادره وقولها ، ودموع العين واكفة :  
عن الخلط الذي زُمت أباعره ” هل أنت ، يارفقة العشاق ، مخبرتي

---

(١) أباعر : الجمال .

وهل رأيتِ ، أمام الحيِ ، جاريةَ  
 وأنتَ ، ياراكباً ، يزجي مطيته  
 إذا وصات فعرّض بي وقل لهم :  
 ما أُعجب الحبُّ يُسي طوع جاريةَ  
 ويتّي الحيَّ من جـاء وغاديةَ  
 يا أيمـا العاذلُ الراجي إثابته ،  
 لا تُشنـل ، فما يدرـي بـحرقتـه ،  
 وراحلـ أـوحـشـ الدـنـيـاـ بـرـحـلـتـه ،  
 هل أـنـتـ مـبـلـغـهـ عـنـيـ بـانـ لـهـ  
 وأـنـتـيـ مـنـ صـفـتـ مـنـهـ سـرـائـرـهـ ،  
 وما أـخـوكـ الـذـيـ يـدـنـوـ بـهـ نـسـبـهـ ،  
 وأـنـتـيـ وـاـصـلـ مـنـ أـنـتـ وـاـصـلـهـ ،  
 وـلـسـتـ وـاجـدـ شـيـءـ أـنـتـ عـادـ مـهـ ،  
 وـافـيـ كـتـابـكـ ، مـطـوـيـاـ عـلـىـ نـزـهـ ،  
 فـالـعـينـ تـرـقـعـ فـيـهاـ خـطـ كـاتـبـهـ ،  
 فـانـ وـقـتـ أـمـامـ الحيـ أـنـشـدـهـ ،  
 أـبـاـ الحـصـينـ ، وـخـيرـ القـولـ أـصـدقـهـ ،  
 لـوـلاـ اـعـتـذـارـ أـخـلـائـيـ بـكـ انـصـرـفـواـ  
 أـيـنـ الـحـلـيلـ الـذـيـ يـرـضـيـكـ بـاـطـنـهـ ،  
 أـمـاـ الـكـتـابـ ، فـانـيـ لـسـتـ أـقـرـؤـهـ

كـالـجـؤـذـرـ الـفـرـدـ ، تـقـفـوهـ جـاذـرـهـ ؟  
 يـسـطـرـقـ الـحـيـ لـيـلاـ ، أـوـ يـُـيـاـكـرـهـ  
 هـلـ وـاعـدـ الـوـعـدـ يـوـمـ الـبـيـنـ ذـاـكـرـهـ ؟  
 فـيـ الـحـيـ مـنـ عـجـزـتـ عـنـهـ مـسـاعـرـهـ  
 كـيـفـ الـوـصـولـ إـذـاـ مـاـنـامـ سـاـمـرـهـ ؟  
 وـالـحـبـ قـدـ نـشـبـتـ فـيـهـ أـظـافـرـهـ  
 أـنـتـ عـاذـلـهـ ؟ـ أـمـ أـنـتـ عـاذـرـهـ ؟  
 وـاـنـ غـداـ مـعـهـ قـلـبـيـ يـُـسـاـيـرـهـ  
 وـدـآـ ، تـكـنـ فـيـ قـلـبـيـ يـُـجاـوـرـهـ ؟  
 وـصـحـ بـاطـنـهـ ، مـنـهـ ، وـظـاهـرـهـ ؟  
 لـكـنـ أـخـوكـ الـذـيـ تـصـفـوـ ضـمـائـرـهـ ؟  
 وـأـنـتـيـ هـاجـرـ مـنـ أـنـتـ هـاجـرـهـ  
 وـلـسـتـ غـائـبـ شـيـءـ أـنـتـ حـاضـرـهـ  
 يـحـارـ سـامـعـهـ فـيـهـ ، وـنـاظـرـهـ  
 وـالـسـمـعـ يـنـعـمـ فـيـهـاـ قـالـ شـاعـرـهـ  
 وـدـ الـخـرـائـدـ لـوـ تـقـنـيـ جـوـاهـرـهـ  
 أـنـتـ الصـدـيقـ الـذـيـ طـابـتـ مـخـابـرـهـ  
 بـوـجـهـ خـزـيـانـ لـمـ تـقـبـلـ مـعـاذـرـهـ  
 مـعـ الـخـطـوبـ ، كـاـيـرـضـيـكـ ظـاهـرـهـ  
 إـلـاـ تـبـادرـ مـنـ دـمـعـيـ بـوـادـرـهـ

يجري الجمانُ على مثل الجمانِ به  
 أنا الذي لا يصيب الدهرُ عترته ،  
 يسي وكل بلاد حلها وطنُ ،  
 وما تُدله الأطناطُ في بلدي ،  
 لي التخيرُ ، مشططاً ومنتصفاً ،  
 وكيف تنتصفُ الاعداء من رجلٍ  
 العزُّ أوله ، والجُدُّ آخره ؟

زاكي الاصولِ كريمُ النبعتين ومن  
 زكت أوائله طابت أواخره  
 فمن سعيدِ بن حمدانِ ولادتهُ ومن عليّ بن عبد الله سائزه !  
 ألقائلُ ، الفاعلُ ، المامونُ نبوتهُ والسيدُ الایدُ ، الميمونُ طائره  
 بنى لنا العزَّ ، مرفوعاً دعائه ، وشيدَ الجدُّ ، مُشتداً مرايه  
 فما فضائلنا إلا فضائله ، ولا مفاحننا إلا مفاجره  
 لقد فقدتُ أبي طفلاً فكان أبي  
 فهو ابن عمِي دُنيا ، حين أنسُبه ،  
 لكنه لي مولى لا أناكره  
 ما زال لي نجوةً ما أحذره ، لازال ، في نجوةٍ ما يحاذره  
 وإنما وقتَ الدنيا موقتها منه ، وعمّر للإسلام عامره  
 هذا كتابٌ مشوقٌ القلب مكتشبٌ  
 لم يالُ ناظمه ، جهداً ، وثاره

وقد سمحتُ غداةَ الْبَيْنِ ، مبتدئاً  
من الجوابِ ، بوعِدِ أنتَ ذاكره !

بقيتَ ماغرّدتُ ورُقُّ الحام وما  
استهلَّ من مونق الوسييَّ باكره !

حتى تُبلغَ أقصى ما تؤمّله ،  
من الأمورِ ، وتُكفى ما تحاذره

## لعل خيال العامرية زائر

لعلَّ خيالَ العامريةِ زائرُ ، فَيُسْعِدَ مهجورُ ، وَيُسْعِدَ هاجرُ !  
وقد كنت لا أرضي من الوصل بالرضا

لياليَ ما بيني وبينكِ عامر

وإني على طول الشّناس عن الصبا ، أحنُ وتصبني إليكِ الجاذر<sup>(١)</sup>

وإني إذا لم أرجُ يقطانَ وصلها ليقعنِي منها الخيالُ المزاور  
وفي كلتي ذاك الخبراء<sup>(٢)</sup> خريدة<sup>(٣)</sup>

لها من طعاتِ الدارعين ستائر

تقولُ إذا ما جئتُها ، مُتدرّعاً :

أزائر شوقِ أنت أم أنتَ ثائر ؟

فقلت لها : كلا ولكنْ زيارةُ تخاضُ الح توفُ دونها والمحاذرُ

---

(١) الجاذر : المفرد جؤذر ، وهو ولد البقرة الوحشية .

(٢) الخبراء : خيمة صوف او وبر او شعر على عمودين او ثلاثة .

(٣) الخريدة : البكر لم تنس قط .

تشتتٌ فغضنٌ ناعمٌ أم شمائلٌ ، وولتٌ فليلٌ فاحمٌ أم غدائر !  
 يقر بعيئيَّ الخيالُ المزاور  
 وقد كثرت حولي البواب السواهر  
 وان رغمت بين البيوتِ المخاضر  
 بعد أن صارت بي إليها المصائر  
 حيارى إلى وجهِه به الحسن حائز  
 طلعتُ بها والركبُ ، والحيُّ كله  
 وما سفرت عن ريقِ الحسن إنما نمنَ<sup>(١)</sup> على ما تختهنَ المعاجر<sup>(٢)</sup>  
 فيما نفس ما لاقتِ من لاعج الموى !

ويأقلب ما جرت عليك النواظر

ويأعفني ، مالي ؟ وما لك ؟ كلما  
 همتُ بأمرِي ، همْ لي منكِ زاجر  
 كان الحجا والصون والعقل والتقوى  
 لدىَ ، لرباتِ الخدور ضرائر  
 وهنَّ ، وإن جانبتُ ما يشتهينه ،

حبايبُ عندي ، منذ كن ، أثائر<sup>(٣)</sup>

وكم ليلةٍ خضتُ الأسنة نحوها وما هدأت عينُ ولا نام سامر !  
 فلما خلونا ، يعلم اللهُ وحده ، لقد كرمتُ نجوى ، وعفتُ سرائر

(١) نم : اظهر .

(٢) المعاجر ، ومفردتها معجر : الثوب يشد على الرأس .

(٣) أثائر : مفضلات .

وبتُّ يظن الناس فيَّ ظنونهم ،  
وكم ليلةً ما شيتُ بدرَ تمايمها  
ولا ريبةً الا الحديثُ ، كأنه  
أقول وقد ضجَّ الْحَلِيُّ ، وأشرفت ،  
أيا ربُّ ، حتىَ الْحَلِيُّ مَا خفَّهُ  
وليَّ فِيكِ ، من فرطِ الصباة ، أمرٌ

ودونكِ ، من حسن الصيانة ، زاجر

عفاؤكَ غَيْ ، إنما عفةُ الفتى  
نفى الهمَّ عنِي همَّ عدويةُ ،  
وقلبُ ، على ما شئت منه ، مظاهر  
وأسمرُ ، مما يُنبتُ الخطُّ ، ذايلُ  
ونفسُ لها في كل أرضِ لبابةُ ،  
وقلبُ يُقرَّ الحرب ، وهو محارب  
وعزمُ يُقيم الجسم ، وهو مسافر  
إذا لم أجد في كل فجٍّ عشيرةً ، فإنَ الكرامَ للكرامِ عشرات  
ولاحقةِ الإطللينِ من نسلِ لاحقٍ

أمينة ما ينطيطت اليه الحوافر

من اللائي تابى أن تعاين دربهَا  
 اذا حسرت ، عند المغار ، المازر  
وكرقاء ، ورقاء ، بطيء ، كلامها  
تكلفُ بي ما لا تطيقُ الاباعر<sup>(٣)</sup>

(١) يترجم : يظن .

(٢) الجمان : اللؤلؤ .

(٣) الاباعر : المجال .

غَرَبِيَّةُ ، صَافَتْ شَقَائِقَ دَابِقَ  
 وَحَمْضَهَا الرَّاعِي بِعِيشَاءَ ، بُرْهَةُ  
 أَقَامَتْ بِهَا شِيبَانَ ، ثُمَّ تَضَمَّنَتْ  
 وَخَوَّضَهَا بَطْنَ السَّلْوَطْحَ رِيَثَا  
 فَجَاءَ بِكُومَاءٍ<sup>(١)</sup> ، إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ ،  
 فِيَا بُعْدِ مَا بَيْنَ الْكَلَالِ وَبَيْنَهَا ،  
 دَعَ الْوَطْنَ الْمَالُوفَ ، رَابِكَ أَهْلَهُ  
 فَاهْلُكَ مِنْ أَصْفَى وَوَدُوكَ مَا صَفَا ،  
 تَبُوَّأَتْ مِنْ قَرْمَيِّ مَعْدَّ كَلِيهَا  
 لَئِنْ كَانَ أَصْلِي مِنْ سَعِيدِ نَجَارَهُ  
 وَمَا كَانَ ، لَوْلَاهُ ، لِينْفَعَ أَوْلُ<sup>(٢)</sup> ،  
 لَعْرُوكَ ! مَا الْأَبْصَارُ تَنْفَعُ أَهْلَهَا  
 وَهُلْ يَنْفَعُ الْخَطْبَيُّ غَيْرَ مُثْقَفٍ ؟  
 أَنَاضَلَّ عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِي بِفَضْلِهِ  
 وَأَسْعَى لِأَمْرِي ، عُدَّتِي لِنَالِهِ ،  
 أَيَا رَاكِبًا ، تُحَدِّى بِأَعْوَادِ رَحْلِهِ  
 أَلِكْنِي إِلَى أَفْنَاءِ بَكْرِ رسَالَةَ ،  
 لَئِنْ بَاعْدَتْكُمْ نِيَّةً طَالَ شَحْطُهَا ،

---

(١) الكوماء : الناقة .

ونشر ثناءً ، لا يغبَّ ، كأنـا  
ويحمنـا ، في وائلٍ ، عـشريـةُ  
وودُّ ، وأرـحامُ ، هـنـاك ، شـواجرـهـا  
فـقل لـبني وـرقـاء اـن شـطـهـا مـنـزـلـهـا  
وـكـيف يـرـثـ الحـبـيلـ أـو تـضـعـفـ القـوىـ

وقد قـرـبـتـ قـرـبـيـ وـشـدـتـ أـواـصـراـ !

- أـبـا أـحمدـ مـهـلاـ إـذـا الفـرعـ لمـ يـطـبـ

فـلاـ طـبـنـ يومـ الـافـخـارـ العـناـصـرـ !

أـتـسـمـو بـاـ شـادـتـ أـوـائـلـ وـائـلـ ؟  
وـقـدـ غـمـرـتـ تـلـكـ الـأـوـالـيـ الـأـوـاـخـرـ  
مـفـاخـرـ فـيـهاـ شـاغـلـ ، وـمـأـثـرـ !  
وـبـاطـنـ بـجـدـ تـغـلـبـ ، وـظـاهـرـ !  
وـيـتـرـكـ ذـاـعـزـ الـذـيـ هـوـ حـاضـرـ !?  
مـفـاخـزـ تـفـنـيهـ ، وـتـبـقـىـ مـفـاخـزـ  
إـذـاـمـ يـسـدـ ، فـيـ الـقـوـمـ ، إـلاـ الـاخـاـيـرـ  
وـقـدـ طـارـ فـيـهاـ بـالـتـفـرـقـ طـائـرـ  
حـمـولـ لـماـ جـرـتـ عـلـيـهـ الـجـرـائـزـ  
مـوـارـدـ مـوـتـ ، مـاـ هـنـ مـصـادـرـ  
وـلـاجـودـ إـلـاـ أـنـ تـضـيـفـ الـعـساـكـرـ  
وـلـلـدـهـرـ نـابـ ، فـيـهـ ، وـأـظـاـفـرـ  
أـشـمـ ، طـوـيـلـ السـاعـدـيـنـ ، عـرـاـعـرـ  
وـمـاـ مـنـهـمـ فـيـ صـفـقـةـ الـجـدـ خـاسـرـ

وـدـيـ مـائـةـ نـوـلـاـهـ جـرـتـ دـمـاؤـهـ  
وـمـنـاـ الـذـيـ ضـافـ الـإـمـامـ وـجـيـشـهـ !  
وـجـدـيـ الـذـيـ اـنـتـاشـ الـدـيـارـ وـأـهـلـهـاـ  
ثـلـاثـةـ أـعـوـامـ يـكـابـدـ مـحـلـهـاـ  
فـأـبـواـ بـجـدوـاهـ ، وـآبـ بـشـكـرـهـ

وَكَيْفَ يُنَالُ الْجَدُّ، وَالْجَسْمُ وَادِعُّ

وَكَيْفَ يَحَازُ الْحَمْدُ، وَالْلَّوْفُرُ وَافِرُّ؟

أَسَادَاءُ ثَغْرٍ كَانَ أَعْيَا دَوَاؤِهِ، وَفِي قَلْبِ مَلْكِ الرُّومِ دَائِنٌ مُخَامِرٌ  
بَنِي ثَغْرِهَا الْبَاقِي عَلَى الدَّهْرِ ذَكْرُهِ نَتَائِجُ فِيهَا السَّابِقَاتُ الضَّوَامِرُ  
وَسُوفَ عَلَى رَغْمِ الْعَدُوِّ يُعِيدُهَا مَعْوَدُ رَدَّ الثَّغْرِ، وَالثَّغْرُ دَائِرٌ  
وَلَا أَمْلَأْتُ بِالْدِيَارِينِ أَزْمَةَ جَلَاهَا، وَنَابُّ الْمَوْتِ بِالْمَوْتِ كَاشِرٌ  
كَفَتْ غَدوَاتِ الْغَيْثِ دِرَّاتُ كَفِهِ

فَأَمْرَعَ بَادِي وَاجْتَنَى الْعِيشَ حَاضِرٌ

أَنَّا خَوَا بُوهَابِ النَّفَائِسِ، مَاجِدٌ

يُقَاسِمُهُمْ أَمْوَالَهُ وَيُشَاطِرُهُمْ

وَعُمِيَ الْذِي أَرْدَى الْوَزِيرَ وَفَاتَكَاهُ  
مُذَاقُهَا كَأسَ الْحِمَامِ مُشَيْعٌ، يُطِيعُهُمْ مَا أَصْبَحَ الْعَدْلُ فِيهِمْ  
لَنَا فِي خَلْفِ النَّاسِ عُثْنَانَ أَسْوَةً  
وَسَارَ إِلَى دَارِ الْخِلَافَةِ عَنْوَةً  
أَذْلَلَ تَقِيمًا بَعْدَ عَزَّ، وَطَالَمَا  
وَصَدَقَ فِي بَكْرٍ مَوَاعِيدَ ضَيْفِهِ  
وَأَقْبَلَ بِالشَّارِيِّ، يَقَادُ أَمَامَهُ،  
وَشَنَّ عَلَى ذِي الْخَالِ خِيلًا تَنَاهَبَتْ  
أَضْنَنَ عَلَيْهِ الْبَيْدَ، وَهِيَ فَضَّا فِضُّ

تساوى البوادي عندها والخواضر  
 من الطعن سقياها المايا الخواضر  
 فغبن القنا عنا وبن البوادر  
 يسافر فيه الطرف حين يسافر  
 ودارت برب الجيش فيه الدوائر  
 فروع بالغورين من هو غائر  
 وليس له إلا من الله ناصر  
 ولم يُبقي وترأ ضر به المتواتر  
 لها لجٌ ، من دونها ، وزماجر  
 أ Mataط عن الاعراب ذل إناوة<sup>(1)</sup>  
 وأجلت له عن فتح مصر سحائب  
 تختالط فيها الجحفلان كلامها  
 وقاد الى أرض السبكري جحفلاء  
 تناسى به القتال في القد قتلها ،  
 وعمي الذي سلت بنجدي سيفه  
 تناصرت الاحياء من كل وجهة ،  
 فلم يُبقي غمرا طعنه الغمر فيهـ  
 وساق الى ابن الديوداد كتبية  
 جلاتها ، وقد ضاق الخناق ، بضربة  
 لها من يديه في الملوك نظائر  
 بحيث الحسام المندوانى خاطب  
 بلـيـغ ، وهـامـات الملوك منابر !  
 وعمي الذي سـئـته قـيس مـزـرفـنا

وقد شجرت فيه الرماح الشواجر  
 وفي صدره ما لا تناـل المسابـر  
 شـهـيدـانـ فيها الرـاـبـانـ وجـازـرـ  
 أـصـبـنـ وراءـ السـنـ صـائـحـ وـابـنـهـ  
 وـمـنـهـ نـوـنـ بالـبـواـزـيـجـ ماـطـرـاـ

(1) الـإـنـاـوـةـ : الجـايـةـ ، او ما يـؤـخذـ علىـ كـرهـ

وقد عَضَتِ الْحَرْبُ ، الْبَعْدُ الْنَّوَافِرُ  
 يُعاشرُ فِيهِ الْمَرءُ مَنْ لَا يُعَاشُ  
 وَكَانَتْ وَمَرْعَاهَا مِنَ الْعِزَّةِ نَاضِرٌ  
 تَخْفَ جَبَالٌ ، وَهُوَ لِلْمَوْتِ صَابِرٌ  
 حَتَّى جَنْبَاتِ الْمُلْكِ وَالْمُلْكُ شَاغِرٌ  
 وَحِيتُ إِمَاءُ النَّاكِثِينَ حَرَائِرٌ  
 تُقْرَبُ بِهَا فَيَنْدُ وَتَشَهُدُ حَاجِرٌ  
 مِنَ الضَّرْبِ نَارًا ، جَمِرَاهَا مَتَطَابِرٌ  
 كَفَاهُ أَخِي ، وَالْخَيلُ فَوْضَى كَانَهَا  
 غَدَةً وَأَحْزَابُ الشُّرَاطِ بَعْنَازٍ  
 وَعَمِيَ الَّذِي ذَلَّتْ حَبِيبُ لَسِيفِهِ  
 وَعَمِيَ الْحَرُونُ عِنْدَ كُلِّ كِتَبِيَّةٍ  
 أُولَئِكَ أَعْمَامِي ، وَوَالَّدِيَ الَّذِي  
 بَحِيتُ نِسَاءُ الْغَادِرِينَ طَوَالِقُ ،  
 لَهُ بَسْلَمٌ وَقَنْهُ جَاهِلِيَّةٌ  
 وَأَذْكَرَتْ مَذَاكِيَّهُ بَسْرَحٌ وَأَرْضَهَا  
 شَفَتْ مَنْ عُقَيْلٌ ، أَنْفَاسًا شَفَهَا السُّرَى

فَرَوْمَ عَجَلَانُ ، وَنُوَمَ سَاهِرٌ  
 وَأَوْلَى مَنْ قَدَّ : الْكَمِيُّ الْمُظَاهِرُ  
 وَلَا سَبْقَتْهُ بِالْمُرَادِ النَّذَائِرُ  
 وَبِحِرَّا لَهُ تَحْتَ الْعَجَاجِةِ مَا خَرَّ  
 تَشَئِي عَلَى أَكْتَافِهِنَّ الْضَّفَائِرُ !  
 قُهْرَنَ ، وَفِي أَعْنَاقِهِنَّ الْجَوَاهِرُ !  
 وَلَا دَثَرَتْ تَلْكَ الْعُلُّ ، وَالْمَاثِرُ  
 لَنَا شَرْفُ مَاضِ ، وَآخِرُ حَاضِرٌ  
 وَفِينَا لَدِينِ اللَّهِ عَزُّ وَمَنْعَةُ ،  
 أَجَارَاهُ ، لَمَّا لَمْ يَجِدْ مَنْ يُجَاوِرُ  
 بِعَشْرِينَ أَلْفًا بَيْنَهَا الْمَوْتُ سَانِرُ

وَأَوْلُ مَنْ شَدَّ : الْمُجِيدُ بَعْيَنِيهِ  
 غَرَّا الرُّومُ لَمْ يَقْصُدُ جَوَانِبَ غَرَّةٍ  
 فَلَمْ تَرَ إِلَّا فَالْقَاعَ هَامَ فِيلَقٌ ،  
 وَمُسْتَرْدَفَاتٌ مِنْ نِسَاءٍ وَصَبِيَّةٍ  
 بُنَيَّاتُ أَمْلَاكٍ أَتَيْنَ ، فَجَاءَهُ ،  
 فَإِنْ تَضَعْ أَشْيَاخِي فَلَمْ يَضَعْ مَجْدُهَا  
 نُشِيدُ كَمَا شَادُوا وَنَبْنِي كَمَا بَنَوا ،  
 فَفِينَا لَدِينِ اللَّهِ عَزُّ وَمَنْعَةُ ،  
 هُمَا ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُشَرَّدٌ ،  
 وَرَدَّاهُ ، حَتَّى مَلْكَاهُ سَرِيرَهُ ،

لها الله والاسلام والدين شاكر  
 شفى منه لا طاغٍ ، ولا متکاثر  
 ومنا له طاوي على الشارٍ ، ذاکر  
 عوّاقب ما جرت عليه الجرائر  
 وقبلها ، لم يقرع التجم حافر  
 وتلك غوانٍ ما هن مزاهر<sup>(٢)</sup>  
 حسوا در في أشباحهن المخاذر  
 رماه بکفران الصنيعة غادر  
 وإن أياديهم لغير غرائز  
 على كل قول من معاليه خاطر  
 على كل شيء غير وصفك قادر  
 فمجدهم غلاب وفضلك باهر  
 لما سار عنّي بالمدائح سائر  
 أسامِهم في علائمه ، وأشاطر  
 مکاني منها بين الفضل ظاهر  
 وتهلك في أوصافهن الخواطر  
 وعامرو دين الله ، والدين دائر

وساساً أمور المسلمين سياسة  
 ولما طغى علچ العراق ابن رائق  
 إذ العرب العرب تبني عماده ،  
 أذاق العلاء التغلبي ورهطه  
 وأوطا حصني ورتنيس خيوله  
 فآب بأسراها تغنى كبوها ،<sup>(١)</sup>  
 وأطلقا فوضى على مرج قلنـ  
 وصب على الاتراك نقمـة منعمـ  
 وان معاليه لكـشـرـ غـوالـبـ ؟  
 ولكن قولي ليس يفضل عن فتـيـ  
 ألاـقلـ لـسيـفـ الدـولـةـ القـرمـ : إـنـيـ  
 فلا تـلـزـمـنـيـ خـطـةـ لـأـطـيـقـ  
 ولو لم يكن فخري وفخرك واحدـاـ  
 ولكنـيـ لـأـغـفـلـ القـولـ عنـ فـتـيـ  
 وعنـ ذـكـرـ أيامـ مضـتـ ، وـمـوـاـقـفـ  
 مـسـاعـ يـضـلـ القـولـ فـيـهـنـ جـهـدـهـ  
 بـنـاـهـنـ بـاـنـيـ الشـفـرـ وـالـشـفـرـ دـارـسـ

(١) الكبول : اعظم ما يكون من القيود .

(٢) المزاهر : مفردھـا ( المزـھـرـ ) : المود الذي يضرب به ، الدف

الربع .

لجوجُ اذا ناوي ، مطولُ مصابرُ  
 ملوك بني الجحاف تلك المساعر  
 بارض سلام والقنا متشارجر  
 عشية غشت بالقلوب الخاجر  
 وذو الحزم ناهيه وذو العزم أمر  
 بعيد مغار الجيش أولى مخاطر  
 فلم يُسْ شامي ولم يُضْح حادر  
 يُسْايره الاقبال فيمن يُسْاير  
 ولود باطراfi الأسنة عاشر  
 ولا هو فيما ساعه مُتقاصر  
 تلافاه يشي غربه ، ويلاشر  
 فلما رأى الصّرَّ والرّسل الذي هو عاقدُ

يُنال به ما لا تنالُ العساكر  
 بها العمقُ واللّكّامُ والبرجُ فاخر  
 يطأن به القتلى ، خفافُ خوادر  
 وعبرن بالتيجانَ من هو عابر !  
 تغاورَ ملُك الروم ، فيمن تغاور  
 وترمي لنا بالأهل تلك المطامر  
 يراوحُها في غاره ، ويباكر  
 وقدر قُسطنطينُ أنَّ ليس صادر

ونازلَ منه الدّيْلِمِيَّ يارزنِ ،  
 وذلتله بالسيف ، بعد إباهها  
 وشق الى نفس الدّمْسُقِ جيشه  
 سقى أرسناساً مثلهُ من دمائهم  
 وبات يدير الرأي من كل وجهة ،  
 وأوردها أعلى قلونيَّة امرؤُ  
 وساق نيراً أغنى السوق بالقنا  
 وناهض أهل الشّام منه مُشيع ،  
 له وعليه وقعة ، بعد وقعة ،  
 فلا هو فيها سرَّه متطاولٌ ؟  
 فلما رأى الإخْشِيدُ ما قد أظلَه  
 فلما رأى الصّرَّ والرّسل الذي هو عاقدُ

وأوقعَ في جلباطَ بالروم وقعةَ  
 وأوطأها بطنَ اللّقان وظهره  
 أخذن بأنفاسِ الدّمْسُقِ وابنه  
 وُجبَنَ بلاد الروم ستين ليلةً ،  
 تخْرُ لنا تلك المعاقل سُجَّداً ،  
 وما زالَ منا جار خرشنة امرؤُ  
 ولما وردنا الدرَّب والروم فوقه ،

تسير بنا تحت السروج جزائر  
 وقد نكلت أعقاً بها والخواص  
 مجاهيد يتلو الصابر التصابر  
 عزائمها ، واستنهضتها البصائر  
 الى ان خُضن بالدماء ، الاشاعر<sup>(١)</sup>  
 تحف بطاريق به ، وزراور  
 وفي وجهه عنز من السيف عاذر  
 وللشدة الصباء تقنى الذخائر !  
 وتدفع بالامر الكبير الكبار !  
 على مثلها في العز تشنى الخناصر  
 وللسيف حكم في الكتبية جائز  
 وفي القيد ألف كالليوث ، قساور  
 وثور بالباقين من هو ثائر  
 وأقرع عجب منهم وأشاعر  
 كريم الحيا ، لوعي ، مغاور  
 وحاضر طيء للجعافر حاضر  
 أبا وائل ، والدهر أجدع ، صاغر  
 له جسد من أكعب الرمح ضامر

ضربنا بها عرضَ الفرات ، كما  
 الى أن وردنا أرقنین نسوقها ،  
 ومال بها ذات اليمين لم يرعش  
 فلما رأت جيش الدُّمْسُق راجعت  
 ومازلن يحملن النقوس على الوجي  
 وأبن بقسطنطين ، وهو مكبّل ،  
 وولى على الرسم الدمشقي هاربا ،  
 فدى نفسه بابن عليه كنفسه  
 وقد يقطع العضو النفيس لغيره  
 وحسبي بها يوم الأُحِيدب وقعة  
 عدلنا بها في قسمة الموت بينهم  
 إذ الشیخ لا يلوى وتفور مجرر  
 ولم يبق الا صهره ، وابن بنته  
 وأجلى الى الجولان كلبا وطينا  
 وبات نزار يقسم الشام بينها  
 علاء كلب للضباب علاء ،  
 وأنقذ من مس الحديد وثقله  
 وآب ورأس القرمطي أمامه

(١) الاشاعر ( مفرداتها الاشعر ) : ما استدار بالحافر من منتهي الجلد .

أكابر قوم ما جناه الاصادر  
وعمَّ كلاباً ما جنته الجعافر  
ونحن اناس بالسيوف تاجر  
رجعن ، ولم تُكشف لهن ستائر  
يُنادينه، والعيسٌ<sup>(١)</sup> تزَجِي<sup>(٢)</sup> كأنها

على شرفات الروم نخل موافق:

عيديك ما ناح الحمام السواجر  
لأنك جبارٌ ، وأنك جابر !  
وقد أوقدت نار السموم المهاجر  
لتعلم كعبٌ أيَّ قرمٍ تصابر  
لتعلم كعبٌ أيَّ عودٍ تكسر  
وأرهق جراحٍ وولى معاور  
وكان له جدُّ من القوم مائِر  
يطول بنو أعمامنا ، ويفاخر !  
إذ الناسُ أعناقُ لها ، وكراكِر<sup>(٣)</sup>  
له حالبٌ لا يستفيقُ وجازر  
فلا الموتُ محذورٌ ولا السمُّ ضائز

ألا إن من أبقيت ، يا خير منعمٍ  
فنرجوك إحساناً وخشاكَ صولةً ،  
وجسمها بطن السماوة ، قائظاً  
فيطردُ كعباً حيثُ لا ماء يرتجى ،  
ويطلبُ كعباً حيثُ لا الإثر يقتفي  
فجعلنا بنصف الجيش جونة كلها ،  
أبو الفيض مار الناسَ حولاً مجرّماً  
بكم وبنا يا سيف دولة هاشمٍ ،  
فإننا وإياكم ذراها ، وهامها ،  
ترى أيّنا لاقتته من بنى أيٍّ  
وكان أخي إن يسعَ ساعٍ بجدِه

(١) العيس : الأبل البيض يخالف الطبيعة سواد خفيف .

(٢) تزَجِي : تساق برفق .

(٣) الكراكِر ، ج كركرة : صدر كل ذي خف من البهائم .

فقل : هو موتور الحشى وهو واتر  
 صريعان فيها : عاذل ، ومساورة  
 لوادِ اليه المربان ، مسافر  
 بعيدُ المدى عيلُ النراعين قاهر  
 تضعض بادِ بالشام ، وحاضر  
 سبايا ، وهن الملوك مهابر  
 وحكم حرآن ومولاه داغر  
 رددنا إلينا العز ، والعز نافر  
 بصير بضرب الخيل والجيش ماهر  
 بكف غلام حشو درعيه خادر<sup>(١)</sup>  
 إذا انقض من عليه فتخاه<sup>(٢)</sup> كاسر  
 وائل<sup>(٣)</sup> إذا ذكرت يوماً غطاريف<sup>(٤)</sup>

فتحن<sup>\*</sup> أعليها ونحن الجماهر  
 هما ما هما للعز سمع ، وناظر ؟  
 وفي السيف فيها والرماح غودار  
 ومنا أخوه الأفعوان المساور  
 حلَّن بإحدى جانبيه البواتر

ومنا الفتى يحيى ومنا ابن عم  
 له باهتمام ابن المعمَر فتكته  
 ومنا أبو اليقطان منتاش خالد  
 شفى النفس يومَ الحالدية بعدما

(١) الخادر : الأسد الداخل في الأجهة .

(٢) الفتخاه : المستrixية الجنادين من الطيور وتطلق على العقبان .

(٣) الغطاريف : المفرد غطريف ، وهو السيد الشريف السعدي .

ومنا ابن قناصٍ الفوارسِ أَحْمَدُ  
 فتىً حازَ أَسْبَابَ الْكَارِمِ كُلُّهَا  
 وَمِنَّا أَبُو عَدْنَانَ سِيدُ قَوْمِهِ ،  
 فَهُذَا الَّذِي التَّاجُ الْمُعَصَّبُ قاتلٌ ؛  
 وَمِنَ الْأَغْرِيْرِ ابْنُ الْأَغْرِيْرِ مَهْلِهْلٌ  
 فَإِنْ أَدْعُ فِي الْلَّاَوَاءِ فَهُوَ مُحَارِبٌ ؛  
 وَلَا اظْلَلَ الْخَوْفَ دَارَ رِبْعَةَ  
 شَفِىَ دَاءَهَا يَوْمَ الشَّرَاهَ بِوَقْعَةِ  
 وَمِنَ عَلِيُّ فَارِسٍ الْخَيْلِ ، صَنْوَهُ  
 وَمِنَ الْحَسِينِ الْقَرْمُ مُشَبِّهُ جَدَّهُ  
 لَنَا فِي بَنِي عَمِيْرٍ ، وَأَحْيَاءِ إِخْرَقِيِّ ،  
 وَإِنَّهُمْ السَّادَاتُ ، وَالْفَرِرُ الْتِي  
 وَلَوْلَا اجْتَنَابَتِي الْعَتَبُ مِنْ غَيْرِ مَنْصُوفٍ

لَمَا عَزَّنِي قَوْلُ ، وَلَا خَانَ خَاطِرُ !

جَزَاءُ ، وَلَا ، فِيهَا تَاهِرُ ، وَازِرٌ  
 عَدُوِّي ، وَإِنْ سَاعَتْهُ تِلْكَ الْمَفَاخِرُ  
 وَمَا أَنَا مَدَاهِحُ ، وَلَا أَنَا شَاعِرُ !  
 وَيُسْتَرُ نُورُ الْبَدْرِ ، وَالْبَدْرُ زَاهِرٌ

وَلَا أَنَا ، فِيهَا قَدْ تَقْدِمُ ، طَالِبٌ  
 يَسِّرَ صَدِيقِي : أَنَّ أَكْثَرَ وَاصْفَيِ  
 نَطَقَتْ بِفَضْلِي وَامْتَدَحْتُ عَشِيرَتِي  
 وَهَلْ تَجْحُدُ الشَّمْسُ الْمَنِيرَةُ ضَوْءُهَا

## أيحلو ، مَنْ لَا صَبْرٌ يَنْجُدُهُ ، صَبْرٌ

اِيحلو ، مَنْ لَا صَبْرٌ يَنْجُدُهُ ، صَبْرٌ  
اِذَا مَا انْقَضَى فَكَرَ الْمُّبَرْكُ  
أَيْحَمَلْ ذَا قَلْبَ ، وَلَوْ أَنَّهُ صَخْرٌ  
أَمَّا فِي الْمَوْى لَوْذَقَنْ طَعْمَ الْمَوْى عَذْرٌ  
وَسَاعِتَهُ شَهْرٌ ، وَلِلْيَلَتِهِ دَهْرٌ  
وَلَا عَجْبٌ مَا عَايَنَتْهُ ، وَلَا نَكْرٌ  
وَيَحْسَنُ فِي الْخَيْلِ الْمَسْوَمَةَ<sup>(١)</sup> الْضَّمْر  
فَقَلْتُ لَهَا : يَا هَذِهِ أَنْتَ وَالدَّهْرُ !  
تَشَارَكَ فِيهَا سَاعَيَنِي الْبَيْنَ وَالْمَجْرُ  
أَيَا صَاحِبَيَّ نَحْوَيَّ هَلْ يَنْفَعُ الذَّكْرُ  
وَبَاعِدُ ، فِيهَا بَيْنَنَا ، الْبَلْدُ الْقَفْرُ  
وَانْ عَجَزَتْ غَنَّهَا الْغُرْنِيَّةُ الصُّبْرُ

اِيحلو ، مَنْ لَا صَبْرٌ يَنْجُدُهُ ، صَبْرٌ  
أَمْعَنَتْ فِي الْعَذْلِ ، رَفِقاً بِقَلْبِهِ ،  
عَذِيرِي مِنَ الْلَايَنِ يَلْمَنْ عَلَى الْمَوْى  
أَطْلَنْ عَلَيْهِ الْلَّوْمَ حَتَّى تَرْكَنَهُ  
وَمَنْكَرَةٌ مَا عَايَنَتْ مِنْ شَحْوَبِهِ  
وَيَحْمَدُ فِي الْغَضْبِ الْبَلِي وَهُوَ قَاطِعٌ  
وَقَائِلَةٌ : مَاذَا دَهَاكُ ، تَعْجِباً ،  
أَبَالْبَيْنِ ؟ أَمْ بِالْمَهْرِ ؟ أَمْ بِكَلِيمَهَا  
يُذَكِّرُنِي بِنَجْدَأَ حَبِيبٍ ، بِأَرْضِهِ ،  
تَطاولَتِ الْكَثِبَانِ بَيْنِي وَبَيْنِهِ  
مَفَاؤِزٌ لَا يُعْجَزُنِ صَاحِبَ هَمَّةٍ ،

---

(١) المَسْوَمُ : الْمَلْعُونُ . الْمَسْوَمَةُ : الْخَيْلُ الْمَلْعُونُ لِلرَّعِيِّ الْقَاتِرَةِ  
الْدِقْيَقَةُ الْقَوَامُ .

كان سفينًا ، بين فيدٍ وحاجرٍ  
 عدانيَ عنه ذودُ اعداء منهلهِ  
 وسر أعادِ ، تلمح البيض بينهم ،  
 وقوم متى ما ألقهم رَوَيَ القنا ،  
 وخيل يلوح الخير بين عيونها ،  
 اذا ما الفتى أذكى مغاورة العدى  
 ويومٍ ، كان الارض شابت لهوله  
 تسير على مثل الملاء منشرًا ،  
 أشيعه والدمع من شدة الاسى ،  
 وعدت وقلبي في سجاف غبيطة  
 وفيمن حوى ذاك الحجيج خريدة  
 وفي الكُمْ كف لا يراها عديلها ،  
 فكل بلاد حل ساحتها ثغرٌ<sup>(١)</sup>  
 قطعت بخيلٍ حشوٍ فرسانها صبرٍ  
 وآثارها طرز لاطرافها جمرٍ  
 على خده نظم ، وفي نحره نثرٍ  
 ولي لفاتٍ نحو هودجه كثُرٍ  
 لها دون عطف الستر من صونها سترٍ  
 وفي الخدر وجه ليس يعرفه الخدر

---

(١) الثغر : موضع الخافة من فروج البلاد واطرافها .

## اتعز انت على رسوم مغان

أتعزُ أنتَ عَلَى رِسُومِ مَغَانِ ، فَاقِمْ لِلْعَبَرَاتِ سُوقُ هَوَانِ  
فِرْضٌ عَلَيْيَّ ، لِكُلِّ دَارِ وَقْفَةٍ  
تَتَضَيِّعُ حُقُوقُ الدَّارِ وَالْاجْفَانِ  
لَمْ أَبْكِ فِيهِ مَوَاقِدَ النَّيْرَانِ  
لَوْلَا تَذَكَّرُ مَنْ هُوَيْتُ بِحَاجَرِ  
مَأْوَى الْحَسَانِ ، وَمَنْزِلِ الضَّيْفَانِ  
وَمَكَانُ كُلِّ مُهَنْدِّ ، وَبَجَرَ كُلُّ  
نَشَرَ الزَّمَانُ عَلَيْهِ ، بَعْدَ أَنْيَسِهِ ،  
وَلَقَدْ وَقَتْ فَسْرَنِي مَا سَاءَ فِي  
وَرَأَيْتُ فِي عَرَصَاتِهِ بِمَجْمُوعَةِ  
يَا وَاقْفَانِ ، مَعِي ، عَلَى الدَّارِ اطْلُبَا  
مَنْعَ الْوَقْفَ ، عَلَى الْمَنَازِلِ ، طَارِقُ

أَمْرَ الدَّمَوعَ بِقُلْتِي وَنَهَانِي  
فِلَهُ ، إِذَا وَنْتَ المَدَامُ أَوْ هَتْ ،  
عَصِيَانُ دَمَعِي ، فِيهِ ، أَوْ عَصِيَانِي

يبكي على شجنٍ من الأشجان<sup>(١)</sup>  
 ولغيره عيناي تنهلات  
 قُللُ الدروبِ وشاطئاً جيحان  
 مثلي على كنفٍ من الاحزان  
 باكي بهـا ، وولهـتُ للوهـان  
 أخذ المـهـمنْ بعض ما أعطـاني  
 زـمنـا ، وهـنـاني الذي عنـانـي  
 وحـبـستُ فـيـا أـشـعلـتـ نـيرـاني  
 صـدقـ الـكـرـيهـةـ<sup>(٢)</sup> فـائـضـ الإـهـسانـ  
 مع سـيدـ قـرمـ أـغـرـ ، هـجـانـ  
 بـوـفـقـ ، عـنـدـ الـخـطـوبـ ، مـعـانـ  
 وـلـطـالـاـ أـرـعـفتـ أـنـفـ سـنـانـ  
 قـبـ الـبـطـونـ ، طـوـيـلـةـ الـأـرـسانـ  
 نـارـيـ ، وـطـنـبـ فيـ السـهـاءـ دـخـانـيـ  
 رـأـيـ الـكـهـولـ وـنـجـدةـ الشـبـانـ  
 قـمـنـ<sup>(٣)</sup> ، بـاسـاءـ الـأـعـادـيـ ، مـوقـفيـ ،  
 والـدـهـرـ يـبـزـ لـيـ معـ الـأـقـراتـ

(١) الشجن : المـهـمـ .

(٢) الكـرـيهـةـ : الـحـربـ ، الشـدـةـ فيـ الـحـربـ .

(٣) قـمـنـ : بـهـ انـ يـفـعـلـ كـذـاـ : جـدـيرـ بـهـ .

يعضي الزمان ، وما ظفرتُ بصاحبٍ

إلا ظفرتُ بصاحبٍ خوان

يادهِ خنتَ مع الأصادقِ خلّي وغدرتَ بي في جملةِ الإخوان  
لكنْ سيف الدولة المولى الذي لم ينساني  
أُيُضِعْني من لم ينزل لي حافظاً ،  
يرضى أعني ضيقَ حالةِ عانِ  
خدن الوفاء ، ولا وفيُ غيرَهُ ،  
اني أغادر على مكانني أن أرى  
أو أن تكون وقيعة ، أو غارة ،  
سيفَ الهدى من حد سيفِك يرتجى يوم ، يذلِّ الكفرَ للإيمان  
هذا الجيوشُ ، تجيشُ نحو بلادكم

محفوفةً بالكُفر والصلبان

البغىُ أكثر ما تُقلُّ خيولُهم ، والبغىُ شرُّ مصاحبِ الإنسان  
ليسوا ينون ، فلا تنوا في أمرِكم ، لا ينهض الواني لغيرِ الواني  
غضباً لدين الله أن لا تخضبوا  
حتى كانَ الوحي فيكم منزل ، ولكم تُخص فضائل القرآن  
قد اغضبواكم فاغضبوا ، وتأهبوها  
فبنوا كلاب ، وهي قُلُّ أغضبت  
وبنوا عباد ، حين أخرج حارث

---

(١) فمن به ان يفعل كذا : جدير به .

خلوا عدياً ، وهو صاحب ثارِهم  
· والمسلمون بشاطيء اليرموك ا  
وحمادة هاشم حين أُخرج صدرها  
والتلبييون احتموا عن مثلها  
وبغى على عبسٍ حذيفة فاشتافت  
وسراة بكرٍ ، بعد ضيق فرقوا  
أبقت لبكرٍ مفخراً ، وسمالها ،  
المانعين العنقيير بطعنهم ،  
كrama ، ونالوا الثمار بابن أبان.  
ما أُحرجوا ، عطفوا على هامان  
جرروا البلاء علىبني مروان.  
فعدوا على العادين بالسلطان  
منه صوارُهم ومن ذبيان  
جمع الاعاجم عن انو شروان  
من دون قومها ، يزيد وهاني  
والثائرين بقتل النعمان

## سلي فتيات هذا الحي عنى

سلي (١) فتياتِ هذا الحيُّ عنى  
يُقلُّن بـا رأينَ وما سمعنه  
الستُّ أعدَّهُمْ ، لذويَّ ، ظلَّاً ،  
الستُّ أقرَّهُمْ ، بالضييف ، عيناً ،  
رحيتُ العاذلاتِ ، وما يُقلُّنه ،  
بـكـرـنـ يـلـمـنـتـي ، وـرـأـيـنـ جـوـدـيـ  
فـقـلـتـ لـهـنـ : هـلـ فـيـكـنـ باـقـ  
وـكـمـ فـجـرـ سـبـقـنـ إـلـىـ مـلـامـيـ ،  
وـإـنـ يـكـنـ إـلـحـذـارـ مـنـ النـايـاـ  
سـأـشـهـدـهـاـ عـلـىـ ماـ كـانـ منـيـ  
فـإـنـ أـهـلـكـ فـعـنـ أـجـلـ مـسـمـيـ  
وـإـنـ أـسـلـمـ فـقـرـضـ ، سـوـفـ يـوـفـيـ ،  
وـأـتـبـعـكـنـ إـنـ قـدـمـتـكـهـ

---

(١) سلي : اسألني .

فَلَا يَا مُرْتَنِي بِقَامٍ ذُلٍّ ،  
 وَرَاجِعَةٍ إِلَيْ ، تَقُولُ سِرَّاً :  
 فَلِمَ لَمْ تَجِدْ طَمْعًا تَوْلَتْ ،  
 أَرِيتَكَ مَا تَقُولُ بَنَاتُ عَمِي  
 أَمَا وَاللهِ لَا يَسِين ، حَسْرَى ،  
 وَلَكُنْ سُوفَ أَوْجَدْهُنْ وَصَفَّاً  
 مَتَى مَا يَدِنْ مِنْ أَجْلِ كَتَابِي  
 وَمَوْتُ فِي مَقَامِ الْعَزِيزِ أَشْهَى ،

فَمَا أَنَا بِالْمُطْبِعِ إِذَا أَمْرَنَاهُ !  
 أَعُودُ إِلَى نَصِيحَتِهِ لِعَنَّهُ<sup>(١)</sup>  
 وَقَالَتْ فِي عَاتِبَةٍ وَقُلْنَهُ :  
 إِذَا وَصَفَ النِّسَاءَ رَجَاهُنَّهُ !  
 يُلْفَقُنَ الْكَلَامُ ، وَيُعْتَذِرُنَهُ  
 وَأَبْسَطُ فِي الْمَدِيْحِ كَلَامُهُنَّهُ  
 أَمْتُ ، بَيْنَ الْاعْنَةِ وَالْأَسْنَةِ  
 إِلَى الْفَرَسَانِ ، مَنْ عَيْشَ بِهِنَّهُ<sup>(٢)</sup>

(١) لِعَنَّهُ : لِعَنِهِ .

(٢) الْمَهْنَةُ : الْذُلُّ .

## اقناعه من بعد طول جفاء

أقناعه ، من بعد طول جفاء ، بدنو طيف<sup>(١)</sup> من حبيب ناء !  
بافي وامي شادن<sup>(٢)</sup> قلنا له : نديك بالآمات والآباء  
رشا<sup>(٣)</sup> اذا لحظ العفيف بنظره  
كانت له سببا الى الفحشاء  
وجناهه تجني على عشاقه  
بيديع ما فيها من الآلاء  
يحض علتها حمرة فتوردت  
مثيل المدام خلطتها بالماء  
فيضاء تحت غلالة<sup>(٤)</sup> حراء  
طريق لأسهمها الى الاحشاء ؟  
فكأنه يبكي بثل بُكائي  
صبع الحيا خديه لون مداعبي  
كيف اتقاء لخاطره وعيوننا  
بظبي الصوارم من عيون ظباء ؟

---

(١) الطيف : الخيال الطائف في النوم .

(٢) الشادن : ولد الظبية .

(٣) الرشا : الظبي اذا قوي ومشى مع امه .

(٤) الغلالة : شعار يلبس تحت الثياب .

(٥) الجاذر : (ج) الجؤذر ، وهو ولد البقرة الوحشية .

يارب تلك المقلة<sup>(١)</sup> النجلاء<sup>(٢)</sup> ، حاشاك ما ضمّنت أحشائي !  
 ومنتقبي غرداً بحسن وفائي<sup>(٣)</sup>  
 عرّاضة من أصدق الانواء<sup>(٤)</sup> !  
 وحمل كل فتوة وفتاء  
 وصفاء ماء واعتدال هواء  
 كأسين من لحظي ومن صهباء  
 غنّينا شعر ابن أوس الطائي<sup>(٥)</sup>  
 وتركت أحوال السرور ورائي  
 خلوا من الخلطاء والنديماء  
 من ربها ويضيق كل فضاء  
 ويزيد لا ماء الفرات منائي  
 بج السوداء لا بالرقّة البيضاء  
 من مبلغ النديماء أني بعدهم  
 ولقد رعيت فليت شعري من رعى  
 منكم على بعد الديار إخائي ?

(١) المقلة : العين .

(٢) النجلاء : الواسعة الحسنة .

(٣) عرض البرق : اضطراب .

(٤) العرّاضة : السحابة المعلوقة في الافق .

(٥) أبو ثام .

فَحِمَ الْغَيْ وَقُلْتُ غَيْرَ مَلْجِحٍ : إِنِّي لِشَاتَ الْعَلِيَاءِ  
وَصَنَاعَتِي ضَرَبُ السَّيُوفِ وَلَأَنِّي مُتَعَرِّضٌ فِي الشِّعْرِ بِالشِّعَارِاءِ  
وَاللَّهُ يَحْمِنُنَا بَعْزٌ دَائِمٌ وَسَلَامَةٌ مَوْصُولَةٌ بِبَقَاءِ

## الطلول

أبْتَ عِرَابَتِهِ إِلَّا انسَكَابَا، وَنَارُ غَرَامِهِ إِلَّا التَّهَابَا  
وَمِنْ حَقِّ الْطَّلُولِ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ إِلَّا  
وَمَا قَصَرَتْ فِي تَسَائِلِ رِبِيعِهِ، وَلَكِنِي سَأَلْتُ فِيمَا أَجَابَا  
رَأَيْتُ الشَّيْبَ لَاحَ فَقَلْتَ : أَهْلَاهُ،  
وَمَا إِنْ شَبَتْ مِنْ كَبِيرٍ، وَلَكِنْ  
بَعْشَنْ مِنْ الْمُهُومِ إِلَيْهِ رِكَابَا ،  
أَلَمْ تَرَنَا أَعْزَّ النَّاسَ نَجَارَاهُ ،  
لَنَا الْجَبَلُ الْمَطْلُ عَلَى زِيَارَةِ  
تُفَضِّلُنَا الْأَنَامُ ، وَلَا تَحَاشِي ،  
وَقَدْ عَلِمْتُ رِبِيعَهُ بِلِ زِيَارَةِ  
بَانَا الرَّأْسَ وَالنَّاسَ الذِّئْنَابِيَّ  
وَلَا أَنْ طَغَتْ سُفَهَاءَ كَعْبَهُ  
مِنْ حَنَاجِهَا الْحَرَائِبُ غَيْرَ أَنَّا ،  
إِذَا جَارَتْ مِنْ جَنَاجِهَا الْحَرَابَا

---

(١) الطَّلُولُ : جَمْعُ الْطَّلَلِ ، وَهُوَ مِنَ الدَّارِ مَوْضِعُ صَحْنِهِ يَهِيَّجُ لِجُلُسِ أَهْلِهِ.

ولما ثار سيفُ الدين ثرنا ، كما هيَّجتَ آساداً غضاباً  
 أسته ، اذا لاقى طعاناً ، صوارمه<sup>(١)</sup> ، اذا لاقى ضرابة  
 دعاناً ، وَالاسنةُ مشرعاتُ ، فكُنا ، عِنْدَ دعوتهِ ، الجوابا  
 صنائع فاق صانعها ففاتت ، وَكنا كالسهام ، اذا اصابت  
 ونَكَبَنَ الصُّبيرةَ والقبابا  
 قطعن الى الجبار بنا معاناً وجاذبَنَ البدية ، صاديَاتِ  
 يلاحظن السراب ، ولا سرابا  
 عبرن بمساح ، والليل طفل  
 وقاد ندي بن جعفر من عقيل  
 فيما شعروا بها الا ثباتاً  
 تناهبن النساء ، بصبر يوم  
 تنادوا ، فانبرت من كل فجر  
 فيما كاف لنا الا أسارى ؟  
 كان ندي بن جعفر قاد منهم  
 وشدوا رأيهم بيني قريعاً  
 وسكنام الى الحيران سوقاً  
 سقينا بالرماحبني قشير بيطن العثير السم المذابا  
 فلما اشتدت الهيجاء كنا أشد مخالباً ، وأحد نابا

(١) الصوارم : جمع صارم ، وهو السيف القاطع .

وأمنعَ جانباً ، وأعزَ جاراً ، وأقلَ عابراً  
 ونكبنا الفُرْقُس لم نرده  
 وأمطرن الجباء بمرّ جحنَّ  
 وُجُنَ الصَّحْصَان يخندن وخدأ  
 ومان عن الغوير وسرن حتى  
 قرَينا بالسماوة من عقيلٍ  
 وبالصباحِ والصبحُ عبدٌ  
 ترَكنا في بيوت بني المها ،  
 شفت فيها بنو بكر حقدوا  
 وأبعدنا لسوء الفعل كعباً  
 وشردنا الى الجولان طيئاً  
 سحابٌ ما أناخ على عقيلٍ  
 وملنا بالخيول الى ثيرٍ  
 بكلٍ مشيئٍ ، سمحٍ بنفسه  
 وما ضاقت مذاهبه ، ولكن  
 ويأمرُنا فنكفيه الأعادي  
 فلما أيقنوا أن لا غياثٍ  
 وعاد الى الجيل لهم فعادوا

(١) الاجتناب : الابتعاد .

أمرٌ عليهمُ خوفاً وأمناً  
 أذاقهمْ به أريماً<sup>(١)</sup> وصاباً<sup>(٢)</sup>  
 أحلمُ الجزيرة بعد يأسِ  
 أخو حلمٍ إذا ملكَ العِقاباً  
 ديارهمُ انتزعناها انتزاعاً  
 وأرضهم اغتصبناها اغتصاباً  
 ولو شئنا حينها البوادي  
 كما تحمي أسود الغاب غاباً  
 إذا ما أنهض الأمراء جيشاً  
 إلى الأعداء أنفذنا كتاباً  
 أنا ابنُ الضاربين الهامَ قدماً  
 إذا كره المحامون الضراباً  
 ألم تعلم؟ ومثلك قال حقاً :  
 باني كنت أثقبها شهاباً !

(١) الأري: العسل .

(٢) الصاب : ( الواحدة صابة ) ، شجر مر .

# أيا راكبا نحو الجزيرة..

أيا راكبا، نحو الجزيرة، جسرة<sup>(١)</sup> عذافرة<sup>(٢)</sup> إنَّ الحديث شجونُ !  
منَ الْوَخْدَاتِ<sup>(٣)</sup> الصَّمْرِ الْلَّاؤ وَخَدُهَا

كفيلُ بحاجاتِ الرجالِ ضمِنَ

الآنَ قليٌّ مذَّحْزَنْتَ حزين

أَسِيرٌ ، بِأَيْدِيِ الْمَادَّاتِ ، رهين

وَتَابِي غَرْوَبُ ثَرَّةُ وَشَوْؤُونَ

وَطَرْفِي نَعْوَمُ ، وَالدَّمْوعُ تَخُونَ

بَسْرِي ، عَلَى غَيْرِ الثَّقَاتِ ، ضَنِينَ

وَعَطْفَةُ دَهْرٍ بِاللَّقَاءِ تَكُونَ

فَلَلَّدَهْرِ بُؤْسُ ، قَدْ عَلِمْتَ ، وَلَيْنَ

وَأَصْعَبُ ما كَانَ الزَّمَانُ يَهُونَ

تَحْمِلُ إِلَى القاضي سلامي وَقُلْ لَهُ :

إِنَّ فَوَادِي ، لَا فَقَادِ أَسِيرِهِ ،

أَحَوَّلُ كَمَانَ الَّذِي يَيِّ منَ الْأَسِي

بَنَ أَنَا فِي الدُّنْيَا عَلَى السُّرِّ وَاثِقٌ

يَضْنَ زَمَانِي بِالثَّقَاتِ ؟ وَإِنِّي

لَعْلَ زَمَانًا بِالْمَرَّةِ يَنْشِئِي ،

أَلَا يَرِي الْأَعْدَاءَ فِيكَ غَضَاضَةً

وَأَعْظَمُ مَا كَانَتْ هُوَ مَكْ تَنْجِيلِي

(١) الجسرة والعذافرة : النياق .

(٢) الوخد : ضرب من السير سريعاً .

ألا ليتَ شعري ، هل أنا الدهر واجدُ  
قريناً<sup>(١)</sup> ، لهُ حسنُ الوفاء قرينُ ؟

فأشكوا ويشكوا ما بقلبي وقلبه ، كلانا ، على نحوِ أخيه ، أمين  
وفي بعض من يُلقي إليك مودةً عدوًّ ، إذا كشفت عنه ، مبين  
إذا غيرَ البعُدُ المُهوى فهو أبى حُصينٍ منيغٍ ، في الفؤادِ ، حُصين  
فلا برحٍ بالخاسدين كابةٌ ، ولا هجعت للشامتين عيوب

---

(١) القرین : الصاحب .

## لولا الصجوز ...

لولا العجوزُ بمنبيجٍ ما خفتُ اسبابَ الميَّةِ  
ولكان لي ، عما سألا  
تُ من الفدا ، نفس أبيءَ  
لكن أردتُ مُرادها ،  
ولوْ اخذبتُ الى الدنية  
وأرى محاماتي عليه  
هَا أن تُضام من الحمية<sup>(١)</sup>  
أمست بمنبيجٍ حُرَةٌ  
بالحزن ، من بعدي حرية<sup>(٢)</sup>  
لو كان يُدفعُ حادثٌ  
أو طارق بجميل نيةٍ  
لم تَطْرَقْ نُوبُ الحوا  
دُثِّ أرضَ هاتيكَ التَّقِيَّةِ  
لكن قضاءُ الله ، ولا  
أحكامٌ تنفُذُ في البرية  
والصبر يأتي كلَّ ذي رُزْعٍ على قدر الرزية<sup>(٣)</sup>

---

(١) الحمية : الانفة .

(٢) حرية : خلائق وجدير .

(٣) الرزية : المصيبة .

لَا زال يطْرُقُ مُنْبِجاً ، فِي كُلِّ غَادِيَةٍ ، تَحِيَّة  
فِيهَا التَّقَى وَالدِّين مَجْمُوعًا عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِ زَكِيَّة  
يَا أَمْتَا ! لَا تَخْزُنِي ، وَثَقِي بِفَضْلِ اللَّهِ فِيهِ !  
يَا أَمْتَا ! لَا تَيَاسِي ؛ اللَّهُ الطَّافِ خَفِيَّةٌ !  
كَمْ حَادَثَ عَنَا جَلَّ هُوَ ، وَكَمْ كَفَانَا مِنْ بَلِيهِ  
أَوْصَيْكَ بِالصَّبْرِ الْجَيْحَةِ لِلْمُلْكِ ! فَإِنَّهُ خَيْرُ الْوَصِيَّةِ !

## أَمَا إِنَّهُ رَبُّ الصَّابَابِ وَمَعَالِمِ

أَمَا إِنَّهُ رَبُّ الصَّابَابِ وَمَعَالِمِ  
 لَئِنْ بَتْ تَبَكِيهِ خَلَاءَ فَطَالَما  
 رِيَاحُ عَفْتَهُ، وَهِيَ أَنْفَاسُ عَاشِقٍ  
 وَظَلَامَةٍ، قَلَدَتْهَا حُكْمُ مُهْجِتِي

وَمَنْ يُنْصَفُ الْمَظْلُومُ وَالْخَصمُ حَاكِمُهُ؟

مَهَاهُ لَهَا مِنْ كُلِّ وَجْدٍ مَصْوَنُهُ وَخَوْدُ لَهَا مِنْ كُلِّ دَمْعٍ كَرَائِمُهُ  
 وَلَيلٌ كَفْرٌ عِيَها قَطَعَتْ وَصَاحِبِي  
 تَغْذَى بِيَ القَفْرَ الفَضَاءَ شِمْلَةَ  
 تُصَاحِبِنِي آرَامُهُ وَظَبَاؤِهَ  
 وَأَيُّ بِلَادُ اللَّهِ لَمْ أَنْتَلْ بِهَا  
 وَنَحْنُ أَنَّاسٌ، يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّا  
 إِذَا وُلِدَ الْمَوْلُودُ مِنَا فَإِنَّا إِلَّا  
 أَيَا جَافِيَا ! مَا كُنْتُ أَخْشِي جَفَاءَهُ  
 وَإِنْ كُثُرتْ عَذَالَهُ، وَلَوْاَئِمَهُ

كذلك حظي من زمامي وأهله  
يصارمني الخل الذي لا أصارمه  
ولإن كنتُ مشتاقاً إليك فانه  
ليشتاقُ صبْ إلههُ، وهو ظالمه  
أودكْ ودأ، لا الزمانُ يبيدهُ  
ولا النايُ يفنيهُ، ولا المجر ثاله  
وأنتَ كريم ليس تُحصى مكارمه  
وأقم به أصلُ الفخار وفرعهُ  
وُشد به ركنُ العلا، ودعائمه  
في حمرٍ حدّاهُ، وينضر قائمه  
أخو السيفِ تُعديه نداوةً كفهِ  
وأبني رواقَ الودّ، إذ أنت هادمه  
أعندكَ لي عتبى فلتحملَ ما مضى

## نفى النوم عن عيني خيال مسلم

نفى النوم عن عيني خيال "مسلمٌ" تاوب من أسماء، والركب نومٌ<sup>(١)</sup>  
ظللتُ وأصحابي عباديد<sup>(٢)</sup> في الدجى  
أذْ بجواه الْوَشَاحِ ، وأنعم  
وسائله عني فقلت ، تعجبًا : كأنك لا تدرин كيف التيم  
أعرني ، أقيك السوء ، نظرة وامقـ لعلك ترثي ، أو لعلك ترحم !  
فها أنا الْعَبْدُ الْقَنُ<sup>(٣)</sup> في الهوى وما أنت الا المالك ، المتحكم  
وأرضي بما ترضى على السخط والرضا ،  
وأغضي ، على علمِ بانك تظلم  
يئستُ من الانصاف بيني وبينه ومن لي بالانصاف والخصم يحكم ؟

---

(١) نوم : نيام والفرد نائم .

(٢) العباديد والعبابيد : ( لا واحد لها ) الفرق من الناس ، والخيل  
الذاهبون في كل وجه - لا يتكلم به الا في التفرق - .

(٣) القن : العبد الحالص العبودية الذي يملك هو وابوه .

وأحلى بفيَّ الموتَ، والموت علقمُ  
 ومن نار غير الحبِّ قليٰ يضرم  
 تضمنها در الكلام المنظم :  
 نار الاسى بين الحشا تتضرم  
 وقني ييكي ، والجوانحُ تلطم  
 وان فؤادي ان سلوتُ لالام  
 واكتمُ ما القاه والله يعلم  
 فان عزَّني دمعٌ، فما عزَّني دم  
 وحكم لبيدي فيه حول مجرم  
 صفاءً ، والمالك ومتمم !  
 واني وايه لعینْ وأختها ،  
 ويختلنا منها ، على الامن ، ارقم  
 لتصدعنا من كل شعبٍ وتشلم  
 طوارق خطبٍ ، ما تغبَّ وفودها

واحداث ايام تغذَّ<sup>(١)</sup> وتنشم<sup>(٢)</sup>  
 فها عرفتني غير ما أنا عارف ،  
 ولا علمتني غير ما كنت أعلم  
 يعيشُها صرفُ الردى فتعجشَ

(١) تغذ : تسرع .

(٢) تنشم : تأتي بالتوائم .

تهينٌ علينا الحربُ نفساً عزيزةً ،  
 إذا عاضنا منها الثناء المننمٌ<sup>(١)</sup> ،  
 وإني لغيرِ إن رضيتُ بصاحبِ  
 بيشَ ، وفيه جانبٌ متوجهٌ  
 لها مشربٌ ، بين المذايا ، ومطعمٌ  
 فهان علينا ما يشتَ وينظمٌ  
 ومن يبذلُ النفس الكريمة أكرمٌ  
 وندعوا كريماً من يحودُ باللهِ ،  
 وما لي لا أمضي حميداً ومطليٌ  
 إذا لم يكن ينجي الفرارُ من الردى ،

على حالةٍ فالصبرُ أرجى وأحزن

لك الله إنا بين غادٍ ورائحٍ  
 نُعدُ المغازي في البلادِ ونغمٌ  
 تُثقبُ تثقيبَ الجمانِ وتنظمٌ  
 سُننِ ربيهم ، ما دام للسيفِ قائمٌ ،  
 ونقطعنهم ، ما دام للرمحِ لهنُم !  
 وتقفوهم خلفَ الخليجِ بضميرٍ  
 بكل غلامٍ من تزارٍ وغيرها  
 عليه من المادي درعٌ يختتمٌ  
 ونجنبُ ما ألقى الوجيهُ<sup>(٢)</sup> ولاحقٌ

إلى كل ما أبقى الجديل<sup>(٢)</sup> وشدقم<sup>(٢)</sup>

ونعتقل الصُّمَ العوالي إلها  
 طريقاً إلى نيل المعالي وسلامٌ  
 رأيهم يرجون ثاراً بسالفيٍ ،  
 وفي كل يومٍ يأخذ السيفُ منهم

(١) المننم : المزخرف .

(٢) أفراس مشهورة عند العرب .

فقـل لـابن فـقـاس : دـع الـحـرب جـانـبـا ،

فـإـنـك رـومـي ، وـخـصـمـك مـسـلمـ

فـوـجـهـك مـضـرـوبـ ، وـأـمـك ثـاكـلـ وـسـبـطـك مـاسـورـ ، وـعـرسـك أـمـيمـ  
ولـكـنـ قـتـلـ الشـيـخـ فـيـنـا مـحـرـمـ  
إـذـا ضـرـبـتـ فـوقـ الـخـلـيجـ قـيـابـنـا ،  
وـأـمـسـى عـلـيـكـ الذـلـ ، وـهـوـ غـيـرـ  
وـأـدـى الـبـنـا الـمـالـكـ جـزـيـةـ رـأـسـهـ ، وـفـكـ عـنـ الـأـسـرـى الـوـثـاقـ وـسـلـمـوا  
فـإـنـ تـرـغـبـوا فـيـ الـصـلـحـ فـالـصـلـحـ صـالـحـ ؟

وـإـنـ تـجـنـحـوا لـلـسـلـمـ فـالـسـلـمـ أـسـلـمـ

أـعـادـاتـ سـيفـ الدـوـلـةـ القرـمـ إـنـهاـ  
إـنـ لـسـيفـ الدـوـلـةـ القرـمـ عـادـةـ  
وـقـيـلـ هـاـ: سـيفـ المـدـىـ، قـلـتـ: إـنـهـ  
أـمـاـ اـنـتـاشـ مـنـ مـسـ الحـدـيدـ وـتـقـلـهـ  
تـجـرـ عـلـيـهـ الـحـرـبـ مـنـ كـلـ جـانـبـ  
أـخـوـ عـزـمـاتـ فـيـ الـحـرـوبـ إـذـاـ أـتـىـ  
خـفـ ، إـذـاـ ضـاقـتـ عـلـيـنـاـ أـمـوـرـنـاـ ،  
وـزـمـيـ بـأـمـرـ لـاـ نـطـيقـ اـحـتـالـهـ  
إـلـىـ رـجـلـ يـلـقـاـكـ فـيـ شـخـصـ وـاحـدـ  
ثـقـيـلـ عـلـيـ الـأـعـدـاءـ أـعـقـابـ وـطـئـهـ ،  
وـنـسـكـ عـنـ بـعـضـ الـأـمـورـ مـهـابـةـ ،  
وـنـجـنـيـ جـنـيـاتـ عـلـيـهـ يـقـيلـهـ ،

يسوموننا فيكَ الفداء ، وإننا  
أترضى بأن نعطي السواء قسيمنا  
وما الأسرُ غرمٌ ، والهلاكُ مذمَّ  
لعمري لقد أعدتَ إِنْ قلَّ مسعد  
دعوتَ خلوفاً<sup>(١)</sup> حين تختلف القنا ،

وناديتُ صَمَّا عنكَ ، حين تُصمِّمُ

وما عابكَ ، ابن السابعين إلى العلا ،  
وَما لَكَ لَا تلقى بهجتك الردي ،  
لعا ، يا أخي ، لا مسَّك السوء ، انه  
وما ساءني أني مكانك عانيا  
طلبتك حتى لم أجد لي مطلباً ،  
وما قعدَت بي ، عن حاقنك علة  
فان جلَّ هذا الامر فالله فوقه  
وإني لأخفي فيك ما ليس خانيا  
ولو أني وقفتُ رُزْعَك حقه  
وأكتم وجداً مثله لا يُكثُم  
لما خط لي كفٌ ولا فاه لي فم !

---

(١) الخلوف : المتأخر عن الحرب .

## اما لجميل

اما لجميل عندك عن وناب ، ولا لسيء عندك عن متاب ؟  
لقد ضل من تحوى هواه خريدة وقد ذل من تقضي عليه كعب<sup>(١)</sup>  
ولكتني ، والحمد لله ، حازم أعز اذا ذلت لهن رقاب  
ولا تلك الحسناء قلبي كله ، وان شملتها رقة وشباب  
وأجري فلا اعطي الهوى فضل مقودي  
وأهفو<sup>(٢)</sup> ولا يخفى علي صواب  
اذا اخل لم يهجرك الا ملة فليس له الا الفراق عتاب  
اذا لم اجد من خلة ما اريده ، فعندي لآخرى عزمه وركاب  
وليس فراق ما استطعت فان يكن  
فرق على حال ، فليس ايا  
صبور ولو لم تبقى مني بقية ؟ قوول ولو ان السيف جواب

---

(١) الكعب : المرأة حين يبدو ثديها للنهود .

(٢) هفا الرجل : جاع او ذل .

والمُوتِ حوليَّ جيئةً وذهابٌ  
 بها الصدقِ صدقٌ والكِذابِ كذابٌ  
 ومن أين للحرِّ الْكَرِيمِ صَحَابٌ؟  
 ذئبًا على أجسادهن ثيابٌ  
 بمفرقٍ أغبانا حصىٌ وترابٌ  
 إذا علموا أنني شهدتُ وغابوا  
 ولا كل قوالي لدِيٍّ يُحِبُّ  
 كما طنَّ في لوحٍ<sup>(١)</sup> الْهَجَير<sup>(٢)</sup> ذُبابٌ  
 تحكمُ في آسادهنِ كِلَابٌ  
 لدِيٍّ ، ولا للمتعفينِ جنابٌ  
 ولا ضربت لي بالعراوِ قبَابٌ  
 ولا لمعت لي في الحروبِ حرَابٌ  
 وكعبٌ ، على علاتها ، وَكِلَابٌ  
 ولا دون مالي للحوادثِ بَابٌ  
 ولا عوري للطالبينَ تصابٌ  
 وأحلمُ عنْ جهَاهُمْ وأهابٌ

وقد صار هذا الناسُ إلا أقلهم  
 تغایبیتُ عنْ قومي فظنوا غباؤتی  
 ولو عرفوني حقَّ معرفتي بهم ،  
 وما كل فعالٍ يُجَازِي بفعله ؛  
 ورُبَّ كلامٍ من فوق مسامعي  
 إلى الله أشكو أننا بمنازلٍ  
 تَرَّ الليلَ ليس للنفعِ موضعٌ  
<sup>(٣)</sup> ولا شُدَّلي سرجٌ على ظهرِ سَابِحٍ  
 ولا برقتْ لي في اللقاءِ قواطعٌ ؛  
 ستذكرُ أيامِي نَيْرٌ وعَامِرٌ  
 أنا الجارُ لا زادي بطيءٌ عليهمُ  
 ولا أطلبُ العوراءَ منهمُ أصيبيها  
 وأسطو وحي ثابتٌ في صدورِ هم

(١) اللوح : الهواء .

(٢) الْهَجَير : شدة الحر .

(٣) السابِح من الخيل : السريع .

بني عمنا ما يصنعُ السيفُ في الوعي  
 إذا فلَّ منه مضربٌ وذبابٌ<sup>(١)</sup> ؟  
 بني عمنا لا تنكروا الحق إننا  
 شدادٌ على غير المهاونِ صلب  
 ويوشكُ يوماً أن يكون ضرائب  
 وإن رجالاً ما ابنكم كابن أختهم  
 فعن أي عذر إن دعوا ودعيم  
 وما أدعى ، ما يعلمُ اللهُ غيره ،  
 وأفعالهُ للراغبينَ كريمةُ ،  
 ولكن نبا منه بكفيٍ صارمُ ،  
 وأبطأ عندي ، والمتايا سريعةُ ،  
 فإن لم يكن ودُ قديم نعدهُ  
 فاحوط للاسلام ان لا يضيعني  
 ولكنني راضٍ على كل حالةٍ  
 وما زلت أرضى بالقليل محبةً  
 وأطلب إبقاءً على الود أرضه  
 كذلك الوداد الحض لا يرجى له ثوابٌ ، ولا يخشى عليه عقاب  
 وقد كنت أخشى المجر والشمل جامع  
 وفي كل يوم لفتة وخطاب

(١) الذبابُ من السيف : حده وطرفه الذي يضرب به .

فكيف وفيها بیننا ملك قيصر وللبحر حولي زخرة وعباب ؟  
أمن بعد بذل النفس فيما تريده أثاب بعرا العتب حين اثاب ؟  
فليتك تخلو والحياة مريرة ، وليتك ترضى والانام غضاب  
وليت الذي يبني وبينك عامر وبين العالمين خراب

ـ .. برد الله ..

ـ .. برد الله ما أشد ومنظر ما كان أعجب  
ـ .. جاء الغلام بناره حراء في جهنم تلهب  
ـ .. فكانها جمع الخلايي فمحرق منها ومذهب  
ـ .. ثم انطفت ، فكانها ما بیننا ند<sup>(١)</sup> مشعّب

---

(١) الند : عود العنبر .

## مستجير الهوى بغیر مجیر

مُستجيرُ الهوى بغیرِ مجيرٍ ، وَمُضامُ الهوى بغیرِ نصیرٍ  
ما مِنْ وَكَلْ الموى مُقلتِيهِ  
بانسکابِ وقلبه بزفير؟!  
فهو ما بين عمر ليل طويل ،  
يتلظى ، وعمر نوم قصير  
لا أقول : المسير أرق عيني !  
يا كثيباً، من تحت غصنِ رطيبٍ  
شدةً ما غيرْ تك ، بعدي ، الليلالي  
لك وصف الموارة<sup>(١)</sup> العيسجور<sup>(٢)</sup>  
رف وصف الموارة<sup>(٣)</sup> تلك القصور  
ولقلبي من حسن وجهك شغلٌ  
عن هوی قاصرات<sup>(٤)</sup> تلك القصور  
قد منحت الرقاد عین خلي<sup>\*</sup>  
بات خلواً ما يُجين ضميري

---

(١) الموارة : المسرعة .

(٢) العيسجور : الناقلة السريعة الجري .

(٣) القاصرات : مفرداتها : قاصرة وقاصرة الطرف : المرأة لا تند طرفها

الى غير بعلها .

لا بلا اللهَ مَنْ أَحَبَّ بَحْبَهُ وَشَفِى كُلَّ عَاشِقٍ مَهْجُورٍ  
 إِنْ لِي، مَذْنَاتِي، جَسْمَ مَرِيضٍ  
 وَبِكَا تَاكِلُ ، وَذَلِيلٌ أَسِيرٌ  
 دَكْ عَوْنُّ عَلَى الْغَزَالِ الْفَرِيرِ؟  
 وَمُعِينِي، وَعَدَّتِي، وَنَصِيرِي  
 تَهَادِي فِي سُنْدَسٍ ، وَحَرِيرٍ  
 بِقَوَافِي أَلَذِ مِنْ بَارِدِ الْمَاءِ  
 مُحَكَّمٍ ، قَصْرَ الْفَرِزَدِيْ وَالْأَخْ  
 أَنْتَ لِيْثُ الْوَغْنِيْ، وَحْتَفُ الْأَعَادِيْ  
 طَلُّهُنَّهُ ، وَفَاقِ شِعْرُ جَرِيرٍ  
 وَغِيَاثُ الْمَلْهُوفِ وَالْمُسْتَجِيرِ  
 طُلْتَ ، فِي الضَّرِبِ الْلَّطْلَى ، عَنْ شَبِيهِ

وَتَعَالِيَتِ ، فِي الْعَلَا ، عَنْ نَظِيرِ

كَنْتَ جَرَبَتِيْ ، وَأَنْتَ كَثِيرُ الْأَلَا  
 كِيسٌ ، طَبُّ بِكُلِّ أَمْرٍ كَبِيرٍ  
 وَإِذَا كَنْتَ ، يَابِنُ عَمِيْ ، قَنْوَاعًا  
 بِجَوَابِيْ ، قَنْعَتَ بِالْمَلِيسُورِ  
 هَاجَ شَوْقُ الْمُتَيَّمِ الْمَهْجُورِ

## أَسِيفُ الْمَهْدِي

أَسِيفُ الْمَهْدِي، وَقَرِيبُ ("الْعَرْبُ" عَلَامُ الْجَفَاءِ؟ وَفِيمُ الْفَصْبُ؟  
وَمَا بَالُ كُتُبِكَ قَدْ أَصْبَحْتَ تَنَكِّبُنِي مَعَ هَذَا النَّكْبَ  
وَأَنْتَ الْكَرِيمُ، وَأَنْتَ الْحَلِيمُ، وَأَنْتَ الْحَدِيبُ  
وَمَا زَلْتَ تَسْبِقُنِي بِالْجَمِيلِ، وَتُنْزَلُنِي بِالْجَنَابِ الْخَصِيبُ  
وَتَدْفَعُ عَنِ خَوْزِي الْخَطُوبُ، وَتَكْشِفُ عَنِ نَاظِرِي الْكَرْبَ  
وَإِنَّكَ لِلْجَبَلِ الْمُشْخَعُ رَلِي بَلْ لِقَوْمِكَ بَلْ لِلْعَرَبِ  
عُلَىٰ تُسْتَفَادُ، وَمَالٌ يَفَادُ، وَنُعْمَىٰ تُرَبُّ  
وَمَا غَضَّ مِنِي هَذَا إِلَسَارُ، وَلَكِنْ خَلَصْتُ خَلُوصَ الْذَّهَبِ  
فَفِيمَ يُقْرَعُنِي بِالْخُمُولِ مَوْلَىٰ بِهِ نَلَتُ أَعْلَى الرُّتُبِ؟  
وَكَانَ عَيْدًا لِدِي الْجَوَابُ، وَلَكِنْ هَبِيَتِهِ لَمْ أَرْجِبُ

---

(١) قَرِيبُ الْعَرْبُ : سِيدُمْ .

أَنْكِرُ أَنِي شَكُوتُ الزَّمَانَ ، وَأَنِي عَتَبْتُكَ فِيمَنْ عَتَبْ !  
فَالَا رَجَعَتَ فَاعْتَبَتْنِي ، وَصَيْرَتَ لِي وَلْقَوْلِي الْغَلْبَ !  
فَلَا تَنْسِنْ إِلَى الْخَنْوَلَ  
وَأَصْبَحْتُ مِنْكَ فَإِنْ كَانَ فَضْلُ  
وَمَا شَكَكْتَنِي فِيكَ الْخَطُوبُ ،  
فَاشْكَرُ مَا كُنْتُ فِي ضَجْرِتِي ؛  
وَإِنَّ خُرَاسَانَ إِنْ أَنْكَرْتُ  
وَمِنْ أَينْ يُنْكَرُنِي الْأَبْعَدُونَ  
أَلْسَتُ وَإِيَّاكَ مِنْ أَسْرَةِ ،  
وَدَادُ تَنَاسُبُ فِيهِ الْكَرَامُ ،  
وَنَفْسُ تَكْبُرُ إِلَّا عَلَيْكَ ،  
فَلَا تَعْدِلُنَّ ، فِدَاكَ ابْنُ عَمٍّ  
وَأَنْصَفَ فَتَاكَ ، فَإِنْصَافُهُ مِنَ الْفَضْلِ وَالشَّرْفِ الْمَكْتَسِبِ  
وَكُنْتَ الْحَبِيبَ وَكُنْتَ الْقَرِيبَ  
لِي إِلَيَّ أَدْعُوكَ مِنْ عَنْ كَثْبَ<sup>(٢)</sup>

(١) حَلْ أَشْبُ : مَلْتَفُ الشَّجَرِ .

(٢) الْكَثَبُ : الْقَرْبُ .

فَلَمَّا بَعْدَتْ بَدَأْتُ جَفْوَةً، وَلَا حِلْمَ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَا أَحِبُّ  
فَلَوْلَمْ أَكُنْ بِكَ ذَا خَبْرَةً لَقُلْتُ : صَدِيقَكَ مَنْ لَمْ يَغْبَ

### . إِنْ فِي الْأَسْرِ

إِنْ فِي الْأَسْرِ لَصَبَّا دَمْعَهُ فِي الْخَدَّ صَبَّ  
هُوَ فِي الرَّوْمِ مُقِيمٌ، وَلَهُ فِي الشَّامِ قَلْبٌ  
مُسْتَجِدًا لَمْ يَصَادِفْ عِوْضًا مِنْ يُحِبُّ

## وقوفك في الديار ...

وقوفك في الديار عليك عار ، وقد ردَّ الشبابُ المستعارُ  
 أبعدَ الأربعينَ مجرّماتٌ : تمايِّدَ في الصبا ، واغترارُ?  
 نزعتُ عن الصبا ، إلا بقايا ، يحفّدُها ، على الشيب ، العقار  
 وقالَ الغانياتُ : « سلا ، غلاماً ،  
 وما أنسى الزيارةِ منكِ وهنا »<sup>(١)</sup>  
 وطالَ الليلُ بي ، ولربِ دهرٍ  
 عشقتُ بها عواريَ الليليَ وندماني : السريعُ إلى لقائي ،  
 وكُمْ من ليلةٍ لمْ أرُوَ منها  
 قضاني الدينَ ماطلُهُ ؟ ووافي ،  
 لها سكرٌ وليس لها خار

(١) الومن (من الليل) : نحو منتصفه أو بعد ساعة منه .

وقالت : قُم ! فقد برد السوار !  
 على فرقٍ ، كا التفتَ الصوار<sup>(١)</sup>  
 أشوقُ كانَ منهُ ؟ أمِ ضرار ؟  
 لطريٍ ، عن مطالعِه ، ازورار  
 سيلقاءُ ، إذا سُكِّنْت وبار  
 على قومٍ ذُوؤيمِ صفار  
 وجرَّ على بنى أسدِ يسار  
 كانَ الرَّكْب تحتهاِ صدار  
 كاتنا دُرْه ، وُهُوَ البحار  
 ويلفحُ بالهواجر ، فهو نار  
 سموتُ له ، وإنْ بعْدَ المزار  
 ونومي ، عِندَ من أقلي غرار<sup>(٢)</sup>  
 وعزمي ، والملطيةُ ، والقفار  
 وعرضُ ، لا يَرِفَ عليهِ عمار  
 وخيل ، مثلَ مَن حملتْ ، خيار

الى أن رقَّ ثوبُ الليلِ عنا  
 وولَتْ تسرقُ اللحظاتِ نحوِي  
 دنَا ذاكَ الصباحُ ، فلستُ أدري  
 وقد عاديتُ ضوءَ الصبحِ حتى  
 ومُضطغِنِ يُراوِدُ فيَّ عيَّا  
 وأحسِبُ أنهُ سيجرُ حرباً  
 كا خزيتْ برأِعيَّا غُيرُ ،  
 وكم يومٍ وصلتُ بفجرِ ليلٍ  
 إذا انحسرَ الظلامُ امتدَ آلُ  
 يوجُ على النوايا ، فهو ماءٌ  
 اذا ما العِزُ أصبحَ في مكانٍ  
 مقامي ، حيثُ لا أهوى ، قليلٌ  
 أبْتَ لي همَّتي ، وغَرار<sup>(٣)</sup> سيفي ،  
 ونفسُ ، لا تُجاورُها الدنيا ،  
 وقومُ ، مثلَ مَن صَحِبُوا ، كرامٌ

(١) الصوار : القطبيع من البقر .

(٢) فلى : بغض .

(٣) الغرار : الحدر للسيف ونحوه ) .

وَكُمْ بَلْدٌ شَتَّنَا هُنَّ، فِيهِ، ضَحِيَّ، وَعَلَا مَنَابِرُهُ الْغُبَارُ  
وَخِيلٌ، خَفَ جَانِبَهَا، فَلَمَ ذُكِرْنَا بَيْنَهَا نُسُيَ الْفَرَارُ  
وَكُمْ مَلِكٌ، تَرَعَنَا الْمُلْكَ عَنْهُ  
وَكُنْ إِذَا أَغْرَنَا عَلَى دِيَارِ رَجَعْنَا، وَمِنْ طَرَائِدِهَا الدِيَارُ  
فَقَدْ أَصْبَحْنَا وَالدُّنْيَا جَمِيعاً  
إِذَا أَمْسَتْ نِزَارُ لَنَا عَبِيداً، فَانَّ النَّاسَ كُلُّهُمْ نِزَارٌ

## زمني كله غضب وعتب

زمني كله غضبٌ وعتبُ، وأنت علىَ والأيام إلَّا  
وعيشِ العالمينَ لديكَ سهلُ، - وعيشي وحده بفناك صعب  
وأنت وأنت دافعٌ كل خطبٍ مع الخطب المُلْمَ علىَ خطبٍ  
إلى كم ذا العِقابُ وليس جرمُ  
فلا بالشام لذَّ بفَيَ شربُ؟  
فلا تحمل على قلبِ جريحٍ  
أِمثيلي تُقبلُ الأقوالُ فيه؟  
جناني ما علِمتَ، ولِي لسانٌ  
وزندي، وهو زندُك، ليس يكتبُ  
وفرعى فرُعك السامي المعلىَ،  
لإسماعيلَ بي وبنيه فخرُّ،  
وأعمامي ربيعة وهي صيدُّ، وأخواли بَلصفرَ وهي غُلبٌ

---

(١) المعجب : السيف القاطع . والمعجب من اللسان : الذليق .

وفضلي تعجزُ الفُضلاء عنه لأنك أصلهُ والجَدُ تربٌ<sup>(١)</sup>  
فدت نفسي الأميرَ، كان حظي  
فِلما حالتِ الأعداء دُونِي ،  
ظللتَ تبدلُ الأقوالَ بعدي  
فقلْ ما شئتَ فيَ فلي لسانُ  
وعلّوني اغتياً بِكَ ما يُغبُ  
 ملي بالثناءٍ عليك رَطْبٌ  
وعاِلني بِإِنْصافٍ وظلمٍ تجذبني في الجميعِ كَا تحب

---

(١) الترب : من ولد معك جمعها، اتراب، ويقال الاتراب للقرآن.

## وما انس لا انس يوم المغار

وَمَا أَنْسَ لَا أَنْسَ يَوْمَ الْمَغَارِ  
 مَحْجَبَةً لِفَظْتِهَا الْحَجَبِ  
 دُعَاكَ ذُووْهَا بِسُوءِ الْفَعَالِ  
 لَا لَا تَشَاءُ ، وَمَا لَا تَحْبِ  
 فَوَافَقْتَ تَعْثُرٌ فِي مَرْطَبَاهَا<sup>(١)</sup> ،  
 وَقَدْ رَأَتِ الْمَوْتَ مِنْ عَنْ كِتَابِ  
 تَدَلِ الْجَمَالِ بِذُلُّ الرَّعْبِ  
 تُسَارِعُ فِي الْخَطْوِ لَا خَفَّةَ ؛  
 فَلَمَّا بَدَتِ لَكَ دُونَ الْبَيْوَتِ  
 فَكَنْتَ أَخَاهِنَ إِذْ لَا أَخُ<sup>(٢)</sup> ؛  
 وَمَا زَلْتَ مُذْكَنَتَ تَأْتِي الْجَمِيلَ  
 وَتَفَضُّبُ حَتَّى إِذَا مَا مَلَكْتَ  
 فَوْلَيْنَ عَنْكَ يُفَدِّيَنَهَا ؛  
 وَيَرْفَعُنَ مِنْ ذِيلِهَا مَا انسَحَبَ  
 يُنَادِينَ بَيْنَ خَلَالِ الْبَيْوَتِ : لَا يَقْطَعُ اللَّهُ نَسْلُ الْعَرَبِ !

---

(١) المرط : كل ثوب غير مخيط يؤتى به .

أَمْرَتَ، وَأَنْتَ الْمَطَاعُ الْكَرِيمُ، بِبَذْلِ الْآمَانِ وَرَدَّ السُّلْبِ  
وَقَدْ رُحِنَ مِنْ مُهْجَاتِ الْقُلُوبِ بِأَوْفِرِ غُمَّةٍ وَأَغْلَى نَشْبِ  
فَإِنْ هُنَّ يَا بَنَ السِّرَاةِ الْكَرَامِ، رَدَدْنَ الْقُلُوبَ رَدَدْنَا النَّهَبِ

وَعَلَةٌ لَمْ تَدْعُ قَلْبًا بِلَا أَلْمٍ

وَعَلَةٌ لَمْ تَدْعُ قَلْبًا بِلَا أَلْمٍ  
سَرَّتْ إِلَيْ طَلْبِ الْعُلِيَا وَغَارِبَهَا<sup>(١)</sup>  
هَلْ تُقْبِلُ النَّفْسُ عَنْ نَفْسِ فَأَفْدِيهِ؟  
الله يعلمُ مَا تَغْلُو عَلَيَّ بِهَا  
لَئِنْ وَهْتِكَ نَفْسًا لَا نَظِيرَ لَهَا، فَمَا سَخَّتْ بِهَا إِلَّا لَوَاهِبَهَا

---

(١) الغارب : الكاهل .

## يعز على الاحبة

يُعْزُّ عَلَى الْأَحْبَةِ ، بِالشَّامِ ،  
 وَإِنِّي لِلصَّبُورُ عَلَى الرِّزَايَا ،  
 جَرْوَحٌ لَا يَزَلَّ يَرْدَنَ مِنِي  
 تَأَمَّلْنِي الدُّمْسْتَقُ ، إِذْ رَآنِي ،  
 أُتُنْكِرْنِي كَانَكَ لَسْتَ تَدْرِي  
 وَأَفِي إِذْ نَزَلتُ عَلَى دُلُوكِ ،  
 وَلَا أَنْ عَقَدْتُ صَلِيبَ رَأَيِي  
 وَكُنْتَ تَرَى الْأَنَّةَ ، وَتَدَعِيَهَا ،  
 وَبَتَ مُؤْرَقاً ، مِنْ غَيْرِ سُقْمِ ،  
 وَلَا أَرْضَى الْفَقِيْهَ مَا لَمْ يُكَمِّلْ ،  
 فَلَا هُنْتَهَا نُعْمَى بَاسْرِي ؟  
 أَمَا مِنْ أَعْجَبِ الْأَشْيَاءِ عَلَجْ  
 حَمَى جَفْنِيكَ طَيْبَ النَّوْمِ حَامِ  
 بِرَأْيِ الْكَهْلِ ، إِقْدَامَ الْفَلَامِ  
 وَلَا وَصْلَتْ سَعْدُوكَ بِالْتَّامِ  
 يُعْرِفْنِي الْحَلَالَ مِنْ الْحَرَامِ

(١) الكلام : الجراح .

وَتَكْنُفه بطاقةٌ تُيوسٌ ،  
 تُباري بالعثانيـ<sup>(١)</sup> الضخام  
 فتىً مِنْهُمْ يسِيرُ بلا حزام  
 وأيَّ العيبٍ يوجدُ في الْحَسَامِ ؟  
 بُجَالَسَةُ اللِئَامُ عَلَى الْكَرَامِ  
 وَأَصْبَحَ سَالِمًا مِنْ كُلِّ ذَامِ  
 عَلَيْهِ مَوَارِدُ الْمَوْتِ الزُّؤَامِ  
 وَآثَارُ كَاثَارِ الْغَيَامِ  
 قَلِيلٌ مِنْ يَقُومُ لَهُمْ مَقَامِي  
 وَجَادَ بِنَفْسِهِ كَعبُ بْنُ مَامِ  
 وَلِي سَعْ أَصْمَّ عَنِ الْمَلَامِ  
 وَلَوْ أَعْمَرَ الْمُعْمَرُ أَلْفَ عَامٍ  
 بَعْثَتُ إِلَى الْأَحْبَةِ بِالسَّلَامِ

لَهُمْ خَلَقُ الْحَمِيرِ فَلَسْتَ تَلْقَى  
 يُرِيغُونَ<sup>(٢)</sup> الْعَيُوبَ ، وَأَعْجَزُهُمْ  
 وَأَصْبَحُ خَطْطَةً ، وَأَجْلُ أَمْرِهِ ،  
 أَبْيَتُ مُبْرَأً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ،  
 وَمَنْ لَقِيَ الَّذِي لَاقِيتُ هَانَتْ  
 ثَنَاءُ طَيْبٍ ، لَا خَلْفٌ فِيهِ ،  
 وَعِلْمٌ فَوَارِسُ الْحَيَّاتِينَ أَنِي  
 وَفِي طَلَبِ الثَّنَاءِ مَضِيُّ بُحَيْرَةُ  
 الْأَمْ عَلَى التَّعْرُضِ لِلْمَنَابِيَا ،  
 بَنُو الدُّنْيَا إِذَا مَاتُوا سُوَا ،  
 إِذَا مَا لَاحَ لِي لَعَنْ بُرْقِ

(١) العثانيـ ، الواحد عشرون : اللاحية كلها أو طرفها .

(٢) يُرِيغُون : يُرِيدُون وَيَطْلُبُون .

## أَبْيَتْ كَانِي لِلصَّبَابَةِ صَاحِبٌ

أَبْيَتْ كَانِي لِلصَّبَابَةِ صَاحِبُ،  
وَمَا أُدْعِي أَنَّ الْخَطُوبَ تُخِيفَنِي  
وَلَكِنِي مَا زَلتُ أَرْجُو وَأَتَقِي  
وَمَا هَذِهِ فِي الْحُبِّ أُولَمْ رَأَيْ  
عَلَيْ لِرَبِيعِ الْعَامِرِيَّةِ وَقْفَةُ  
فَلَا وَأَبِي الْعَشَاقِ، مَا أَنَا عَاشِقُ  
وَمِنْ مَذْهِي حُبُّ الدِّيَارِ لِأَهْلِهَا،  
عَتَادِي لِدُفَعِ الْهَمِّ نَفْسُ أَبِيَّ  
وَجُرْدُ<sup>(٢)</sup> كَامِثَالِ السَّعَالِي سَلاَهُبُّ

وَخُوصُ، كَامِثَالِ الْقِسِّيَّ نَجَانِبُ

تَكَاثِرُ لُوَّامِي عَلَى مَا أَصَابِنِي كَانَ لَمْ تَكُنْ إِلَّا لَأْسَرِي النَّوَابُ

---

(١) تَلْ : تَلِي .

(٢) الجُرْدُ والخُوصُ : من أنواع الحيل .

يقولون : لم ينظراً عواقب أمره  
 ألم يعلم الذلانُ أنَّ بنى الوعي  
 وإن وراء الحزم فيها ودونه  
 أرى ملءَ عيني الردى فاخوْضه  
 وأعلم قوماً لو تتعنتَ<sup>(١)</sup> دونها  
 وممضطنِ لم يحمل السر قلبه  
 تردى رداء الذلّ لما لقيتهُ ،  
 ومن شرفي أن لا يزالَ يعيبني  
 رمتني عيونُ الناسِ حتى أُظنها  
 فلست أرى إلا عدواً محارباً ،  
 هم يطفئونَ المجد واللهُ موقد ،  
 ويرجونَ إدراكَ العلا بنفوسيهم  
 وهل يدفعُ الإنسانُ ما هو واقع ،  
 وهل لقضاء اللهِ في الناس غالب ،  
 على طلابِ المجدِ من مستقره  
 وهل يُرجحى للأمر إلا رجاله ،  
 وعندي صدقُ الضرب في كل معركٍ ،

وليس علىَ إنْ نبُونَ المضارب  
 إذا كان سيفُ الدولةِ الملكُ كافلي فلا الحزم مغلوب ولا الخصم غالب

(١) تعنت في كلامه : تردد .

إذا الله لم يحرُّكَ ما تخانهُ ،

فلا الدرع مناع ولا السيف قاضب<sup>(١)</sup>

ولَا سابق ما تخيلتَ سابقُ ، ولا صاحب ما تخيرتَ صاحب  
علي سيف الدولة القرمـ أَنْعُمُ  
أَجْحَدُهُ إِحْسَانَهُ فِي ، انتي  
لعل القوافي عقн عما أردته ،  
ولاشك قلي ساعـة في اعتقادـ  
تُورقـني ذكرـى له وصباـة ،  
ولي أدمـع طوعـى اذا ما امرـتها ،  
فلا تخـشـى سيفـالـدولـة القرـمـ أـنـتـي  
فلا تلبـسـ النـعـمى وغـيرـكـ مـلـبسـ ،  
ولـاـ أـنـاـ ، منـ كلـ المـطـاعـمـ ، طـاعـمـ  
ولـاـ أـنـارـاضـ انـ كـثـرـ مـكـاسـيـ ،  
ولـاـ السـيـدـ الـقـمـقـامـ عـنـديـ بـسـيدـ  
أـيـلـمـ ماـ نـلـقـىـ ؟ـ نـعـمـ يـعـلـمـونـهـ  
أـبـقـىـ أـخـيـ دـمـعـاـ ، أـذـاقـ كـرـىـ أـخـيـ ؟ـ

آـبـ<sup>(٢)</sup> أـخـيـ بـعـدـيـ منـ الصـبـ آـثـ

---

(١) قاضب : حاد قاطع .

(٢) آـبـ : عـادـ ، رـجـعـ .

يسائل عنِي كلاماً لاح راكبُ  
 يُقلّله همٌ من الشوق ناصب  
 وأين له مثل ، وأين المقارب ؟  
 فأصبح أدنى ما يُعدُّ المناسب  
 وأن أخي ناء عن الهم عازب  
 فما هو الا ماذق<sup>(١)</sup> الود كاذب  
 وغيرك يخفي عنه الله واجب  
 وإن أخذت منه الخطوب السوالب  
 تُدافع عنِي حسرةً وتغالبُ  
 لها جانب مني وللغرب جانب  
 ولكنني وحدي الحزين المراقب  
 إذا قعدت عنِي الدموع السواكب  
 تناقل بي فيها إليك الركائب ؟<sup>(٢)</sup>

بنفسي وإن لم أرض نفسي لراكب  
 قريح بجاري الدمعُ مستلب الكري  
 أخي لا يُذقني الله فقدان مثله !  
 تجاوزتِ القربي المودة بيننا ،  
 ألا ليتنى حُمُلتْ هي ومه  
 فمن لم يجد بالنفس دون حبيبه  
 أتاني ، مع الركبان ، أنك جازع  
 وما أنت من يُسخط الله فعله  
 وإنني لجزاع ، خلا أن عزمةَ  
 ورقبةِ حсадِ صبرت لوقعها  
 وكهم من حزينٍ مثل حزني ووالهِ  
 ولست ملوماً إن بكيرتك من دميِّ  
 ألا ليت شعري هل أبیتن ليلةٍ

(١) ماذق الود : لم يخلص له الود .

(٢) الركائب : الأبل يسار عليها ، واحدتها راحلة .

## وقفتني على الأسى ...

مُقلتا ذلك الغزالِ الريّبِ  
غنجُ الحاظهِ بـسهمِ مُصيّبِ  
فاتـكـاتِ سـهـامـها فـي القـلـوبـ  
ولـدـاءـ خـامـرـ من طـبـيبـ؟  
ـخـلتـ أـنـ الذـنـوبـ كـانـ ذـنـوبـيـ  
غـيرـ قـلـيـ عـلـيـكـ غـيرـ كـئـيبـ  
وـنـسـيمـ الصـبـاـ، وـقـدـ القـضـيـبـ  
سيـمـيـاهـ الهـوىـ وـلحـظـ المـرـيـبـ  
ـمـنـ أـذـىـ الـحـبـ فـيـ عـذـابـ مـذـيـبـ  
ـوـصـالـ مـنـعـصـ برـقـيـبـ  
ـإـنـ فـيـ الدـمـعـ رـاحـةـ المـكـرـوبـ  
ـوـقـفـ القـلـبـ فـيـ سـبـيلـ الحـبـ؟

وـقـشـتـيـ عـلـىـ الأـسـىـ وـالـنـحـيبـ  
ـكـلـماـ عـادـنـيـ السـلـوـ رـمـانـيـ  
ـفـاتـرـاتـ، قـوـاتـلـ، فـاتـنـاتـ،  
ـهـلـ لـصـبـ<sup>١١</sup> مـتـيـمـ مـنـ مـعـنـيـ؟  
ـأـيـاـ الـمـذـنـبـ الـمـعـاتـبـ حـتـىـ  
ـكـنـ كـاشـتـ مـنـ وـصـالـ وـهـجـرـ  
ـلـكـ جـسـمـ الهـوىـ وـثـغـرـ الـأـقـاحـيـ  
ـقـدـ جـحدـتـ الهـوىـ وـلـكـنـ أـقـرـتـ  
ـأـنـاـ فـيـ حـالـتـيـ وـصـالـيـ وـهـجـرـيـ  
ـبـيـنـ قـرـبـ مـنـفـصـ بـصـدـودـ،  
ـيـاـ خـلـيـلـ، خـلـيـانـيـ وـدـمـعـيـ  
ـمـاـ تـقـولـانـ فـيـ جـهـادـ مـحـبـ

---

(١) الصب : الحب .

هل منَ الظاعنِينَ<sup>(١)</sup> مُهَدِّي سلامي  
 ابنُ عيِّ الداني على شحطرِ دارِ  
 خالصُ الودُّ صادقُ الوعِّدِ أنسِي  
 كلَّ يومٍ يُهدي إلَيْ رياضاً  
 وارداتِ بـكـلـ أـنـسـ وـبـرـ  
 يابـنـ نـصـرـ وـقـيـتـ بـؤـسـ اللـيـاليـ  
 بـانـ صـبـرـيـ لـمـاتـأـمـ طـرـفـيـ :ـ بـانـ صـبـرـيـ بـيـنـ ظـبـيـ رـبـبـ

(١) الظاعن : المرتحل وهو ضد المقيم .

أَتَرْعُمْ ياضخِم اللِّغَادِيدِ . . .

أَتَرْعُمْ ياضخِم اللِّغَادِيدِ (١) ، أَنْتَا  
وَنَحْنُ أَسْوَدُ الْحَرْبِ لَا نَعْرِفُ الْحَرْبَ  
فَوَيْلَكَ مَنْ لِلْحَرْبِ إِنْ لَمْ نَكُنْ لَهَا  
وَمَنْ ذَا الَّذِي يُمْسِي وَيُضْحِي لَهَا تَرْبَا  
وَمَنْ ذَا يُلْفُ الْجَيْشَ مِنْ جَنْبَاهِهِ ؟

وَوَيْلَكَ مِنْ أَرْدَى أَخَاكَ بِرْ عَشْ      وَجَلَّ ضَرْبَاً وَجْهَ وَالدَّكَ الْعَضْبَا؟  
وَوَيْلَكَ مِنْ خَلَّى ابْنَ أَخْتَكَ مُوْثَقَا  
أَتُوَعِّدُنَا بِالْحَرْبِ حَتَّى كَانَا  
لَقَدْ جَعَلْنَا الْحَرْبَ مِنْ قَبْلِ هَذِهِ  
وَسَلْ آلَ بِرْ دَالِيسَ أَعْظَمُكُمْ خَطْبَا

---

(١) اللِّغَادِيدِ ، مُفرَدَهُ لِفَدُودٍ : لَمْ تَكُونْ عِنْدَ الْهَاءِ .

وَسْلُ قُرْقُواساً وَالشَّمِيشَقَ صَهْرَهُ ،

وَسْلُ سَبْطَهُ الْبَطْرِيقَ أَثْبَتُكُمْ قَلْبَا

وَسْلُ صِيدَكُمْ آلَ الْمَلَائِينَ إِنَّا نَهْبَنَا بِبِيَضِ الْهَنْدِ عِزَّهُمْ نَهْبَا

وَسْلُ آلَ بَهْرَامٍ وَآلَ بَلْنَطْسٍ ، وَسْلُ آلَ مَنْوَالِ الْجَحَاجَةِ الْفُلْبَا

وَسْلُ بِالْبُرْطُسِيسِ الْعَسَاكِرِ كُلُّهَا ، وَسْلُ بِالْمُنْسَطِرِ يَاطِسِ الرُّومِ وَالْعُرْبَا

أَلْمُ تُفْنِهِمْ قَتَلَ وَأَسْرَأَ سُيُوفُنَا وَأَسْدَ الشَّرِيْ قَدَنَا إِلَيْكَ أَمَّ الْكِتَبَا؟

بِأَقْلَامِنَا أَحْجَرَاتٍ<sup>(١)</sup> أَمَّ بِسِيُوفِنَا وَأَسْدَ الشَّرِيْ قَدَنَا إِلَيْكَ أَمَّ الْكِتَبَا

تُرْكَنَاكَ فِي بَطْنِ الْفَلَةِ تَجْوِهَا كَا اَنْتَفَقَ الْيَرْبُوعُ<sup>(٢)</sup> يُلْتَمِثُ التُّرْبَا

تُفَارِخُنَا بِالظَّعْنِ وَالضَّرْبِ فِي الْوَغْنِ

لَقَدْ أَوْسَعْتَنَا النَّفْسُ يَابْنَ اسْتَهَا كَذَبَا

رَعَى اللَّهُ أَوْفَانَا إِذَا قَالَ ذِمَّةً وَأَنْفَذَنَا طَعْنَا ، وَأَثْبَتَنَا قَلْبَا

وَجَدَتُ أَبَاكَ الْعِلْجَ لَمَّا خَبَرْتُهُ أَقْلَكُمْ خَيْرًا ، وَأَكْثَرُكُمْ عَجَبًا

(١) أحجرت : أي جلأت إلى الحجر ، وهو المكان الحصين .

(٢) اليربوع ، جمعها يرابيع : دويبة فوق الجرز طويلاً الرجلين قصير البدين جداً .

## قلوب فيك دامية الجراح

قلوبٌ، فيكِ، داميةُ الجراحِ  
وأكبادٌ مكلمةُ النواحي  
يُلاحي، في الصباية، كل لاحٍ  
أتدري ما أرزوخُ به وأغدو،  
فتاةُ الحبي حي بني رباح؟  
ألا يا هذه، هل منْ مقيلٍ  
لضيافانِ الصباية، أو رواح؟  
فولا أنتِ، ما قلتَ ركابي  
ولَا هبَّتْ إلى نجدِ رياحي؟!  
وفينِكِ غذيتُ ألبانَ اللقاحِ  
رمتكِ منَ الشامِ بنا مطايا  
قصارُ الخطو، داميةُ الصفاح  
تجولُ نسوُعها<sup>١</sup> وتبيتُ تسرى  
إذا لم تُشفَ بالغدواتِ نفسي  
يقولُ صحابتي والليلُ داجِر  
لقد أخذَ السُّرى والليلُ مينا،  
فهل لكِ ان تريخَ بجوَ راح؟

---

(١) اللقاح : النوق

(٢) النسوع : ( الواحدة نسمة ) ما ينسج ويحمل على صدر البعير .

فقلتُ لهم على كرمهِ : أرجعوا  
 إرادةَ أن يقالَ أبو فراسِ ،  
 وكم أمرِ أغائبُ فيهِ نفسِي  
 أصحابُ كلَّ خلٍ بالتجافي  
 وإنَّا غيرُ بخالٍ لِنحْمي  
 لأملاكِ البلادِ ، علىَ ، ضعنَ  
 ويومِ ، للكهأةِ به اعتناقُ ،  
 وما للمالِ يزوي عنِ ذويهِ  
 لنا منهُ ، وإنَّ لويتَ قليلاً ،  
 تراه إذا الكهأةِ الغُلبِ شدوا  
 أثاني من بنى ورقاهِ قولُ  
 وأطيبِ من نسيمِ الروضِ حفتُ  
 وتبكي في نواحيهِ الغوادي  
 عتابك يابنِ عمِّ بغيرِ جرمِ  
 وما أرضي انتصافاً من سواكم  
 أظناً ؟ إنَّ بعضَ الظنِّ إثمٌ !

(١) الذملان : السير السريع

(٢) صراح : صريح .

إذا لم يشنْ غربَ الظنَّ ظنُ  
 أتركُ في رِضاكَ مدحَ قومي  
 أعزُّ العالمينَ حميَ وجاراً ،  
 أريتكَ يابنَ عمَّ بايَ عذرٍ  
 أجعلُ في الأوائلِ مِنْ زيارٍ  
 وهل في نظمٍ شعري من طريفٍ  
 أِمنْ كعبٍ نشا بحرُ العطَايا  
 وصاحبٌ كلٌ عصبٌ مستبيحٌ  
 وهذا السيلُ مِنْ تلكِ الغوادي  
 ولو شئتُ الجوابَ أجبتُ لكنْ  
 وكيفُ أعييْبُ مدحَ شموس قومي  
 بسطتُ العذرَ في المجرِ المباحِ  
 وتحيرِ المُخبرةِ الفصاحِ؟  
 وأكرمُ مُستعانِ مُستباحِ  
 عدوتَ عن الصوابِ وأنتَ لاحِ !  
 ك فعلكِ أمِ باسرتنا افتتاحِ?  
 لغدِيَّ في مكائِنَكَ ، أو مراحِ?  
 وأكرِمُ مُستغاثِ مُستباحِ  
 أعادَيهِ ومالِ مُستباحِ  
 وهديِ السحبُ من تلكِ الريحِ  
 خفشتُ لكمَ على علمِ جناحيِ  
 ومن أضحتِي امتداحهمِ امتداحي

## دعوتك للجفن

دعوتك للجفن القريج المُسْهَدِ  
 وما ذاك بخلًا بالحياة ؟ وإنها  
 وما الأسرُّ ما ضقت ذرعاً بحمله  
 وما زلَّ عنِي أن شخصاً معرضاً  
 لنبل العدى إن لم يصب فكأن قدِّ  
 ولكنني أختار موتَ بنبي أبي  
 على صهواتِ الخيل ، غيرَ مُؤَسَّدٍ  
 وتابى وآبى أن أموتَ موَسَداً  
 بأيدي النصارى موتَ أَكْمَدَ<sup>(١)</sup> أَكْبَدَ<sup>(٢)</sup>  
 نضوتُ<sup>(٤)</sup> على الأيام ثوبَ جلادي ؛  
 ولكنني لم أنضُ ثوبَ التجدد

(١) قدي : يكفي .

(٢) الأكمد : المحزون .

(٣) الأكبَد : المريض في كبدِه .

(٤) نضوت : القيت .

وما أنا إِلَّا بَيْنَ أَمْرٍ وَضَدَّهِ  
 فَمِنْ حُسْنِ صَبْرٍ بِالسَّلَامَةِ وَإِعْدَى  
 أَقْلَبَ طَرْفِي بَيْنَ خَلٌّ مَكْبَلٍ ،  
 دُعْوَتُكَ ، وَالْأَبْوَابُ تُرْجَحُ دُونَنَا ،  
 فَمُثْلُكَ مَنْ يُدْعَى لِكُلِّ عَظِيمَةٍ  
 أَنَادِيكَ لَا أَنِّي أَخَافُ مِنَ الرَّدَى ،  
 وَقَدْ حُطِّمَ الْخَطَّى وَاخْتَرَمَ الْعَدَى  
 وَلَكِنْ أَنْفَتُ الْمَوْتَ فِي دَارِ غَرْبَةٍ

بِأَيْدِي النَّصَارَى الْغُلْفِ مِيَتَةٌ أَكْمَدَ

فَلَا تَرَكَ الْأَعْدَاءَ حَوْلِي لِيَفْرَحُوا  
 وَلَا تَقْطَعُ التَّسَالَّعَنِي ، وَتَقْعُدَ  
 فَلَسْتَ عَنِ الْفَعْلِ الْكَرِيمِ بِمَقْعَدِ  
 رَفَعْتَ بَهَا قَدْرِي وَأَكْثَرْ حُسْنِي  
 وَقُمْتَ فِي خَلَاصِي صَادِقُ الْعَزْمِ وَاقْعَدَ  
 مَعَابَ النَّزَارَيْنِ مَهْلِكَ مَعْبَدِ  
 يَهْذَوْنَ أَطْرَافَ الْقَرِيبِ الْمَقْصَدِ  
 يَعَابُونَ إِذْ سَمِّيَ الْفَدَاءُ وَمَا فَدَى  
 وَأَرَغَبَ فِي كَسْبِ النَّيَاءِ الْمُخْلَدِ  
 وَتَقْعُدُ عَنْ هَذَا الْعَلَاءِ الشَّيْدِ  
 وَأَنْتُمْ عَلَى أَسْرَاكُمْ غَيْرُ عُوَدَ؟  
 طَوَيلُ نَجَادِ السَّيفِ رَحِبُ الْمَقْدَدِ؟

شديداً على اليساء ، غير ملهم<sup>(١)</sup>  
 وأسرع عواداً إليها ، معود  
 فتى غير مردود اللسان أو اليد  
 ويضرب عنكم بالحسام المنهد  
 ولا كل سيار إلى المجد يهتدى  
 رماني بسهم صائب النصل مقصد  
 لأوردها ، في نصره ، كل مورد  
 متى تلد الأيام مثلى لكم فتى  
 فإن تفتدوني تفتدوا شرف العلا ،  
 وإن تفتدوني تفتدوا لعلكم  
 يدافع عن أعراضكم بласانه ،  
 فيما كل من شاء المعالي ينالها ،  
 أقلني ! أقلني عثرة الدهر إنه  
 ولو لم تnel نفسى ولاءك لم أكن  
 ولا كنت ألقى الألف زرقا عيونها

بسبعين فيهم كل أشام أنكى  
 فلا وأبي ، ما ساعدان كساعد ،  
 ولا وأبي ، ما يفتق الدهر جانبا  
 وإنك للمولى ، الذي بك أقتدي ،  
 وأنت الذي بلغتني كل رتبة ،  
 فيما مل nisi النعمى التي جل قدرها  
 ألم تراني فيك صافحت حدتها  
 يقولون : جنب عادة ما عرفتها ،  
 فقلت : أما والله لا قال قائل<sup>(٢)</sup> :  
 ولكن سالقاها ، فلما منية

(١) الملهم : الضعيف .

(٢) الخلق : البالى .

ولم أدر أن الدهر في عدد العدى  
وأن المنايا السود يرمين عن يدِ  
بقيتَ ابن عبد الله تُحمى من الردى  
ويغديك منا سيدُ بعد سيدٍ  
بعيشة مسعودٍ ، وأيام سالمٍ ،  
ونعمه مغبوطٍ ، وحال محمدٍ  
ولا يحرّمني الله قربك ! إنه  
مرادي من الدنيا وحظي وسؤدي

## أيلحاني على العبرات لاح

أيلحاني ، على العبرات ، لاح<sup>(١)</sup>  
 تملكتني الهوى بعد التأبى ،  
 أسكري اللحظ طيبة الثناء  
 رمتني نحو دارك كل عنس<sup>(٢)</sup> ،  
 تطاول فضل نسعيها وقلت  
 حملن إليك صباً ذا ارتياح  
 أخا عشرين ، شبّ عارضيه  
 تزحن من الرصافة عامداتِ  
 إذا ما عن لي أرب<sup>(٣)</sup> بارضِ ،  
 ولی عند العداة بكل أرضِ  
 وقد يئس العواذلُ من صلاحي  
 وراضني الهوى بعد الجماح  
 هضم الكشح . جائلة الوشاح  
 وصلت لها غدوّي بالرواح  
 فضول زمامها ، عند المراح  
 لقربكِ أو مساعد ذي ارتياح  
 مرِيض اللحظ في الحدق الصحاح  
 بارضِ الحي حيبني فلاح  
 ركبت له ضيّنات النجاح  
 ديون في كفالاتِ الرماح

(١) اللاحبي : العاذل .

(٢) العنس : الناقة .

(٣) أرب : غرض .

لِإِذَا تَلْقَيْتَ عَلَيْهِ سَرَّاً قَوْمِيْ ،  
يَخْفُ بِهَا إِلَى الْغَمَرَاتِ طَوْدُ  
أَشَدُ الْفَارَسِينَ وَإِنْ أَبْرَوْا .  
لَسِيفِ الدُّولَةِ الْقِدْحُ الْمُعْلَى ،  
لَأَوْسَعِهِمْ مَذَانِبَ مَاءِ وَادِ  
وَقَائِدَهَا إِلَى الْغَمَرَاتِ شَعْثَا ،  
تَكَدَّرَ نَفْعُهُ ، وَالْجُوْ صَافِ ،  
وَكُلُّ مُعْدَلٍ فِي الْحَيِّ آبِ  
وَهُمْ أَصْلُ هَذَا الْفَرْعَ طَابِت  
بَقَاءَ الْبَيْضِ عَمْرُ السُّمْرِ فِيهِمْ  
أَسِيفِ الدُّولَةِ الْحَكْمَ الْمُرْجِيِّ  
وَلَسْتُ وَإِنْ صَرْتُ عَلَى الرِّزَا يَا  
وَلَوْ أَنِ اقْتَرَحْتُ عَلَى زَمَانِي

عَصَاءَ الْلَّوَاحِي  
عَلَى الْعُدَالِ ، عَصَاءَ الْلَّوَاحِي  
أَرْوَمَتُهُ ، وَمَنْبُعُ الْسَّاحِ  
وَحْطُ الْسِيفِ أَعْمَارُ الْلَّفَاحِ  
أَفِي مَدْحِي لِقَوْمِيْ مِنْ جُنَاحِ؟  
الْأَحَيِي مَعْشَرِيِّ ، وَهُمْ أَلَاحِي  
لَكْنَتُمْ ، يَا بَنِي وَرْقَا ، اقْتَرَاحِي

## ما زال معتلج الموم بصدره

حتى أباحك ما طوى من سرُّه  
وطويت وجدك والهوى في نشره  
تترى إلى وجنتاه أو نحره  
نسيانٌ مشتغل اللسان بذكره؟  
ورق الحمام، مؤمني من هجره  
يغدو عليهِ، مشمراً، في نصره؟  
وأمنتُ في الحالات عقبى غدره  
حتى أنسَت بخَيره وبشره  
الا وددت بانتي لم أشره  
فيكون أعظم ذنبه في عذرِه  
جهلاً؛ وطوراً، نفعه في ضرُّه  
وسترت منه ما استطعت بسترِه  
حتى خرجت، بأمرِه، عن أمرِه  
لَا رأيت أعزَّه في مُره

ما زال معتلج الموم بصدره  
أضمرت حبّك والدموع تُذيعهُ،  
ترد الدموع لما تُجْنُ ضلوعهُ،  
من لي بعطفةٍ ظالمٍ، من شأنه  
يا ليت مؤمنه سُلويٍ، ما دعت  
من لي برد الدمع نسراً، والهوى  
أعيا على آخر، وثقت بوده،  
وخبرت هذا الدهر خبرة ناقدٍ  
لا أشتري بعد التجرب صاحباً  
من كل غدارٍ يُقر بذنبِه،  
ويحيى، طوراً، ضرُّه في نفعه  
فصبرت لم أقطع حبال وداده  
وآخر أطعْت فنا رأى لي طاعتي  
وتَرَكت حلو العيش لم أحفل به

والمرء ليس ببالغٍ في أرضه ،  
أنفقَ من الصبر الجميل ، فانه  
واحلم وان سفه الجليس وقل له  
وأحبُّ أخوانِي الي أ بشْهُمْ  
لا خير في بُرٌّ الفتى ما لم يكنْ  
القى الفتى فاريد فائض بشره  
يا ربُّ مُضطغِنِ الفؤادِ ، لقيتهُ

الصقر ليس بصاندِ في وكره  
لم يخش فقراً منفق من صبره  
حسن المقال اذا أتاك بهجره  
بصديقه في سره او جهره  
اصفى مشارب بره في شره  
وأجل أن أرضي بفائض بره  
بطلاقةٍ ، فسللت ما في صدره

## من جاهد الحساد

أَعْجَزُ مَا حَاوَلْتُ إِرْضَاعَ حَاسِدٍ  
كَانَ قُلُوبَ النَّاسِ لِي قَلْبٌ وَاجِدٌ  
وَلَمْ يَظْفِرْ الْحَسَادُ قَبْلِي بِمَا جَدَ؟!  
مِنَ الْعُسْلِ الْمَاذِيِّ سُمُّ الْأَسَوْدِ  
وَأَصْبَرُ، مَا لَمْ يُحْسِبِ الصَّبْرُ ذَلَّةً،  
قَلِيلٌ اعْتَذَارٌ مَنْ يَبْيَتُ ذُنُوبَهُ  
وَأَعْلَمُ إِنْ فَارَقْتُ خَلَّا<sup>(١)</sup> عَرْفَتُهُ  
وَهُلْ غَضَّ مِنِي الْأَسْرُ إِذْ خَفَ نَاصِي  
وَقَلَّ عَلَى تِلْكَ الْأَمْوَارِ مُسَاعِدِي؟  
أَلَا لَا يُسَرِّ الشَّامِتُونَ؛ فَإِنَّهَا مَوَارِدُ آبَائِي الْأُولَى، وَمَوَارِدِي  
وَكُمْ مِنْ خَلِيلٍ حِينَ جَانَبْتُ زَاهِدًا  
إِلَى غَيْرِهِ عَاوَدْتُهُ غَيْرَ زَاهِدًا!

---

(١) الخل : الصديق الوفي .

ولا كل أعضادي من الناس عاضدي  
 اذا كان لي قوم طوال السواعد ؟  
 إذا كان لي منهم قلوب الآباءع ؟  
 رويدك ! إني نلتـا غيرـ جاـهـدـ  
 ولكنـ بعضـ السـيرـ ليسـ بـقـاصـدـ  
 أـلاـ إنـ طـرـفـيـ فـيـ الـأـذـىـ غـيرـ سـاهـدـ  
 وـبـتـ طـوـيلـ النـوـمـ عنـ غـيرـ رـاـقـدـ  
 أـسـيـرـ لـدـىـ الـأـعـادـاءـ جـاـفـيـ الـمـرـاـقـدـ ؟  
 مـثـانـ عـلـىـ الـخـدـيـنـ ،ـ غـيرـ فـرـائـدـ  
 إـذـاـ شـتـ جـاهـرـتـ جـاهـرـتـ العـدـوـ ،ـ وـلـمـ أـبـتـ  
 أـقـلـبـ فـكـرـيـ فـيـ وـجـوـهـ الـمـكـانـدـ  
 صـبـرـ عـلـىـ الـلـاـوـاءـ صـبـرـ اـبـنـ حـرـةـ ،ـ  
 كـثـيرـ الـعـدـىـ فـيـهـ ،ـ قـلـيلـ الـمـاسـعـدـ  
 فـطـارـدـتـ حـتـىـ أـبـرـ الجـرـيـ أـشـقـرـيـ ،ـ  
 وـضـارـبـتـ حـتـىـ أـوـهـنـ الضـرـبـ سـاعـدـيـ

مـواـقـفـهـ عـنـ مـثـلـ هـذـيـ الشـدائـدـ  
 جـمعـتـ سـيـوـفـ الـهـنـدـ مـنـ كـلـ بلـدـةـ  
 وـأـعـدـتـ لـلـهـيـجـاءـ كـلـ بـحـالـدـ  
 بـنـاتـ الـبـكـيرـيـاتـ <sup>١١</sup> حـولـ الـمـزاـوـدـ

(١) يزيد الخيول .

إذا كانت غير الله للمرء عدّة ، أتته الرزايا من وجوه الفوائد  
فقد جرّت الحنفاء<sup>(١)</sup> حتف حذيفة

وكان يراها عدّة للشدائد

وجرّت منايا مالك بن نويرة  
وأردى ذواباً في بيوت عتبية ،  
عسى الله أن يأتي بخير ، فإن لي  
فكم شالني من قعر ظلماء لم يكن  
فإن عدت يوماً عاد للحرب والعلا  
مرير على الأعداء ، لكن جاره  
مشهور بأظراف النهار وبينها  
منعت حمى قومي وسدت عشيرتي  
خلائق لا يوجدون في كل ماجد ،

---

(٢) اسم فرس .

## إِذَا مَرَّتْ بُوَادٍ

إِذَا مَرَّتْ بُوَادٍ، جَاهْ غَارِبَهُ<sup>(١)</sup>

فَاعْقَلْ قَلْوَصَكْ وَانْزَلْ؛ ذَاكْ وَادِينَا

وَإِنْ عَبَرَتْ بَنَادِيْ لَا تَطِيفُ بِهِ أَهْلَ السَّفَاهَةِ، فَاجْلَسْ، ذَاكْ نَادِينَا!

نَغَيْرُ فِي الْهَجْمَةِ<sup>(٢)</sup> الْغَرَاءِ نَتَحَرَّهَا حَتَّى لِيَعْطَشُ فِي الْأَحْيَانِ رَاعِينَا

وَتَجْفَلُ الشَّوْلُ<sup>(٣)</sup> بَعْدَ الْخَمْسِ صَادِيَّةً<sup>(٤)</sup>

إِذَا سَمِعْنَ عَلَى الْأَمْوَاهِ حَادِينَا

وَنَفْتَدِي الْكَوْمُ<sup>(٥)</sup> أَشْتَاتَنَا مَرْوَعَةً لَا تَأْمُنُ الدَّهْرَ إِلَّا مِنْ أَعَادِينَا

وَيُصْبِحُ الضَّيْفُ أُولَانَا بَعْنَلَنَا، نَرْضَى بِذَاكْ، وَيَبْصِي حَكْمَهِ فِينَا

---

(١) جَاهْ غَارِبَهُ : اضْطَرَبَ مَوْجَهَهُ.

(٢) الْهَجْمَةُ : النِّيَاقُ.

(٣) الشَّوْلُ : النِّيَاقُ.

(٤) صَادِيَّةً : عَطْشِيَّهُ.

(٥) الْكَوْمُ : الْأَبْلُ.

## نَدَبَتْ لِحْسُنَ الصَّبَرِ ...

نَدَبَتْ لِحْسُنَ الصَّبَرِ قَلْبَ نَجِيبٍ  
 وَلَمْ يَبْقَ مِنِي غَيْرُ قَلْبٍ مُشَيْعٍ  
 وَقَدْ عَلِمْتُ أُمِّي بَانَ مُنْتَيٍ  
 كَمَا عَلِمْتُ مِنْ قَبْلٍ أَنْ يَغْرِقَ ابْنَهَا  
 تَجَشَّمَتْ خُوفَ الْعَارِ أَعْظَمُ خَطَّةٍ  
 وَلِلْعَارِ خَلَى رَبُّ غَسَانَ مُلْكَهُ  
 وَلَمْ يَرْتَغِبْ فِي الْعِيشِ عِيسَى بْنُ مَصْعَبٍ

**وَلَا خَفَّ خُوفَ الْحَرْبِ قَلْبُ حَبِيبٍ**

رَضِيتُ لِنَفْسِي : كَانَ غَيْرُ مُوْفَّقٍ ؛      وَلَمْ تَرْضِ نَفْسِي : كَانَ غَيْرُ نَجِيبٍ

---

(١) القصيبي : السيف .

## هلا رثيت لمستهام مغرم

هلا رثيت لمستهام ، "مغرم"  
أعلمت ما يلقاء ، أم لم تعلمي ؟  
ولشن غدوات من الهموم سليمة  
فقد علمت بأنني لم أسلم  
ولشن أطعنت العاذلات ، فإنني  
خالفت قول عواذلي ، واللوم  
إقرأ السلام على ديار الهيئتم  
من ثغرهما في جنح ليل مظلم  
بأبي ، وأمي ، طيب ذاك المسم  
تجلو الظلام ببسم ، يجلو الدجى  
كانت كيوم ، إذ تولت ، أدام  
سيان إن كتمت ، وإن لم تكتم

---

(١) المستهام : الحب .

## أراني وقومي فرقتنا مذاهب

أراني وقومي فرقتنا مذاهب ،  
فاصاهمُ أقصاهمُ مِنْ مسائي ،  
غريبُ وأهلي حيثُ ما كان نظري ،  
نسليكَ مَنْ ناسبَ بالودَ قلبه ،  
وأعظمُ أعداءِ الرجالِ ثقاؤها ،  
وشرَّ عدوِيكَ الذي لا تقاربُ ،  
لقد زدتُ بالأيام والناسِ خبرةً ،  
وما الذنبُ إلا العجزُ يركبُ الفتى  
ومن كان غير السيفِ كافلُ رزقه  
وما أنسُ دارٍ ليسَ فيها مؤانسٌ

وإن جمعتنا في الأصولِ المناسبُ  
وأقرُّ بهمْ مما كرهتُ الأقاربُ  
وحيدُ وحولي من رجالِ عصائبِ  
وجارُكَ من صافيتها لا المصاقبُ<sup>(١)</sup>  
وأهونُ مَنْ عاديتُهُ من تقاربِ  
وخيرُ خليليكَ الذي لا تُناسبُ  
وجررتُ حتى هذَّبتني التجاربُ  
وما ذنبه إن حاربته الطالبُ ؟  
فللذلَّ منه لا محالةَ جانبَ  
وما قُربُ دارٍ ليسَ فيها مقاربٌ

---

(١) هو مصاقب له : أي مدانيه وجاره بيت بيت .

سلام راحح ، غاد ، على ساكتة الوادي  
 على من حبها المادي ، إذا ما زرت ، والحادي  
 أحب البدو من أجل غزال ، فيهم باد  
 إلا يا ربَّةَ الخلبي ، على العاتقِ والمادي<sup>(١)</sup>  
 لقد أبهجتِ أعدائي ، وقد أشمتْ حسادي  
 بسُقمِ ما له شاف ، وأسر ما له فاد  
 فإن خواني وندمانني وعدالي وعوادي  
 فما أنفك عن ذكرا في نوم وتسهاد  
 بشوقِ منك معتاد ، وطيف غير معتاد  
 إلا يا زائرَ الموصى لـ حـيـ ذلك النادي  
 فـبـالـمـلـوـصـلـ إـخـوـانـيـ وبـالـمـوـصـلـ أـعـصـاديـ  
 فـقـلـ لـلـقـوـمـ يـأـتـيـذـ يـمـنـ مـشـنـ وـأـفـرـادـ

(١) المادي : العنق .

فعندِي خصبٌ زُوَّارٌ؛  
 وعندي الظلّ ممدوّاً  
 ألا لا يَقْعُدُ العجزُ  
 فإنّ الحجّ مفروضٌ  
 كفاني سطوة الدهر  
 غَاهُ خيرٌ آباءٌ  
 فما يصبو إلى أرضٍ  
 وفَاهٌ<sup>(١)</sup> اللهُ، فيها عا  
 ش، شرّ الزمن العادي  
 بِكُمْ عَنْ مَنْهَلِ الصادِي  
 عَلَى الْحَااضِرِ وَالْبَادِي  
 وَعَنِي رِي وَرُوَادِي

---

(١) وفاه : حاه ، صانه .

## ولي منه في رقاب الضباب

ولي منه في رقابِ الضبابِ ، وأخرى تخصُّ بني جعفرِ  
 عشيةً روحَنَ مِنْ عرقَةِ ، وأصبحَنَ فوضى ، على شيزرِ  
 وقد طال ما وردتْ بالجباةِ  
 قَدْدَنَ البقعةَ ، قدَّ الأداءِ  
 وجاؤْنَ حِصَّا ؛ فلم ينتظِرْ  
 وبالستَنَ استلبتْ مورداً ،  
 وُجِنَ المروجَ ، وقرَنَ حماةَ  
 وغامضَتِ الشمسُ إشراقَها ،  
 تلاقتْ بها عَصَبُ الدارِعِيَّةِ  
 نَ بِكَلٍّ منيعِ الحمى مُسْعِرٍ<sup>(١)</sup>  
 على كلِّ شبيهٍ بها مجفَرٍ<sup>(٢)</sup>  
 فللتْ كفرطابَ بالعسكرِ  
 وكلُّ شبيهٍ بها عَرْقَنَ<sup>(٣)</sup>

(١) المسعر : الذي يشعل نار الحرب .

(٢) المجفر (من الطعام وغيره) : ما يقطع عن النكاح .

(٣) العثير : الفبار .

تُنَكِّبُ عَنْهُنَّ فُرْسَانَهُنَّ، وَتَبْدأُ بِالْآخِيرِ الْآخِيرِ  
فَلَمَا سَعَتْ ضَجِيجَ النَّاسِ نَادَيْتُ : حَارِ، أَلَا فاقْصِرْ !  
أَحَارَثُ، مَنْ صَافَحُ، غَافِرُ هَنَّ، إِذَا أَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ ؟!  
رَأَى ابْنُ عُلَيَّانَ مَا سَرَّهُ فَقَلَّتْ : روِيدَكَ لَا تُسْرِرَا  
فَإِنِّي أَقْوَمُ بِحَقِّ الْجَوَارِ ثُمَّ أَعُودُ إِلَى الْعُنْصُرِ

## لثلها يستعد الباس والكرم

لثلها يستعد الباس والكرم ،  
 هي الرئاسة لا تُقْنَى جواهرها ،  
 تقاعس الناس عنها فانتدبت لها  
 ما زال يجحدُها قومٌ وينكرُها  
 شكر أ فقد وفت الأيامُ ما وعدت  
 وما الرئاسة إلا ما تقرّ به  
 مغامِرُ المجد يعتقدُ الملكُ بها  
 هذى شيخُ بني حدان قاطبةً  
 حلوا باكرم من حل العباد به  
 فكنت منهم وإن أصبحت سيدهم  
 شيخوخة سبقت ، لا فضل يتبعها ،  
 وليس يفضلُ فيما الفاضلُ الهرم

---

(١) النكل : الجبن والضعف والعجز .

ولم يُفضلْ عقيلا في ولادته  
وكيف يَفْضُلُ من أزرى به بخلٌ  
لا تُنكره يا بنيه، ما أقول فلن  
كادت مخازيه تُرْدِيه فأنقذه  
أستودع الله قوماً، لا أفسرُهم ،  
الظالمين ، ولو شئنا لما ظلموا  
والجائزين ، ونرضي عن جوابهم  
القائلين ، ونُغضي عن كل حالٍ لست أذكرُهم ،  
إلا للشوق دمعي وآكفُ ، سجم  
الأنفس اجتمعت يوماً ، أو افترقت ،  
إذا تأملت ، نفس ، والدماء دم  
رعاهم الله ، ما ناحت مطوقه ، وحاطهم ، أبداً ، ما أورق السلم

## أشدة ما أراه منك أم كرم

أشدَّهُ، ما أراه منك، أم كرمُ !  
تجودُ بالنفس، والأرواحُ تُصطلَم  
يا باذلَ النَّفْسِ وَالْأَمْوَالِ مُبْتَسِماً،  
أَمَا يَهُو لَكَ لَا موتُ، وَلَا عَدْمٌ ؟  
لَقَدْ ظنَّتُكَ، بَيْنَ الْجَحْفَلَيْنِ، تَرَى  
أَنَّ السَّلَامَةَ، مِنْ وَقْعِ الْفَنَاءِ، تَصِمُ  
نَشْدُوكَ اللَّهُ، لَا تَسْمَحُ بِنَفْسٍ عَلَى  
حَيَاةِ صَاحِبِهَا تَحْيَا بِهَا الْأَمَمُ  
هي الشجاعة إلا أنها سرف ،  
وكُلَّ فَضْلِكَ لَا قَصْدُ وَلَا أَمْ  
إذا لقيتَ رقادَ البيض ، منفرداً ،  
تَفْدِي بِنَفْسِكَ أَقْوَاماً صَنْعَتُهُمْ ،  
وَكَانَ حَقْهُمْ أَنْ يَفْتَدِرُكُمْ  
وَمِنْ يُقاَتِلُ مَنْ تَلَقَّى الْقِتَالَ بِهِ ،  
وَلَيْسَ يَفْضُلُ عَنْكَ الْخَيْلُ وَالْبُهْمُ  
تَضَنَّ بِالْحَرْبِ عَنَاضِنَ ذَي بَخْلٍ ،  
وَمِنْكَ، فِي كُلِّ حَالٍ، يَعْرُفُ الْكَرْمَ  
لَا تَبْخَلْنَ عَلَى قَوْمٍ إِذَا قُتِلُوا  
أَثْنَى عَلَيْكَ بَنُو الْهَيْجَـ وَادُونَهُمْ  
أَلْبَسْتَ مَا لَبَسُوا، أَرْكَبْتَ مَا رَكَبُوا ،  
كَأَرِيتَ بَيْضَـ، أَنْتَ وَاهْبُـا ، عُرِفتَ مَا عَلِمُوا  
عُرِفتَ مَا عَرَفُوا ، عُلِمْتَ مَا عَلِمُوا  
عَلَى خَيْرِكَ خَاضُوا الْبَحْرَ وَهُوَ دَمُ

هُمُ الْفَوَارِسُ ، فِي أَيْدِيهِمْ أَسْلُ ،  
فَإِنْ رَأَوْكَ فَأَسْدُ ، وَالقَنَا أَجْمُ  
وَارْتَاحَ فِي جَفْنِهِ الصَّمَاصَامَةُ الْخَذِيمُ  
عَوَدُهَا مَا تَشَاءُ الذَّئْبُ وَالرَّخْ  
لَوْلَا فِرَاقُكَ لَمْ يَوْجُدْ لَهُ أَلْمُ  
إِنَ الشَّامَ عَلَىٰ مَنْ حَلَّهُ حَرَمٌ  
صَخْوَرَهُ مِنْ أَعْـادِي أَهْلِهِ قِيمٌ  
فَهِيَ الْحَيَاةُ الَّتِي تَحْيَا بِهَا النَّسْمُ  
لَكِنْ سَأَلْتُ ، وَمَنْ عَادَاتِهِ نَعْمٌ !  
قَالُوا الْمَسِيرُ ! فَهَزَ الرَّمْحُ عَامِلَهُ ،  
وَطَالَبَتِنِي بِـا سَاءَ الْعُدَاةَ ، يَدُ  
حَقَّا ، لَقْدَ سَاعَنِي أَمْرٌ ، ذُكْرَتُ لَهُ ،  
لَا تَشْغُلَنِي بِـا مَرِ الشَّامَ أَحْرُسُهُ ؛  
فَإِنَّ لِلشَّغَرِ سُورَا مِنْ مَهَابِتِهِ ،  
لَا يَحْرُمْنِي سَيِّفُ الدِّينِ صَحْبَتِهِ ،  
وَمَا اعْتَرَضْتُ عَلَيْهِ فِي أَوْامِرِهِ ،

## ابنان ام شبلان ذات؟

لأرى دماء الدارعينَ غذاً هما  
ليثينِ ، تجتنبُ الليوثُ حماها  
والسيدانِ ، كلاهَا ، جداً هما  
وُرِيك فضلَ أبي العلاءُ علاها  
ثبتَ الدعائمَ ، إذ تخولنا هما  
كالفرقدينِ تشكلت حالاهما  
لا أدفع الشرفَ المنيفَ أخاهما !  
والجدِ ، من أضحى أبوه أباها ؟  
لا يدعيهِ ، من الأنامِ ، سواهَا  
والوالدانِ وطوابَ من رباهما

ابنانِ ، أم شبلانِ ذاتِ ؟ فإنني  
تُنْيِي الفراسةُ أن في ثوبيهما  
لمَ لا يفوقانِ الأنامِ ، مكارماً !  
تلقي أبا الهيجاء في هيجاهما ،  
زدناهَا شرفاً رفيعاً سُمْكُه ،  
ميَّزَتْ بينهما فلم يتفضلا ،  
إنِي ، وإن كان التعصبُ شيمتي ،  
أنِي يُقصُّ عن مكارنِ في العلا  
لكن لذَّينِ بنا مكانٌ باذخُ ،  
طابَا وطابَ أخو الكرامِ أخوهما

## أبي غرب هذا الدمع

و مكثونٌ هذا الحبَّ إِلَّا تضوَّعا  
 إذاشتُ لِي ماضِيَّ وَإِن شئتُ مُرجعاً  
 رعيتُ مُعَالِضَيَّا عَدَّا لِحَبَّ مَا رَعَى  
 و سرِّي سرِّ العاشقينَ مُضيَّا  
 أَبْدَلْتَنَا بِالْأَجْرَعِ الْفَرِدِ أَجْرَّ عَا؟  
 غواربُ دمِعٍ يَشْمَلُ الْحَيَّ أَجْمَعَا  
 لِأَبْلَجَ<sup>(٢)</sup> مِنْ أَبْنَاءِ عَمِيِّ ، أَرْوَعَا<sup>(٣)</sup>  
 وَأَصْبَحَ مَخْزُونًا وَأَمْسَيَ مُرْوَعَا !  
 فَلَمَا مَضَى عَصْرُ الشَّبِيلَةِ كُلُّهُ ، وَفَارَقَنِي شَرْخُ الشَّبَابِ ، مُودُّعَا  
 تَطَلَّبَتُ بَيْنَ الْمَجْرِ وَالْعَتَبِ فُرْجَةً ،  
 فَحاوَلْتُ أَمْرَا ، لَا يُرَامُ ، مُمْنَعَا

(١) الغرب : السيلان .

(٢) الأبلج : الطلق الوجه .

(٣) الأروع : من يعجبك بشجاعته .

وَصَرَتْ إِذَا مَا رُمْتُ فِي الْخِيرَلَذَةَ  
 وَهَا أَنَا قَدْ حَلَّى الزَّمَانُ مُفَارِقِي ،  
 فَلُو أَنْتِي مُكْنَتُ مَا أُرِيدُه  
 أَمَا لَيْلَةُ تَضِي وَلَا بَعْضُ لَيْلَةٍ ،  
 أَمَا صَاحِبُ فَرْدُ يَدُومُ وَفَاؤُه ،  
 أَفِي كُلِّ دَارٍ لِي صَدِيقٌ أَوْدُه ،  
 أَقْمَتْ بِأَرْضِ الرُّومِ عَامِينِ لَا أَرِي  
 إِذَا خَفَتْ مِنْ أَخْوَالِي الرُّومِ خَطْةً  
 وَإِنْ أَوْجَعْتِنِي مِنْ أَعْادِي شِيمَةً  
 وَلَوْ قَدْ رَجُوتُ اللَّهَ لَا شَيْءَ غَيْرَه  
 لَقَدْ قَيَّعُوا بَعْدِي مِنْ الْقَطْرِ بِالنَّدِي  
 وَمَا مِنْ إِنْسَانٍ فَأَخْلَفَ مَثْلَه ،  
 تَنَكَّرَ سِيفُ الدِّينِ لِمَا عَتَبَه ،  
 فَقَوْلَاهُ : مِنْ أَصْدَقَ الْوَدِ أَنْتِي  
 وَلَوْ أَنْتِي أَكْنَنْتَهُ فِي جَوَانِحِي  
 فَلَا تَفْتَرْ بِالنَّاسِ ! مَا كُلَّ مِنْ تَرَى  
 وَلَا تَتَقْلِدْ مَا يَرُوْعُكَ حَلِيَهُ ؟

(١) يُزَجِي : يُسُوق .

(٢) قَرْعَه : أَنْبَه بِشَدَّه .

ولا تقبلنَّ القولَ من كلِّ قائلٍ !  
سأُرضيكَ مرأىً لستُ أُرضيكَ مسمعاً

فللهِ إحسانٌ إلَيَّ وِنِعْمَةٌ ؛ وَلَهُ صُنْعٌ قدْ كفَانِي التَّصْنِعَا  
أَرَانِي طَرِيقَ الْمَكْرُّمَاتِ كَارَأَيِّ، عَلَيُّ وَأَسْمَانِي عَلَى كُلِّ مَنْ سَعَى  
فَإِنْ يَكُ بَطْءَةٌ مَرَّةٌ فَلَطَّالاً تَعْجَلُ ، نَحْوِي ، بِالْجَمِيلِ وَأَسْرَعَاهُ  
وَإِنْ يَحْفَ في بعضِ الْأَمْوَرِ فَإِنِّي لأشكره النعمى التي كانتْ أو دعا  
بِذَاكَ الْبَدِيلِ ، الْمُسْتَجَدِّ ، مُمْتَزاً !

## المجد بالرقة مجموع

المجد بالرقة مجموع ، والفضلُ مرئيٌّ ومسموعٌ  
إنَّهَا كُلَّ عِيمِ النَّدَى يداهُ للجودِ ينابيع  
وكلَّ مبدولِ القرى بيته ، على علا العلياء ، مرفوع  
لكنْ أتاني نبأً رائعً يضيقُ عنه السمعُ والرُّوع  
أنْ بني عمي ، وحاشاهمُ ، مصدوع  
ما لعسا قوميَ قد شقَّها تفارطُ منهم وتضييع؟  
بني أبي ، فرقَ ما بينكمْ<sup>(١)</sup> واسِءَ ، على الشحناءِ مطبوعاً  
عودوا إلى أحسنِ ما كنتمْ ، فانتمُ الغُرُّ الرابع  
لا يكُملُ السُّؤددُ في ماجدِ ، ليس لهَ عَوْدٌ ومرجوع  
أنبذلُ الْوَدَّ لاعداننا ، وهو عن الإخوةِ من نوع؟  
أو نصلُّ الأبعدَ مِنْ قومنا ، والنسبُ الأقربُ مقطوع؟  
لا يثبتُ العِزُّ على فرقَةٍ ، غيرُكَ بالباطلِ مخدوع

---

(١) الشحناء : البغض ، الكراهة .

## الا من مبلغ سروات قومي

ألا من مُبلغٌ سرواتِ قوميِّ الْهَمَاما !  
باني لم أدع فتياتِ قوميِّ ،  
إذا حدثنَ ، ججمنَ الكلاما  
شريتُ ثناءهنَ ببذل نفسيِّ ،  
ولما لم أجد إلا فراراً  
حملتُ ، على ورودِ الموتِ ، نفسيِّ  
وُعْذَتُ بصارمِ ، ويدِ ، وقلبِ  
ولم أبذل ، لخوفهمِ ، مجنًا ،<sup>(١)</sup>  
كشتُ به صدورِ الخيلِ عنيِ  
الفهمُ ، وأنشرُهم كاني  
وأنتقدُ الفوارسَ ، ييدِ أبي  
ومدعوٌ إلىَ أجابَ لما

(١) المجن : الترس .

(٢) اللام : الدرع .

عقدتُ على مُقلّدِه يبني ، وأعفنتُ المُثْقَفَ والحساما  
وهل عذرٌ ، وسيفُ الدين رُكْنِي  
إذا لم أركب المُخْطَطَ العِظاماً ؟  
وأتبَعْ فعلهُ ، في كلّ أمرٍ ، إماما  
وأجعلُ فضله ، أبداً ، وحسني  
وقد أصبحتُ مُنْتَسِباً إليه ، وحسني أن أكون له غلاما  
أراني كيف أكتسبُ العالى ، وأعطاني ، على الدهر ، الذاما  
وربّاني ففُقتُ به البرايا ، وأنشاني فسدتُ به الأنما  
فعمرهُ الإله لنا طويلاً ، وزاد اللهُ نعمته دواماً !

## أشاكل الطيف ...

أشاكلَ الطيفُ ألمٌ<sup>(١)</sup> طارقةٌ آخر ليلٍ ، لم ينْمِه عاشقهُ ؟  
 والصبحُ في أعقابِه يُساوِقه ، طالبٌ ثارٌ من ظلامٍ لاحقه  
 مُزّق عن ضبابِه سرادقه ، وانجذبَ عن ثوبِ الظلام غاسقهُ  
 من بعدِ ما سرّ مشوقاً شائقه ونعتقَت بيته نواعقه  
 أبقى عليه ، من جوّي ، مُفارقه وفيض دمعٍ ، شرقت مدافقه ،  
 مزاجه من أجلاً مُشارقه قد ضمِنتْ خذرافه<sup>(٢)</sup> أبارقه ، رعت بقايا حمضِه أيانقه<sup>(٣)</sup>  
 وافقَ من ملحتَ ما يوافقه ثم اطباه ضارجٌ فبارقه ، إلى مُلثٍ<sup>(٤)</sup> لم يكن يُفارقه

(١) ألم : زار .

(٢) الخدraf : نبات .

(٣) الأيانق : النوق .

(٤) المُلث : المطر المستمر .

من أنفِ الوسيٰ نوٰه صادقٰه  
 مُنْجسٌ مُرْتَجسٌ صواعقُه  
 إذا ادْلَمَ أو أضاء بارقُه ،  
 وهرتْ على الثرى شقاشه<sup>(١)</sup>  
 كأنها بحفلةٍ وسائقه  
 والوحشُ في أرجائه تسابقه ،  
 أهدت الى أربعه ودائقه  
 قشيب<sup>(٢)</sup> روض ديجت غارقه<sup>(٣)</sup>  
 وهب ونسانٍ النبات لاحقه ،  
 إذا بكاه ضيخت بوارقه  
 كأنما قد ضمنت مهارقه  
 سوطاً حليٰ ، فصلات عقائقه  
 ولبست من زهره حدائقه  
 وعنيت بنظمه عواشقه<sup>(٤)</sup>  
 تأوي الى عدرانه شوائقه  
 تنشق عن صدورها غلافقه<sup>(٥)</sup>  
 تكثُر في بطنانه عقائقه<sup>(٦)</sup>  
 كأنما وراءها طرائقه ،  
 وجُرشع عالي التليل آفاقه  
 عبل الشوى ، تقاربٌ مرافقه  
 ضافي القراء<sup>(٧)</sup> ، عناقه عنائقه ،

(١) الشقاشه ، الواحدة شقاشه : صوت البعير اذا هاج .

(٢) القشيب : الجديد .

(٣) النارق : الوسائل .

(٤) العواشق : الابكار .

(٥) المقاوع ، الواحد عقيق : طائر يشبه التراب .

(٦) الفلاقن : نبات الماء ، طحلب .

(٧) الضافي : الطويل .

(٨) القراء : الظهر .

يشي بجزعٍ مُشرفيٍ غرائقه ، نعم الفتى يوم الوعى مُرافقهٌ  
 اذا دجا الليلُ وغاب شارقه وضاق عن عين الصواب بارقته  
 ليلٌ وغنى نجومه يلامقه<sup>(١)</sup> ، وأبيض كالصبح لاح فاتقه  
 ريانٌ متن الصفتين رائقه ، يكاد يجري من قراه دافقه  
 يصاحب من طول السرى شفاصه معاودٌ حملَ الديات عائقه  
 جوابٌ مرتٌ<sup>(٢)</sup> مفترٌ سالقه<sup>(٣)</sup> خرقٌ لهزَ اليعملات<sup>(٤)</sup> خارقه  
 بكى أمواهِ الركي<sup>(٥)</sup> ، طارقه ، كأنما تحمله نقانقه<sup>(٦)</sup>  
 لا أصحاب الخوف ، ولا أرافته ، والموت حتم كلُّ حيٍ ذاتقه  
 ما أنا إنْ رمتُ النجاء سابقه ؟ في كلِّ يومٍ صاحبٌ أفارقته  
 وصاحبٌ لم أبلهُ أصادقه ؟ هذا زمانٌ شرست خلائقه  
 وخبت على الفتى طرائقه ، أعدى أعاديه به يصادقه  
 أخلصُ منْ يوده ينافقه في كلِّ ما يسره يوافقه

(١) اليلامق : الدروع .

(٢) المرت : البرية .

(٣) السالق ، مفردتها سلق : القاع .

(٤) اليعملات : النبات .

(٥) الركي ، مفردتها ركبة : البشر .

(٦) النقانقى : أولاد النعام .

وكلَّ ما يسوُهُ يُفارقه إنْ طرقتْ من زمِنٍ طوارُقَه  
أو عاقَ عن بعض الأمور عائقه أباني بغلَه حمالَه  
لاني ، على علَّاته ، أرافقه أصفي له الودَّ ، ولا أماذقَه<sup>(١)</sup>  
يا منيَّتي وان بدَت بوائقَه إن أضمرَ السوء فحسبي خالقه

---

(١) أماذق : لم أخلص الود .

## الدين محترم... .

الدين محترم ، والحق مهتضم ؟ وفي آل رسول الله مقسم  
والناس عندك لا ناس ، فيحفظهم سوم الرعاة ، ولا شاه ، ولا نعم  
اني أبيت قليل النوم ، أرقني قلب ، تصارع فيه الهم والهم  
وعزمه ، لا ينام الليل صاحبها الا على ظفر ، في طيئه كرم  
يُصان ، مهري لأمر لا أبوح به ،  
والدرع ، والرمح ، والصمّاصمة الخذيم

وكل مائرة الضبعين ، مسرحها  
رمث<sup>(١)</sup> الجزيرة والخذراف<sup>(٢)</sup> : والعنم<sup>(٣)</sup>  
وفتية ، قلبه قلب اذا ركبوا يوما ، ورأيهم رأي اذا عزموا  
يا للرجال ! أما الله منتصف من الطغاة ؟ أما للدين منتقم ؟ !

(١) الرمث : شجر تتحمض به الأبل

(٢) الخذراف : نبات ترعاه الأبل .

(٣) العنم : شجر لين الاغصان لطيفها ، او ضرب من الشجر يحمل ثمراً احر كالعناب .

بنو عليٌ رعايا في ديارهم<sup>١</sup> ،  
 محلئون، فاخصي شرّ بهم وشل<sup>(١)</sup>  
 فالارض ، الا على ملائكتها ، سعة  
 وما السعيد بها الا الذي ظلموا ،  
 للمتقين ، من الدنيا ، عواقبها ،  
 لا يطغى بنو العباس ملوكهم<sup>٢</sup> !  
 اتفخرون عليهم ؟ لا ابا لكم<sup>٣</sup> حتى  
 وما توازن ، يوما ، بينكم شرف ،

ولا تساوت بكم ، في موطن ، قدم  
 ولا لكم مثلهم ، في المجد ، متصل<sup>٤</sup> ، ولا جدكم<sup>٥</sup> مسعاة جدّهم  
 ولا نفيّلكم من امهem أمم  
 والله يشهد ، والأملأك ، والأمم  
 باتت تنازعها النؤبان ، والرحم  
 لا يعرفون ولادة الحق آياتهم<sup>٦</sup> !  
 لكنهم ستروا وجه الذي علّموا  
 وما لهم قدم ، فيها ، ولا قدام  
 ولا يحكم ، في أمر ، لهم حكم

ولا لغيركم من عرقهم شبه  
 قام النبي بها ، يوم الغدير ، لهم  
 حتى اذا أصبحت في غير صاحبها  
 وصيّرت بينهم شوري كانواهم<sup>٧</sup>  
 تاله ، ما جهل الأقوام موضعها  
 ثم ادعاهما بنو العباس ارثهم<sup>٨</sup> ،  
 لا يذكرون اذا ما معاشر ذكرها ،

(١) الوشل : القليل من الماء .

(٢) اللهم : صغار النسب .

أهلاً لِمَا طَلَبُوا مِنْهَا ، وَمَا زَعَمُوا  
 أَمْ هُلْ أَتَمْتُهُمْ فِي أَخْذِهَا ظَلَمُوا ؟  
 عِنْدَ الْوَلَايَةِ ، إِنْ لَمْ تُكْفِرْ النَّعْمَ  
 أَبُوكُمْ ، أَمْ عُبِيدُ اللَّهِ ، أَمْ قُثُمْ ؟  
 أَبُوهُمْ الْعَلَمُ الْهَادِي وَأَمْهُمْ  
 وَلَا يَعْيَنُ ، وَلَا قُرْبَى ، وَلَا ذِمْمَ  
 لِلصَّافَحِينَ يَبْدِئُ عَنْ أَسِيرِكُمْ ؟  
 وَعَنْ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ شَتَمُكُمْ ؟  
 عَنِ السَّيَاطِيرِ ! فَهَلَا نُزْهَهُ الْحَرَمُ ؟  
 مَا نَالَ مِنْهُمْ بَنُو حَرَبٍ ، وَإِنْ عَظُمْتَ

تَلْكَ الْجَرَاثِيرُ ، إِلَّا دُونَ نِيلَكُمْ  
 كُمْ غَدْرَةٌ لَكُمْ فِي الدِّينِ وَاضْحَاهِ ! وَكُمْ دَمٌ لِرَسُولِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ !  
 أَطْفَارُكُمْ ، مِنْ بَنِيهِ الطَّاهِرِينَ ، ذَمٌ ؟  
 يَوْمًا ، إِذَا أَقْسَطَ الْأَخْلَاقَ وَالشَّيْمَ !  
 كَانَتْ مُودَّةُ سَلَامَنَ لِهِ رِحْمًا ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ نُوحٍ وَابْنِهِ رِحْمٌ !  
 يَا جَاهِدًا فِي مَساوِيهِمْ يُكَتَّمُهَا ! غَدْرُ الرَّشِيدِ بِيَحِيى كَيْفَ يَنْكُتُمْ ؟  
 لِيَسْ الرَّشِيدُ كَمُوسِى فِي الْقِيَاسِ وَلَا  
 مَأْمُونُكُمْ كَالرَّضَا إِنْ أَنْصَفَ الْحُكْمَ  
 ذاقَ الزَّيْرِيُّ غَبَّ الْحِنْثِ وَانْكَشَفَتْ  
 عَنْ ابْنِ فَاطِمَةَ الْأَقْوَالُ وَالْتَّهُمْ

وأبصروا بعض يومِ رُشدِهم وعموا  
 ومعشراً هلكوا من بعدِ ما سلِّموا  
 بجانبِ الطَّفِ تِلْكَ الأَعْظَمُ الرَّمْ  
 ولا أهْبِيرِي نجَّى الْحَلْفُ والقُسْمُ  
 فيه الوفاء ، ولا عن عَهْم حلموا  
 لا تدعُوا مُلْكَهَا مُلَّاكَهَا العجمُ  
 وغيركمْ أَمْ فِيهنَّ ، مُحْتَكِمْ ؟  
 وفي الْخَلَافِ ، عَلَيْكُمْ يخْفَقُ الْعِلْمُ  
 يوْمَ السُّؤَالِ ، وَعَمَالِينَ إِنْ عَلِمُوا  
 وَلَا يُضِيعُونَ حُكْمَ اللهِ إِنْ حَكَمُوا  
 وَفِي بَيْوَتِكُمُ الْأَوْتَارِ ، وَالنَّغْمُ  
 شِيخُ الْمُغْنِينَ إِبْرَاهِيمٌ أَمْ لَكُمْ ؟  
 وَلَا بَيْوَتِهِمُ لِلسوءِ مُعْتَصِمٌ  
 وَلَا يُرِي لَهُمْ قَرْدٌ لَهُ حَشْمٌ  
 وزَمْزَمُ ، وَالصَّفَا ، وَالْحَجَرُ وَالْحَرَمُ  
 لَأَنَّهُمْ لِلورِي كَهْفٌ ، وَمُعْتَصِمٌ

باؤوا بقتلِ الرَّضَا ، مِنْ بَعْدِ بَيْعَتِهِ ،  
 يَا عَصِيَّةَ شَقِيقَتِهِ مِنْ بَعْدِ مَا سَعَدَتْ ،  
 لِبَشَّ مَا لَقِيتَ مِنْهُمْ ، وَإِنْ بَلِيتَ  
 لَا عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ فِي نَصْحَه صَفَحُوا ،  
 وَلَا الْأَمَانُ لِلْأَزْدِ "المُوَصلُ اعْتَدُوا  
 أَبْلَغَ لَدِيكَ بَنِي الْعَبَاسَ مَالَكَةً :  
 أَيِّ الْمَفَاحِرِ أَمْسَتْ فِي مَنَابِرِكُمْ  
 وَهُلْ يَزِيدُكُمْ مِنْ مَغْخَرِ عِلْمٍ  
 خَلُوا الْفَخَارَ لِعَلَامِينَ ، إِنْ سُئِلُوا  
 لَا يَغْضِبُونَ لِغَيْرِ اللهِ إِنْ غَضَبُوا  
 تَبَدُّلُ التَّلَاوَةِ مِنْ أَبْيَاتِهِمْ ، أَبْدَا ،  
 مِنْكُمْ عَلَيْهِ ، مِنْهُمْ ؟ وَكَانَ لَهُمْ  
 مَا فِي دِيَارِهِمْ لِلْخَمْرِ مُعْتَصِرٌ  
 وَلَا تَبِيتُ لَهُمْ خُنْثَى تَنَادِيهِمْ  
 الرَّكْنُ وَالْبَيْتُ وَالْأَسْتَارُ مِنْ زَلَّهُمْ  
 صَلَّى إِلَهُ عَلَيْهِمْ ، أَيْنَا ذُكْرُوا

---

(١) الأَزْدُ قَبْيلَةُ عَرَبِيَّةٍ .

## ضلالٌ ما رأيت من الضلال

ضلالٌ ما رأيتُ من الضلالِ معايَةُ الْكَرِيمِ عَلَى النَّوَالِ  
 وَانَّ مَسَامِعِي ، عنْ كُلِّ عَذْلٍ ،  
 لِفِي شُغْلٍ بِحَمْدِهِ أَوْ سَؤَالَ  
 وَلَا أَصْبَحْتُ أَشْقَاكُمْ بِمَا يَلِي  
 قَلِيلُ الْحَمْدِ ، مَذْمُومُ الْفَعَالِ  
 وَلَكُنْتُ سَافِنِيهِ ، وَأَفْنَيْ  
 ذَخَارِنِي مِنْ ثَوَابٍ أَوْ جَمَالٍ  
 وَلِلْوُرَاثَةِ إِرَثٌ أَبِي وَجْدَيْ ؟  
 جِيَادُ الْخَيْلِ . وَالْأَسْلُ الطَّوَالِ  
 سَوْيَ ثَرَاتِ أَطْرَافِ الْعَوَالِي  
 تَوَارِثَهَا رِجَالٌ عنْ رِجَالٍ  
 أَبِيَتُ ، لَنَارٌ غَيْرِي ، غَيْرِ صَالٍ  
 إِلَى بَلْدِي ، مِنْ الثُّصَارِ خَالٍ  
 نَدِ بَيْوَتِنَا ، فِي كُلِّ فَجٍّ ،  
 مَا تَجْنِي سَرَّاً بْنِي أَبِينَا  
 مَالَكُنَا مَكَاسِنَا ، إِذَا مَا  
 إِذَا لَمْ تَسْرِ لِي نَارٌ فَإِنِي  
 أَوْيَنَا ، بَيْنَ أَطْنَابِ الْأَعْدَادِيِّ ،  
 نَدِ بَيْوَتِنَا ، فِي كُلِّ فَجٍّ ،

(١) الأرقام : الحياة .

(٢) الضلال : الحياة .

نعافٌ قطونهُ ، وغلٌ منهُ ،  
 غافلةً أن يقالَ ، بكلِّ أرضٍ :  
 أسيفِ الدولةِ المأمولَ ، إني  
 ومن وردَ المالكَ لم ترْعَهُ  
 إذا قضيَ الحمامُ علىَ ، يوماً ،  
 إذا ما لم تخنُكَ يدُ وقلبُ ،  
 وأنتَ أشدُّ هذا الناسَ بأساً ،  
 وأهجمهم علىَ جيشٍ كثيفٍ  
 ضربتَ فلم تدع للسيفِ حداً ،  
 فقلتَ ، وقد أظلَّ الموتُ صبراً !  
 ألا هل منكرٌ يا بنى زرارٍ ،  
 ألم أثبتْ لها ، والخيلُ فوضى ،  
 تركتُ ذوابلَ المُرَانِ فيها  
 وعدتُ أجرُ رمحى عن مقامِ ،  
 فقائلةٌ تقولُ : أبا فراسٍ ،  
 وقائلةٌ تقولُ : جُزِيتَ خيراً  
 ومهرى لايُسُّ الأرضَ ، وهوَ ،  
 كانَ الخيلَ تعرفُ مَنْ عليها ،  
 علينا أن نعاودَ كلَّ يومٍ  
 فإنِّي عشنا ذخرناها لاخرى ،

(١) الزيال : الفراق

## اللَّوْمُ لِلْعَاشِقِينَ لَوْمٌ

اللَّوْمُ لِلْعَاشِقِينَ لَوْمٌ لَأَنْ خَطْبَ الْمُوْيَ عَظِيمٌ  
 فَكِيفَ تَرْجُونَ لِي سُلُوآً ، وَعِنْدِي الْمُقْعُدُ الْمَقِيمُ ؟  
 وَمَقْلِتِي ، مَلْهُوْهَا دَمْوعُ ؛ وَأَضْلَعِي ، حَشْوُهَا كَلْوُمُ ؟  
 يَا قَوْمٌ ! أَنِي امْرُؤٌ كَتُومٌ تَصْحِبِنِي مَقْلَةً نَوْمٌ  
 يَا لَيْتَ أَوْقَاتِهِ تَدُومُ ! يَا لَيْتَ لِلْلَّيلِ لِلْعَاشِقِينَ سِرْتُ ،  
 نَدِيَّيِ النَّجْمِ ، طَوْلِ لَيْلِي ، حَتَّى إِذَا غَارَتِ النَّجْوُمُ  
 فَلَا حَبِيبٌ ، وَلَا نَدِيمٌ أَسْلَمْنِي الصَّبَحُ لِلْبَلَاءِ ،  
 يَطْوُلُ مِنْ دُونِهَا الرَّسِيمُ ! (١) بِرْ مَلَتِي عَالِجٌ رَسُومٌ ،  
 مَا عَاهَدُ إِرْقَاهَا (٢) ذِيمٌ أَنْخَتْ فِيهِنَّ يَعْمَلَاتٍ (٣) ذِيمٌ !

---

(١) الرَّسِيمُ : سِيرُ الْإِبْلِ .

(٢) الْيَعْمَلَاتُ : النِّيَاقُ .

(٣) ارْقَالُ النَّاقَةِ : سِيرُهَا السَّرِيعُ .

آجَدَهَا قطْعُ كُلّ وَادِ، أَخْصَبَهُ نَبْتَهُ الْعَمِيمُ  
 رَدَّتْ عَلَى الدَّهْرِ فِي سُراها، مَا وَهَبَ النَّجْمُ، وَالنَّجْوَمُ!  
 تَلَكَ سَجَایا مِنَ الْلِيَالِيِّ، لِلْبَؤْسِ مَا يَخْلُقُ النَّعِيمُ  
 بَيْنَ ضَلْبِ عِيْهِ هُوَيْ مُقِيمٌ لَآلِ وَرْقَاءَ لَا يَرِيمُ  
 يُغَيِّرُ الدَّهْرُ كُلَّ شَيْءٍ، وَهُوَ صَحِيحُهُمْ، سَلِيمٌ!  
 أَمْنَعُ مَنْ رَامَهُ سِواهُمْ مِنْهُ، كَمَا تُتَّسِعُ الْحَرَمَيْمُ  
 وَهُلْ يَسَاوِيهِمْ قَرِيبٌ؟ أَمْ هُلْ يُدَانِيهِمْ حَمِيمٌ؟  
 وَنَحْنُ فِي عَصَبَةِ وَاهِلِ تَضْمُنِ أَغْصَانَنَا أَرْوَمُ  
 لَمْ تَتَفَرَّقْ بَنَانِ خَوْلُونَ، فِي جَذْمٍ عَزَّ، وَلَا عَمُومٌ!  
 سَمِتْ بَنَا وَائِلُ، وَفَازَتْ بَالْعَزَّ أَخْوَالَنَا بَعْيَمٌ!  
 وَدَادُهُمْ خَالِصٌ، صَحِيحٌ مُقِيمٌ فَذَاكَ مِنْهُمْ بَنَا حَدِيثٌ  
 نَرْعَاهُ، مَا طَرَقْتَ بِهِمْ بَعْوَمٌ<sup>(١)</sup> لَآبَانَنَا قَدِيمٌ  
 فَضْلًا، كَمَا يَفْعَلُ الْكَرِيمُ  
 أَيْدِيْهُمْ، عَنْدَ كُلَّ خَطْبٍ يُشْنِي بِهَا الْفَادِحُ الْجَسِيمُ!

(١) البغوم : الظبية .

وألسنُ، دونهم، حدادٌ لَذُّ إذا قامتِ الخصوم  
لم تنا، عنا، لهم قلوبٌ، وإن ناتٌ منهم جسوم  
فلا عديمنا لهم ثناءً، كأنه اللؤلؤ النظيم  
لقد نثنا لهم أصولٌ، ما مسَّ أعراقهنَ لوم  
تبقى، ويفرون في نعيمٍ ما بقي الركن، والخطيم !

## أ يا عجباً لبني قشير

أيا عجباً لأمر بني قشير ! أرأونا ، وقالوا : القومُ قُلْ  
وكانوا الْكُثُرُ ، يومئذٍ ، ولكن كثُرْنَا ، إذ تعاركنا ، وقلوا  
وقال الهم للجساد : هذا يفرقُ بيننا إن لم تولوا !  
فولّوا ، للقنا والبيض فيهم وفي جيراهم نهلٌ وعلَّ  
ورحنا بالقلائع ، كلٌّ نهدر مطلٌّ ، فوقه نهدٌ مطنٌ

## اسرت فلم أذق للنوم طعماً

أسرتَ فلم أذق للنوم طعماً ، ولا حل المقامُ لنا حزاماً  
ويسرنا ، معلمين ، اليك حتى ضربنا ، خلف خرشنة ، الخيمات

## إباء إباء البكر

إباء إباء البكر<sup>(١)</sup> ، غير مذلل<sup>٢</sup> ؛ وعزم<sup>٣</sup> كحد السيف ، غير مفلل<sup>٤</sup> .  
 أغضي على الأمر ، الذي لا أريده ولما يقم بالعذر رمحي و منصل<sup>٥</sup> .  
 أبي الله ، والمر<sup>٦</sup> النبوي<sup>٧</sup> ، والقنا وأبيض<sup>٨</sup> و قاع<sup>٩</sup> على كل مفصل  
 وفتیان<sup>١٠</sup> صدق<sup>١١</sup> من غطاريـفـ وائل<sup>١٢</sup> .

إذا قيلَ ركبُ الموتِ قالوا له : انزل !

يسوسم<sup>١٣</sup> بالخير والشر ماجد<sup>١٤</sup> جرور<sup>١٥</sup> لأذیال<sup>١٦</sup> الخميس المذيل<sup>١٧</sup>  
 ومنع<sup>١٨</sup> بخیل<sup>١٩</sup> ، تحته بدل<sup>٢٠</sup> مفضل<sup>٢١</sup> له بطن<sup>٢٢</sup> قاس<sup>٢٣</sup> ، تخته قلب<sup>٢٤</sup> راحم<sup>٢٥</sup>  
 وفي<sup>٢٦</sup> ، أبي<sup>٢٧</sup> ، يأخذ الأمر من عَلَ عزوف<sup>٢٨</sup> ، أنوف<sup>٢٩</sup> ، ليس يقرع سنه شديد<sup>٣٠</sup> على طي<sup>٣١</sup> المنازل صبره<sup>٣٢</sup>  
 بكل<sup>٣٣</sup> محلة<sup>٣٤</sup> السراة<sup>٣٥</sup> بضيغم<sup>٣٦</sup> ، كان<sup>٣٧</sup> أعلى رأسها وسنامها هيكـلـ

(١) البكر : ولد الناقة .

سررتُ بها ، من ساحل البحر ، اغتدي  
 على كفر طاب ، صوتها لم يحول  
 وقدَّمتُ نذري أن يقولوا : غدرتنا !  
 وأقبلتُ ، لم أرهق ، ولم اتخيل  
 الى عرب ، لا تختشي غلب غالب ، ذئابة حيى عامر والمحجل  
 توأصلت بمر الصبر ، دون حرها ، فلما رأتنا أجهلت كل مجفل  
 وبين قتيل ، بالدماء مدرج ، وبين أسير ، في الحديد مكبل  
 فلما أطعنت الجهل والغفظ ، ساعة دعوت بحلمي : أيها الحلم أقبل !  
 بنيات عمى هن ، ليس يريني : بعيد التجافي ، أو قليل التفضل  
 شفيع النزارات ، غير مخيب ، وداعي النزارات ، غير مخذل  
 ردت ، برغم الجيش ، ماحاز كله ،  
 وكلفت مالي غرم كل مضلل  
 فاصبحت ، في الاعداء ، أي مدهح  
 وان كنت في الاصحاب أي معدل  
 مضى فارس الحسين زيد بن منعة ومن يدن من نار الواقعه يصطلي  
 وقرما بني البناء : قيم بن غالب هامان ، طعنان في كل جحفل  
 ولو لم تفتني سورة "المرقب فيها" جريت على رسم من الصفح أول  
 وعدت كريم البطش والعفو ظافرا  
 أحدهُ عن يوم أغر ، محجل

---

(١) السورة : الشدة .

# يا حسرة ما أَكَادُ أَحْلِهَا

يا حسِرَةٌ ما أَكَادُ أَحْلِهَا ، آخرَهَا مزعِجٌ ، وأوَّلَهَا !  
 عَلِيلَةٌ ، بِالشَّامِ مفردةٌ ، بَاتٌ بِأَيْدِي الْعِدَى ، مَعْلُلَهَا<sup>(١)</sup>  
 تُطْفَئُهَا ، وَالْمُهُومُ تُشَعِّلُهَا  
 عَنَتْ هَا ذُكْرَةً تُقْلِقُهَا  
 بِأَدْمَعٍ مَا تَكَادُ تَهْلِهَا  
 أَسْدَ شَرَى ، فِي القيودِ أَرْجُلُهَا  
 دُونِ لقاءِ الْحَبِيبِ أَطْوَلُهَا  
 عَلَى حَبِيبِ الْفَوَادِ أَنْقَلَهَا !  
 فِي حَلِّ نَجْوَى يَخْفَى مَحْلُهَا  
 وَإِنَّ ذَكْرِي هَا لِيذْهَلُهَا :  
 تَرْكُهَا ثَارَةً ، وَنَزَلُهَا !  
 نَعْلُهَا ثَارَةً ، وَنَهَلُهَا !

(١) المعلل : الملي .

أسلمنا قومنا الى نوبٍ  
 واستبدلوا ، بعدها ، رجال وغنى  
 ليست تزالُ القيودُ من قدمي ،  
 يا سيداً ، ما تُعدَّ مكرمة ،  
 لا تتيقِّمْ ، والماء تدرِّكه !  
 امَّرَّ بني العم لستَ تخلفهم ،  
 أنتَ سماه ، ونحن أنجحها ،  
 أنتَ سحابُ ، ونحن وابلهُ ،  
 بايِّ عذرٍ ، ردتَ واهلةَ ،  
 جاءتكَ تناحُ ردَّ واحدها ،  
 سمحتَ مني بهجةٍ كرمُتَ ،  
 إن كنتَ لم تبذلِ الفداء لها !  
 تلكَ الودَّاتُ ، كيف تُهملها ؟  
 تلكَ العقودُ ، التي عقدت لنا ،  
 أرحَّامُنا منك ، لم تُقطعها ؟  
 أين المعالي ، التي عرَفت بها ،  
 يا واسع الدار ، كيف توسعها  
 يناعم الثوب ! كيف تبدلها !

(١) الامثل : الأفضل .

ياراكب الخيل ! لو بصرتَ بنا  
 نحملُ أقيادنا ، وننقلها !  
 فارق فيكِ المجالَ أجملها !  
 تعرفها ، ثارة ، وتجهلها  
 معلمًا محسناً يعلّمها !  
 صاحبها المستغاثُ يقلّمها  
 وأنتَ قَمْقاًمها<sup>(١)</sup> ، وأحملها !  
 قلبها المرتجي ، وحُوّلها !  
 منك أفادَ النوالَ أنوها  
 وبعد قطعِ الرجاءِ نسالها  
 يضيعها ، جاهداً ، ويهملها  
 إلا وفضلُ الأمير يشملها  
 فain عنا ؟! وأينَ معدُّ لها ؟!  
 إلا المعالي التي يؤثثُها  
 فداؤنا ، قد علمتَ ، أفضّلها  
 نافلةً عنده تُنفلّها !

رأيتَ في الضُّرِّ، أوجها كرُّمتَ  
 قد أثثَ الدهرُ في محاسنها ،  
 فلا تكُلنا ، فيها ، إلى أحدٍ ،  
 لا يفتحُ الناس باب مكرُّمةٍ  
 أينيري ؟ دونكَ ، الكرامُ لها  
 وأنتَ، إنَّ عن<sup>(٢)</sup> حادثٌ جللٌ  
 منك تردّى بالفضل أفضّلها ؛  
 فإن سألنا سواك عارفةَ ،  
 إذا رأينا أولى الكرام بها  
 لم يبقَ ، في الناس أمةٌ عرفتَ  
 نحنُ أحقُّ الورى برأفتته ،  
 يا منافقَ المالِ ، لا يريد به  
 أصبحتَ تشيِّي مكارماً فُضلاً  
 لا يقبلُ الله ، قبل فرضك ذا ،

(١) القمّام : السيد الواسع للفضل .

(٢) عن الشيء : ظهر أمامك .

## نعم تلك.. الخمايل

نعم تلك ، بين الواديين ، الخمايل<sup>(١)</sup>  
 فما كنت ، إذ بانوا ، بنفسك فاعلا  
 كان ابنة القيسي<sup>(٢)</sup> ، في أخواتها .  
 قشيرية ، قترية ، بدوية ؛  
 وهبت سلوّي ، ثم جئت أروميه ،  
 هوانا غريب شرّب<sup>\*</sup> الخيل والقنا  
 أغرن على قلبي بخييل من الهوى  
 باسم لفظه ، لم ترّكب نصاها  
 وقائع قتلى الحب فيها كثيرة ،  
 أراميتي ! كل السهام مصيبة ؟  
 واني لقدم ا وعندي هائب ،  
 وذلك شاء ، دونهن ، وجامل<sup>(٣)</sup>  
 فدونك مت ؛ إن الخليط لرايل  
 خذول<sup>\*</sup> ، تراعيها الظباء الخواذل<sup>(٤)</sup>  
 لها بين أثناء الضلوع ، منازل .  
 ومن دون ما رمت القنا والقنابل .  
 لنا كتب ؛ والباترات رسائل  
 قطارد عنهن الغزال المغازل .  
 وأسياف لحظ ، ما جلتها الصياقل  
 ولم يشتهر سيف ، ولا هزَ ذاتل  
 وأنت لي الرامي ؟ وكلي مقاتل  
 وفي الحي سبحان وعندي باقل .

(١) الجامل : القطبيع من الإبل .

(٢) الخذول : الظبية المختلفة عن القطبيع .

يضلُّ على القول ، ان زرت دارها ،

ويعزب عنِي وجهه ما أنا فاعلُ

وحجتها العليا ، على كل حالتٍ فباطلها حق ، وحقيٌّ باطل  
تطالبني بيض الصوارم والقنا  
با وعدت جديٌ في المخايل  
وان الحسام المشرفي لفاصل  
وان الاسم السمبري لعاصل  
كما دفع الدين الغريم المهاطل  
حلبت بكَيَّاتٍ وُهْنَ حوافل  
فضائل تحويها وتبقى فضائل  
في سفلٍ أعلاها ، ويعلو الاس AFL  
ولكنها الأيام تجري بما جرت  
لقد قل أن تلقى من الناس بمحلاً  
وأخشى قريباً ، أن يقلُّ المجامل

ولست بجهنم الوجه في وجه صاحبي

ولا قائلٌ للضيف : هل أنت راحل ؟

ولو سأل الامغار ما هو سائل  
له عندنا ما لا تنال الوسائل  
تطاول أعناق العدى ، والکواهل  
أواخرنا ، في المكرمات ، أكباب  
ولكن قراءٌ ما تشئي ، ورفده ،  
ينال اختيار الصفح عن كل مذنب  
لنا عقب الامر ، الذي في صدوره  
أصغرنا ، في المكرمات ، أكباب  
اذا صلت يوماً لم أجد لي مُساولاً ،

وان قلت قولًا لم أجد من يقاول !

## مصابي جليل والعزاء جميل

ثقلت جراحه ، وهو أسير ، فارسل هذه  
الأبيات الى أمه :

مصابي جليل ، والعزاء جميل ،  
وظني بأن الله سوف يديل <sup>(١)</sup>  
جراح ، تحاماها الأساة <sup>(٢)</sup> مخوفة  
وسمان : بادي ، منها ، ودخل  
أرى كل شيء ، غيرهن ، يزول  
وأسر أقاسيه ، وليل نجومه ،  
تطول بي الساعات ، وهي قصيرة  
تناساني الأصحاب ، إلا عصيبة  
ومن ذا الذي يبقى على العهد ؟ إنهم  
أقلب طرف في لا أرى غير صاحب  
وصرنا نرى أن المترافق محسن .  
أكل خليل ، هكذا ، غير منصف  
وكل زمان بالكرام بخيل !

---

(١) يديل : يغير .

(٢) الأساة : الأطباء .

نعم دعتِ الدنيا إلى الغدر دعوةً  
وفارقَ عمروُ بن الزبير شقيقه،  
فيما حسّر تاً ، مَنْ لِي بِخَلٌّ موافقٍ  
وإنَّ ، وراء السترِ ، أَمَا بُكاؤُها  
فيما أَمْتَا ، لا تَعْدِمِي الصبرَ ، إِنَّهُ  
ويا أَمْتَا ، لا تَخْطُئِي الأَجْرَ ! إِنَّهُ  
أَمَا لِكَ فِي ذَاتِ النَّطَاقِينِ أَسْوَةٌ ،  
أَرَادَ ابْنَهَا أَخْذَ الْأَمَانَ فَلَمْ تَحْبَبْ  
تَائِسِي ! كَفَاكِ اللهُ مَا تَحْذَرِينَهُ ،  
وَكُونِي كَمَا كَانَتْ بِأُحْدِي صَفَيَّةٌ ،  
وَلَوْرَدٌ يَوْمًا ، حِمْزَةُ الْخَيْرِ حِزْنَهَا  
لَقِيتُ نُجُومَ الْأَفْقِ وَهِي صَوَارِمَ  
وَلَمْ أَرْعِ لِلنَّفْسِ الْكَرِيمَةِ خَلَّةً ،  
وَلَكِنَ لَقِيتُ الْمَوْتَ حَتَّى تَرَكَتْهَا  
وَمَنْ لَمْ يُوقَّنْ اللَّهُ فَهُوَ مُزَّقٌ  
وَمَا لَمْ يُرِدْهُ اللَّهُ ، فِي الْأَمْرِ كُلُّهُ ،

فليس . لخلوقِ اليه سبيل

وَفِيهَا وَفِي حَدِّ الْحُسَامِ فَلَوْلَ

إِذَا مَا عَلِمْتُهَا رَنَةً وَعَوْيِلَ

وَلَمْ يَشْفَ مِنْهَا بِالْبَكَاءِ غَلِيلَ

فَقَدْ غَالَ هَذَا النَّاسَ قَبْلَكِ غُولَ

وَتَعْلَمَ ، عَلَمًا ، أَنَّهُ لَقْتِيلَ

بَكَّةَ ، وَالْحَرْبُ الْعَوَانُ تَحْوُلَ

فَلَمْ يَشْفَ مِنْهَا بِالْبَكَاءِ غَلِيلَ

إِذَا مَا عَلِمْتُهَا رَنَةً وَعَوْيِلَ

وَخُضْتُ سَوَادَ اللَّيلِ وَهُوَ خَيْوَلَ

عَشِيَّةً لَمْ يَعْطُفْ عَلَيَّ خَلِيلَ

وَفِيهَا وَفِي حَدِّ الْحُسَامِ فَلَوْلَ

أَقُولُ بِشَجْوِي ، مَرَّةً وَيَقُولُ !

عَلَيَّ ، وَإِنْ طَالَ الزَّمَانَ ، طَوْيِلَ !

إِلَى الْخَيْرِ وَالْتَّنْجُوحِ الْقَرِيبِ رَسُولُ

عَلَى قَدْرِ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ جَزِيلَ

وَخَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَقِيلَ !

أَجَابَ إِلَيْهَا عَالَمُ ، وَجَهْوَلُ

## أقلي ، فأيام الحب قلائل

أقلي ، فأيام الحب قلائل ، وفي قلبه شغلٌ عن اللوم شاغلُ  
ولعت بعدل المستهام على اهوى ، وأولئك شيءٌ بالحب العواذل  
أريتكِ ” هل لي من جوى الحب مخلص ”

وقد نشبت ، للحب فيَ ، جبائل ؟

وبين بُنيات الخدور وبيننا حروبٌ ، تلظى نارها وتطاول  
أغرن على قلبي بجيش من الهوى وطارد عنهم الغزال المغازل  
تعمد بالسهم الصيب مقاتلٍ ، ألا كل أعضائي ، لديه ، مُقاتل  
ووالله ، ما فَصَرْت في طلب العلي ولكن كان الدهر عنيَّ غافل  
مواعد أيامٍ ، تماطلني بها مراماًة أزمانٍ ، ودهر مخاتل  
كـما دفع الدين الغريم المهاطل تداععني الأيام عمـا أريده ،  
فهل فيـكـما عون على ما أحـاول ؟ خـليلـيـ أغـراضـيـ بعيدـ منـهاـ ،  
إذا ما بدا شـيبـ منـ الفـجرـ نـاصلـ خـليلـيـ شـداـ ليـ علىـ نـاقـتيـكـماـ

---

(١) أريتك : كلمة بمعنى أخبريني .

فمثليَ من نال المعالي بنفسه ،  
ورَبَّنا غالته ، عنها ، الغوائلُ  
ولَا كل سيارٍ الى الجد ، واصل  
وإن مريغاً ، خائب الجهد ، نائل  
وإني لها فوق السماكين ، جا عمل  
وللشر ترك ، وللخير فاعل  
كرائب أموال الرجال العقائل ؟  
أحکمها فيها ، اذا ضاق نازل  
سوى ما أقتلت في المغبون المهايل

قد ضجَّ جيشهِ من طول القتال به

يُخاطب سيف الدولة :

قد ضجَّ جيشهِ من طول القتال به    وقد شكتك علينا الخيل والابل ،  
وقد درى الروم مذ جاورت أرضهم

أن ليس يعصمهم سهل ولا جبل

في كل يوم تزور الشجر ، لا ضجر  
فالنفس جاهدة ، والعين ساهدة ،  
توهمتك كلاب غير قاصدها ،  
حتى رأوك ، أمام الجيش ، تقدمه  
فاستقبلوك بفرسان ، أستتها  
فكنت أكرم مسؤول وأفضله ،

## يا عمر الله سيف الدين مغتبطاً

ياَعْمَرَ اللَّهُ سِيفَ الدِّينِ مُغْتَبِطًا ،  
 مَنْ كَانَ مِنْ كُلِّ مُفْقُودٍ لَنَا بَدْلًا  
 يَبْكِي الرَّجَالُ وَسِيفُ الدِّينِ مُبْتَسِمٌ  
 لَمْ يَجْهَلِ الْقَوْمُ مِنْهُ فَضْلًا مَا عَرَفُوا  
 هَلْ تَبْلُغُ الْقَمَرَ الْمَدْفُونَ رَائِعَةً  
 مَا بَعْدَ فَقْدِكَ ، فِي أَهْلٍ وَلَا وَلِدٍ ،  
 يَا مَنْ أَتَتْهُ الْمَنَابِيَا ، غَيْرَ حَافِلَةٍ ،  
 أَيْنَ الْلَّيْوَثُ ، الَّتِي حَوْلَيْكَ ، رَابِضَةً ؟

أَيْنَ الصَّنَاعُ ؟ أَيْنَ الْأَهْلُ ؟ مَا فَعَلُوا ؟  
 أَيْنَ السَّيَوْفُ الَّتِي يَحْمِيكَ أَقْطَعُهُا ؟  
 أَكُلَّ هَذَا تَخْصِيَ ، نَحْوُكَ ، الْأَجْل

---

(١) الخول : الحاشية .

## أي اصطبار ليس بالزائل

أي اصطبارٍ ليس بالزائلٍ ؟ وأي دمعٍ ليس بالهامل ؟  
إتنا فجعنا بفتى وائلٍ لما فجعنا بأبي وائل  
المشري الحمدَ باموالهِ ، والبائع النائلَ بالنائلِ  
ماذا أرادت سطواتُ الردى بالأسدِ ابنَ الأسدِ ، الباسلِ  
السيدِ ابنِ السيدِ ، المرتجيِ ،  
أقسمتُ : لو لم يحكي ذكرُه  
رجعنَ عنه بشياً ثاكلَ  
كأنما دمعيَ ، من بعديه ،  
ما أنا أبكيه ؛ ولكننا  
ما كان إلا حدثاً نازلاً ،  
دانَ إلى سبل الندى والعلا ،  
أرى العالى ، إذ قضى نحبه ،  
الأسدُ الباسلُ ، والعارضُ الهاطلُ عند الزمن الماحل ”

---

(١) الماحل : الخصم المحادل ، الواشي .

لو كان يفدي معاشر هالكا  
 فداء من حافٍ، ومن ناعل  
 فكم حشا قبرك من راغبٍ!  
 وكم حشا تربك من آمل  
 سقى ثرّي ضمّ أبا وائل  
 صوبٌ عطايا كفه الماطل  
 لا درّ درّ الدهر ما باله  
 حمّاني ما لستُ بالحامل?  
 كان ابنُ عمِي، إن عرا حادثُ  
 كالليثِ أو كالصارم الصاقل  
 كان ابن عمِي عالماً فاضلا  
 والدهرُ لا يبقي على فاضل  
 كان ابن عمِي بحرٌ جودٌ طمي  
 لكنه بحرٌ بلا ساحل  
 من كان أمسى قلبه خالياً  
 فإنني في شغلٍ شاغل

### ويقول في الحاسدون تكذباً

ويقولُ في الحاسدون تكذُباً  
 ويقال في الحسود ما لا يَفْعُلُ  
 يتطلّبون إساءتي لا ذمتَي  
 إن الحسودُ بما يسوءِ مُوكِلُ

# ارجوزته في الطرد

ما العمر ما طالت به الدهور

ما العمرُ ما طالت به . الدهورُ الْعَمَرُ مَا تَمَّ بِهِ السرورُ  
أيام عزّي ، ونفاذِ أمرِي هي التي أحسبها من عمري  
ما أَجْوَرَ الدَّهْرَ عَلَى بَنِيهِ وأغدر الدهر بنِ يُصْفِيهِ  
لو شئتُ مَا قد قلَّنَ جَدًا عدَتُ أيام السرور عدَّا  
أَنْعَتُ يَوْمًا ، مَرَّ لِي بِالشَّامِ دعوتُ بالصقار<sup>(١)</sup> ذات يوم .  
عند انتباхи ، سحرًا ، من نومي  
كُلُّ نَجِيبٍ بِرِدِ الغبارا  
قلتُ له : اختر سبعةً كبارا  
يكونُ للأربب منها اثنانِ  
وخمسةٌ تُفردُ للغزلانِ  
واجعل كلاب الصيدِ نوبتينِ  
فهنَّ حتفَ للظباء قاضٍ

---

(١) الصقار : مربي صقور الصيد .

ثم تقدمتُ الى الفهاد<sup>(١)</sup>  
 وبالاستعداد والبازارينَ  
 والزُّرْقانِ : الفريخُ والمُلمعُ  
 عجلَ لنا اللباتِ والأوساطا  
 تكونُ بالراحِ مُيسراتِ  
 واجتنبوا الكثرةَ والفضولَا  
 وضمنوني صيدكم ضمانا  
 عشرينَ ، أو فُويقها قليلا  
 معروفة بالفضل والنرجا به  
 مظنة الصيد للكل خابر  
 تختالُ في ثوبِ الأصيل المذهبِ  
 مُكتنفًا من سائر النواحي  
 ونحن قد زرناه بالأجال  
 أن المنيا في طلوع الفجر  
 ناديتهم حي على الفلاحِ  
 مجرّداتِ ، والخيول تسرجُ  
 وصح بنا، إن عن ظبيِ ، واجتهد

وقلتُ : إن خسأة لتفعنُ  
 وأنت ، يا طباخُ ، لا تباطأ  
 وباللهِ لا تستصحبوا ثقيلا  
 رُدّوا فلاناً ، وخذوا فلانا  
 فاخترتُ ، لما وقفوا طويلا  
 عصابة ، أكرمْ بها عصابه ،  
 ثم قصدنا صيدَ عين قاصر  
 جئناهُ والشمسُ قبيل المغربِ  
 وأخذ الدُّراج<sup>(٢)</sup> في الصياحِ  
 في غفلةٍ عنا وفي ضلالِ  
 يطربُ للصبحِ وليس يدرى  
 حتى اذا أحستت بالصباحِ  
 نحن نصلّى ، والبزاة تُخرج  
 فقلت للفهاد<sup>(٣)</sup> : فامض وانفرد

(١) الفهاد : مدرب الفهد .

(٢) الدراج : طائر .

(٣) الفهاد : صاحب الفهد ومعلمه الصيد .

فلم يزل ، غير بعيد عننا ،  
 وسرت في صفين الرجال ،  
 فما استوينا كلنا حتى وقف ،  
 ثم أتاني عجل ، قال : السبق .  
 ثمأخذت نبلة <sup>(١)</sup> كانت معي ،  
 حتى تكنت ، فلم أخط الطلب ،  
 وضجت الكلاب في المقاود ،  
 وصحت بالأسود كالخطاف ،  
 ثم دعوت القوم : هذا بازي  
 فقال منهم رشا : أنا ، أنا  
 فقلت : قابلني وراء النهر ،  
 طارت له دراجة فارسلا ،  
 علقها فعططوا <sup>(٢)</sup> ، وصاحوا ،  
 فقلت : ما هذا الصياح والقلق ؟  
 فقال : إن الكلب يشوي <sup>(٤)</sup> البازا

(١) النبلة : السهم .

(٢) الحتف : الموت .

(٣) عطّمط الكلام : خلطه ، وعطاومط القوم : ترابعت أصواتهم واختلطت .

(٤) يشوي : يخبطيء .

فلم يزل يزعق : يا مولائي  
 طارتْ فارسلتْ فكانت سلوى  
 فها رفعتْ الباز حتى طارا  
 أسودْ صياحْ كريمْ كرزْ  
 عليه ألوانْ من الثيابِ  
 فلم يزل يعلو وبازي يسفلُ  
 يرقبهِ من تحته بعينه  
 حتى إذا قاربَ فيما يحسبُ  
 أرخي له بنججه رجلية  
 صحتْ وصاح القوم بالتكبير  
 ثم تصاحنا فطارتْ واحدةٌ  
 من قربِ فارسلوا اليها  
 فلم يعلقْ بازه وأدئي  
 صحتْ : أهذا الباز أم دجاجه ؟  
 فاحمرتِ الأوجهُ والعيونُ  
 إن لزّها البازُ أصابت نبيجاً  
 اعدِلْ بنا للنبح الخفيفِ  
 فقلتْ : هذى حجّةُ ضعيفه  
 نحن جميعاً في مكانٍ واحدٍ

---

(١) الحلفاء : نوع من النبات ينبع قرب الماء . . .

قصّ جناحيه يُكُن في الدار  
 مع الدبّاسي ، ومع القهاري<sup>(١)</sup>  
 فاجعله في عنزٍ من القطيع.  
 حتى إذا أبصرته<sup>،</sup> وقد خجل.  
 دعه وهذا الباز<sup>،</sup> فاطرد به  
 وقلت<sup>،</sup> للخييل التي حولينا :  
 بأنه عارية مضمونة<sup>،</sup> ،  
 جئت<sup>،</sup> بباز حسن مُهرج.  
 زين لرائيه<sup>،</sup> وفوقَ الزين<sup>،</sup>  
 كان فوق صدره والهادي آثار مشي<sup>،</sup> النر<sup>،</sup> في الرماد<sup>،</sup>  
 ذي منسر<sup>(٣)</sup> فخم<sup>،</sup> وعين<sup>،</sup> غائره

وفخذ<sup>،</sup> ملء اليمين<sup>،</sup> وافره<sup>،</sup>  
 ضخم<sup>،</sup> قريب<sup>،</sup> الدستيان<sup>،</sup> جداً يلقى الذي يحمل<sup>،</sup> منه كدأ<sup>،</sup>  
 وراحة<sup>،</sup> تغمر<sup>،</sup> كفي سبطه<sup>،</sup>  
 سر<sup>،</sup> وقال<sup>،</sup> هات<sup>،</sup> أقتلت<sup>،</sup> مهلا<sup>!</sup>  
 أما يميمي فهي عندي غاليه<sup>،</sup>  
 وكلمتني مثل يميمي وافية<sup>،</sup>  
 قلت<sup>،</sup> فخذنه هبة<sup>،</sup> بقبله<sup>،</sup> وعلّه خجله<sup>،</sup>  
 فلم أزل أمسحه حتى انبسط<sup>،</sup> وهش<sup>،</sup> للصيد قليلاً ونشط<sup>،</sup>

(١) الدبّاسي : ضرب من الحام .

(٢) الزمج : طائر دون العقاب<sup>،</sup> في صوته يشبه نباح الجرو<sup>،</sup> يصاد به .

(٣) المنسر : الظفر .

صحتُ به : اركب فاستقلَّ عن يدي

مبادرأً أسرعَ مِنْ قولِه : قدَّ

وضمَّ ساقيهِ وقالَ : قدَ حصلَ قلتُ له : الغدرةُ من شرِ العملِ  
سرتُ وسارَ الغادرُ العيارُ ليس لطيرٌ معنا مطارٌ  
ثمَ عدلنا نحو نهر الوادي والطير فيه عدد الجرادِ  
أدربت شاهينين في مكانٍ لكثرة الصيد مع الامكانِ  
دارا علينا دورةً وحلقاً ، كلها ، حتى إذا تعلقا  
توازياً ، واطردا اطراداً كالفارسين التقينا أو كادا  
ثلاثةً خضراً ، وطيراً أبقعاً ثمَّ شدّا فاصاباً أربعاً  
وأمكنا الصيد فارسلناها ثم ذبحناها ، وخلصناها  
فجدلاً خمساً من الطيورِ أربعةً : منها أنسياتٍ  
وطائراً يُعرف بالبيضاوي طيّعةً ، وُلجمها أيدينا  
وهي إذا ما استصعبت للقاده تساقطت ما بيننا من الفرقِ  
وكلاماً شدّا عليها في طلقِ حتى أخذنا ما أردنا منها  
ثم انصرفنا راغبين عنها ، عشرًا نراها ، او فوق العشر  
ووحدَ الطرف إليها وذرقَ (١) فقلتُ : قد صادَ وربَّ الكعبة ،

---

(١) ذرق : سلح ، رمى بوسخه .

فدار حتى امكنت ثم نزل  
 ما اخط إلا وأنا اليه  
 جلست يك أشعه؛ إذا هيه  
 فشلت أرغب في الزياده  
 لم أجزه بحسن البلاء  
 فلم أزل أختلها وتختل  
 عدت منها لكبير مفرد  
 طار وما طار ليأتيه القدر  
 حتى إذا جد له كالعندل  
 ذاك على ما نلت منه، أمر  
 خير من النجاح للإنسان  
 صحت إلى الطباخ: ماذا تنتظر  
 حاء بأساطير وجراجم تاج  
 فما تنازلنا عن الخيول  
 وجيء بالكاس وبالشراب  
 أشعني اليوم ورواني الفرح  
 ثم عدنا نطلب الصحراء  
 عن لنا سرب بيطن الوادي

(١) العبل : الضخم .

(٢) المادي : العنق .

قد صدرَتْ عن منهلٍ رويٌّ من غُبرِ الوسيٰي والوليٰي  
 ليس بـطريقٍ ولا بكىٰ ومرتعٍ مُـقْبِلٍ جنٰي  
 رعينَ فيه غير مذعوراتٍ لـعاعَ وادٍ، وافرٍ النباتٍ  
 مرٰ عليه غـدقٌ السحابٌ بوـاكـفٍ مـتـصلٍ الـربـابٍ  
 لـمـا رـأـنا مـالـا بـالـأـعـنـاقـ نـظـرـةـ لـاـصـبـ ولا مـشـتـاقـ  
 ما زـالـ في خـفـضـ وـحـسـنـ حـالـ حتـىـ أـصـابـتـهـ بـنـاـ اللـيـاليـ  
 سـرـبـ حـمـاهـ الدـهـرـ ما حـمـادـ || رـأـناـ اـرـتـدـ ماـ أـعـطـاهـ  
 بـادرـتـ بـالـصـقـارـ وـالـفـهـادـ حتـىـ سـبـقـنـاهـ إـلـىـ المـيـعادـ  
 فـجـدـلـ الفـهـدـ الكـبـيرـ الـأـقـرـنـاـ شـدـاـ عـلـىـ مـذـبـحـهـ وـأـسـبـطـنـاـ  
 وـجـدـلـ إـلـآـخـرـ عـنـزـأـ حـائـلـاـ رـعـتـ حـمـىـ الغـورـينـ حـوـلـاـ كـامـلاـ  
 ثـمـ رـمـيـاهـنـ بـالـصـقـورـ فـجـئـنـهـاـ بـالـقـدـرـ المـقـدـورـ  
 أـفـرـدـنـ مـنـهـاـ فـيـ الـقـرـاحـ وـاحـدـهـ قدـ تـقـلتـ بـالـخـصـرـ وـهـيـ جـاهـنـهـ  
 مـرـتـ بـنـاـ وـالـصـقـرـ فـيـ قـذـالـهـاـ يـؤـذـنـهـاـ بـسـيـءـ مـنـ حـالـهـاـ  
 ثـمـ شـنـاهـاـ وـأـنـاهـاـ الـكـلـبـ هـمـاـ عـلـيـهـاـ وـالـزـمـانـ إـلـبـ (١)  
 فـلـمـ نـزـلـ نـصـيـدـهـاـ وـنـصـرـعـ حتـىـ تـبـقـىـ فـيـ الـقـطـيعـ أـربعـ

---

(١) إـلـبـ : هـمـ عـلـيـهـ إـلـبـ وـاحـدـ : مجـتمعـونـ بـالـظـلـمـ وـالـعـدـوـانـ

ثم عدنا عدلة الى الجبلِ الى الاراوي والكباس والمحجلِ  
فلم نزل بالخيلِ والكلابِ نجزرها جزراً الى الأغبابِ  
ثم انصرفنا والبغالُ موقرةٌ في ليلةٍ مثل الصباحِ مُسفةٌ  
حتى أتينا رحْلنا بليلٍ وقد سبقنا بجيادِ الخيلِ  
ثم نزلنا وطرحنا الصيدا حتى عدنا منهَ وزيداً  
فلم نزل نقلٍ ونشوي ونصبُ حتى طلبنا صاحياً فلم نصبْ  
شرباً كما عنَّ من الزقاقِ بغير ترتيبٍ وغير ساقِ  
فلم نزل سبع ليالٍ عدداً أسعد من راحٍ وأحظى من غداً

جني جانٍ وأنت عليه حانٍ

أنشد مدح سيف الدولة :

جني جانٍ ، وأنت عليه حانٍ ، وعادَ ، فعُدتَ بالكرم الغزيرِ  
صبرتُ عليه حتى جاءَ ، طوعاً ، إليكَ ، وتلك عاقبةُ الصبورِ  
فإن تك عدلةُ في الجسم كانت فها عدلَ الضميرُ عن الضميرِ  
ومثلُ أبي فراسٍ منْ تجافى له عن فعلِهِ ، مثلُ الأميرِ

أيا سيداً

أيا سيداً عَمَّنِي جودُهُ ، بفضلك نلتُ السنى والسناءَ<sup>(١)</sup>  
وكم قد أتيتك من ليلةٍ ! فنلتُ الغنى وسمعتُ الغناءَ

---

(١) النساء : الرفة .

## وزائرٍ

وزائرٍ حبيه إغبابةٌ ، طال على رغم الرُّى اجتنابه  
 وفاه دهر عصل أنيابهُ ، واجتاب بطنان العجاج جابه  
 يدأبُ ما رد الزمان داُبهُ ، وأرفت خبراته ورابه  
 وافي أمام هطله ربأبه<sup>(١)</sup> باكِ حزين ، رعده انتحابه  
 جادت به مُسللةً أهدابه ، رائحة هبوها هبابه  
 ذيالةً ذات لها صاعبَه ركبُ حياءُ والصبا ركاُبَه  
 حتى اذا ما اتصلت أسبابه وُضربت على الثرى عقاُبَه  
 وُضربت على الرُّبى قبابه وامتد في أرجائه أطناابه  
 وتبع انسجامه انسكابه وردف اصطفاَقَه اضطرابه  
 كأنما قد حملت سجابه ركن شوري واصطفت هضابه  
 جلى على وجه الثرى كتابة وشرقت<sup>(٢)</sup> بماءها شعابه

(١) الرباب : السحاب الابيض الذي يركب بعضه بعضاً ، واحده ربابة .

(٢) شرق المكان بـ : امتلاً وضاق .

وحليت بنورها رحابه كأنه لما اخلى من جابه  
ولم يؤمن فقدمه إيايه شيخ كبير عاده شبابه

### سکرت من لحظه لا من مدامته

سکرت من لحظه لا من مدامته  
ومال بالنیوم عن عینی تایله  
وما السلاف دھتني بل سوالفه  
ولا الشمول ازدھتني بل شمائله  
اللوي بعزمي أصداغ لونن له  
وغال صبري ما تحوي غلائله

### اجلي يا أم عمرو

أجملي يا أم عمرو زادك الله جمالا  
لا تبتعيني برخص ان في مثلي يغالي  
أنا ان جدت بوصلي أحسن العالم حالا

### وما لي لا أثني عليك

وما لي لا أثني عليك ؟ وطالما وفيت بعهدي ؟ والوفاء قليل ؟  
وأ وعدتني حتى اذا ما ملكتني صفت ، وصفح المالكين جيل !

## أبا العشاير ..

أَسْرَتْ لِكَ الْبَيْضُ الْخَفَافِ رِجَالًا  
نَسْجَتْ لَهُ حُمْرُ الشَّعُورِ عِقَالًا  
قَالَ : اتَّخِذْ جُبُكَ التَّرِيكَ نِعَالًا  
لَوْ كُنْتَ أَوْجَدْتَ الْكُمِيتَ بِجَالًا  
قَصْرَنِ مِنْ قُلْلِ الْجَبَالِ طَوَالًا  
وَالرُّومَ وَحْشًا وَالْجَبَالَ رَمَالًا  
مِثْلَ النِّسَاءِ ، تُرِبَّبُ الرَّئِبَالًا  
يَكْفِيُ الْعَظِيمُ وَيَدْفَعُ الْأَهْوَالًا ؟  
مِنْ إِذَا طَلَبَ الْمُنْعَنَ نَالَ  
سَرْعَى كَامِثَالِ الْقَطَا أَرْسَالًا  
مَلْكُ اذَا عَنَّ الزَّمَانَ أَقَالًا  
يَلْقَى الْعَظِيمَ ، وَيَحْمَلُ الْاِنْقَالَا  
وَالسَّمَرِ لُدَنَا وَالرَّجَالِ عِجَالًا

أبا العشاير ، إنْ أَسْرَتْ فَطَالَما  
لَا أَجْلَتْ الْمَهَرَ ، فَوْقَ رَؤُسِهِمْ  
يَا مَنْ إِذَا حَلَّ الْحِصَانَ عَلَى الْوَجْهِ  
مَا كَنْتَ نُهَزَّةَ أَخْذِي يَوْمَ الْوَغْيِ  
حَلَّتْكَ نَفْسَ حَرَّةَ وَعَزَائِمُ  
وَرَأَيْنَ بَطْنَ الْعِيرِ ظَهَرَ عُرَاعِيرِ  
أَخْذُوكَ فِي كَبِدِ الْمَضَايِقِ ، غَيْلَةً  
أَلَا دَعَوْتَ أَخَاكَ وَهُوَ مَصَابِّ  
أَلَا دَعَوْتَ أَبَا فَرَاسِ إِنَّهُ  
وَرَدَتْ بُعِيدَ الْفَوْتِ أَرْضَكَ خَيْلَهُ  
زَلَّلَ مِنَ الْأَيَامِ فِيهِكَ ، يُقِيلَهُ  
مَا زَالَ سِيفَ الدُّولَةِ الْقَرْمَ الَّذِي  
بِالْخَيْلِ ضَمَرَ وَالسِّيُوفِ قَوَاضِبَا

ومعوَّدٍ فكَ العناةِ<sup>(١)</sup> معاودٍ  
يصفنا بخرشنةٍ وقطّعنا الشتا  
وبنوا البوادي في قُمِيرٍ حلاً  
وسمت بهم هم اليك منيفة  
لكنه حجرَ الخليجِ . وحالاً  
متشارقاتٍ تنقلَ الأبطالاً  
وغداً تزوركَ بالفِحَالِ خيولهُ  
انَّ ابنَ عمكَ ليسَ عمَ الأخطلِ اجْ  
تاجَ الملوكَ وفكَ الاغلا

بقلبي ، على جابر ، حسرة

بقلبي ، على جابر ، حسرة تزول الجبال ، وليس تزولُ  
له ، ما بقيت ، طويلاً البكاء وحسنُ الثناء ، وهذا قليل

---

(١) العناة : الأسرى .

## سلی عنا !

سلی عنا سراة بني كلابٍ ببالسَّ عند مُشتجرِ العوالي  
لقينام باسيافٍ قصارٍ كفينَ مؤونة الأسل الطوالِ  
وولَى بابن عوسجةٍ كثيرٍ وساعُ الخطو في ضنكِ المجالِ  
يرى البرغوثَ ، إذ نجَاه منا أَجلَّ عقيلةٍ وأَحَبَّ مالِ  
تدورُ به إمامٌ من قُريظٍ  
يقلنَ له : السلامَةُ خيرُ غنمٍ  
ووجهاتٌ تجافتْ عنه بيضُ  
وعادوا سامعينَ لنا فعدنا  
أَسوانا ما جرحتنا بالنوالِ

## لو كنت تفدي

الفكرُ فيك مقصَّر الآمال ، والحرصُ بعدهك غايةُ الجهالِ  
لو كان يخلدُ بالفضائلِ فاضلٌ  
ووصلت لك الآجالُ بالأجالِ !  
أو كنتَ تُفدي لافتدركَ سراتنا  
بنفائس الأرواحِ والأموالِ  
أو كان يدفع عنك باس أقبلت  
شرعاً ، تكدرّس بالقنا العسائلِ  
أعززْ ، على سادات قومك ، أن ترى  
فوق الفراش ، مُقلّب الأوصالِ  
والسمُّ عينك ، لم تُدقّ صدورها ،  
والخييل واقفة على الأطوالِ  
والسابغات مصونة ، لم تُبتذل ،  
والبيضُ سالة مع الابطالِ  
إذا المنية أقبلت لم يشنها  
حرص الحريص ، وحيلة المحتالِ  
ما للخطوب ؟ وما لأحداث الردى  
أعجلن جابر غاية الإعجال ؟  
برد العلا ، وأعمم بالاقبالِ  
لما تسربلَ بالفضائلِ ، وارتدى  
وأرى المكارم ، من مكانٍ عالٍ  
وتشاهدت صيدُ الملوك بفضلِه

---

(١) الأطوال : الجبال .

أَبْدَا الْمَرْجِى ! غَيْرُ حَزْنِي دَارِس ،  
 لَازَلْت مَغْدُوَّ التَّرَى ، مَطْرُوقَه ،  
 بِسَحَابَةِ مَجْرُورَةِ الْأَذِيالِ  
 وَحْجَبَنَ عَنْكَ السَّيَّئَاتِ وَلَمْ يَزَلْ  
 ،

### تقرٌ دموعي بشوقي اليك

تُقرَّ دموعي بشوقي اليكَ ويشهدُ قلبي بطولِ الكربِ<sup>(١)</sup>  
 واني مجتهد في المحوود ولكنّ نفسي تابي الكذب  
 واني عليك لحاري الدموع واني عليك لصب وصب  
 وما كنتُ أبقي على مهجنِي لوَانِي انتهيتُ الى ما يحب  
 ولكن ساخت لها بالبقاء رجاء اللقاء على مهنا تُحب  
 ويبقى الليب له عدةً لوقتِ الرضا في أوانِ الغضب.

### الشعر ديوان العرب

أَبْدَا وَعْنَوَاتِ الْأَدْبِ	الشِّعْرُ دِيَوَانُ الْعَرَبِ
وَمَدِيْحَ آبَانِي النَّجْبِ	لَمْ أَعْدُ فِيهِ مَفَارِخِي
حَلَّيْتُ مِنْهُنَّ الْكُتُبِ	وَمَقْطَعَاتِ رِبَا
وَلَا الْمَجُونِ وَلَا الْلَّعِبِ	لَا فِي الْمَدِيْحِ وَلَا الْمَهْجَنِ

---

(١) الكرب : الحزن والغم .

## قد عرفنا ...

قد عرفنا مَغزاًكَ يا عِيَار<sup>(١)</sup> وتلطّتْ كَا أرداً النَّار  
لم أَزلْ ثابتاً عَلَى الْمَهْرَ حَتَّى خَفَّ صَبْرِي وَقُلْتَ الأنْصَار  
وَإِذَا أَحْدَثَ الْحَبِيبَانِ أَمْرَا كَانَ فِيهِ عَلَى الْمُحْبَّ الْخِيَار

بَتَنَا نَعَلَلُ ..

بَتَنَا نَعَلَلُ مِنْ سَاقِي أَغْنَ لَنَا  
بِخَمْرَتِينِ مِنْ 'الصَّبَاءِ'<sup>(٢)</sup> وَالْخَدِ  
كَانَهُ حِينَ أَذْكَى نَارَ وَجْنَتِه  
يَعْدُ مَائَةَ عَنَاقِيدِ بَطْرَتِهِ

---

. (١) العيار : الذي لا عمل له .

(٢) الصباء : من اسماء الماء او هي المقصورة من عنب أبيض .

## اذا شئت ان تلقى

اذا شئتَ ان تلقىَ اسوداً قساوراً

لنعمائهمُ الصفوُ الذي لن يُكدرّا

يُلاقيكَ منا كلَ قرمٌ . سميدعٌ

يُطاعنُ حتى يُحسبَ الجنونَ "أشقرا

بدولةِ سيف الله طلنا على الورى وفي عزه صلنا على من تجبرا

حملنا على الاعداء وسط ديارهم بضربٍ يُرى من وقعه الجنوأ غبرا

فسائلٌ كلاباً يوم غزوة بالسـ ألم يتركوا النسوان في القاع حسرا

وسائل نميرأ ، يوم سار إليهم ، ألم يوقنوا بالموت ، لما تنمرا ؟

وسائل عقيلاً ، حين لاذت بتدمري ألم نقرها ضرباً يقد السنورا ؟

وسائل قشيرأ ، حين جفت حلوقها ألم نسقها كاساً من الموت أحمرا ؟

وفي طيءٍ لما أثارت سيفه كاهم ، مرأى لمن كان مبصرا

---

(١) الجنون : الحالك السواد .

وكلبٌ غداةَ استعصموا بجباهمْ  
 رماهم بها "شتناً" (١) شواذبَ "ضمراً" (٢)  
 فأشبعَ من أبطالهم كلَّ طائرٍ  
 وذئبٍ غدا يطوي البسيطةَ أعفراً (٣)

ان لم تجاف

إن لم تجاف عن الذنبِ وجدتها فينا كثيرٌ.  
 لكنَّ عادتكِ الجيِّدة ملةَ أن تغضُّ على بصيره

لا تطلبن دنو دار

لا تطلبن دنو دا رِّيْ من حبيبٍ أو معاشرٍ.  
 أبقى لِأسبابِ المودَّةِ أن تزورَ ولا تجاورَ

(١) الشعت (من الحيل): الذي لم تفرجن - لم تمسح بالفرجون.

(٢) شواذب ضمر : ضعاف .

(٣) الأعفر : الذي يلون بالتراب .

## رددت على بني قطن بسيفي

رددت على بني قطن بسيفي أسيراً ، غير مرجو الایاب<sup>(١)</sup>  
سررت بفكه حيي نمير ، وسئت بني ربعة والضباب .  
وما أبغى سوى شكرني ثواباً وإن الشكر من خير الثواب  
فهل مثل مثلي على فتى نمير بحلي عنه قدّ بني كلاب ؟

هبه اباء ، كما زعمت ، فهب له

هبه أباء ، كما زعمت ، فهب له وأرحم تضرعه ، وذل مقامه  
بإله ، ربك ، لم فتكت بصبره ونصرت بال مجران جيش سقامه  
فرقت بين جفونه ومنامه وجمعت بين نحوله و عظامه

---

(١) الایاب : الرجوع .

## إِنَّا إِذَا اشْتَدَ الزَّمَانُ

لَنَا ، إِذَا اشْتَدَ الزَّمَانُ ، وَنَابَ خُطْبَهُ وَادْهَمَ  
أَفْيَتَ حَوْلَ بَيْوَتِنَا ، عُدُّ الشَّجَاعَةِ ، وَالْكَرْمِ  
لِلْقَدْعَى الْعَدِيِّ بِيَضْنُ السَّيْفِ ، وَلِلنَّدِيِّ حُمْرُ النَّعْمِ  
هَذَا وَهَذَا دَأْبُنَا ؛ يُودَى دَمُ ، وُيُرَاقُ دَمُ  
قَلْ لَابْنِ وَرْقَى جَعْفَرٍ ، حَتَّى يَقُولَ بِمَا عَلِمَ :  
إِنِّي ، وَانْ شَطَ المَزَارُ ، وَلَمْ تَكُنْ دَارِي أَمْ  
أَصْبُو إِلَى تَلْكَ الْخَلَالِ ، وَأَصْطَفِي تَلْكَ الشَّيْمِ  
وَالْأَلْوَمِ عَادِيَةَ الْفَرَاقِ ، وَبَيْنَ أَحْشَائِي الْأَلمِ  
وَلَعْلَ دَهْرًا يَنْثَني ، وَلَعْلَ شَعْبًا يَلْتَئِمْ !  
هَلْ أَنْتَ ، يَوْمًا ، مَنْصُوفِي  
أَبْلَغَهُ عَنِي مَا أَقْوَلُ ، فَأَنْتَ مَنْ لَا يَتَهَمُ  
أَنِّي رَضِيتُ ، وَانْ كَرِهْتَ ، أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَكْمَ

قفْ في رسمِ المستجاَبِ بِهِ وحْيٌ أكناَفَ الْمُصْلَى !  
 فالجُونسقِ الْمِيَوْنِ ، فالسِّقْيَا بِهَا ، فالنَّهْرُ أَعْلَى !  
 تلكَ الْمَنَازِلُ ، وَالْمَلاَءِعُ ، لَا أَرَاهَا اللَّهُ مَحْلًا  
 أَوْطَنْتُهَا ، زَمْنَ الصُّبَّا ؛ وَجَعَلْتُ مَنْبَجَ لِي مَحِلًا  
 حِيثُ التَّفْتُ رَأَيْتُ مَا سَابَجَا ، وَسَكَنْتُ ظِلَّاً  
 تَرَهَ دَارَ وَادِي عَيْنِ قَا صَرَّ مَنْزَلًا رَحْبًا ، مُطِلًا  
 وَتَحْلُلَ بِالْجَسَرِ إِلْجَنَا رَنَ ، وَتَسْكُنَ الْمَحْنَ الْمُعْلَى  
 تَجْلُو عَرَائِسَهُ لَنَا هَزْجَ الذَّبَابِ إِذَا تَجْلَى  
 وَإِذَا نَزَلْنَا جِيرَ اجْتَنِينَا العِيشَ سَهْلًا  
 وَالْمَاءُ يَفْصُلُ بَيْنَ زَهْرَ الرَّوْضِ ، فِي الشَّطَئِينِ ، فَصَلَا<sup>(١)</sup>  
 كَبِسَاطَ وَشَيْءٍ ، جَرَدَتْ أَيْدِي الْقَيْوَنِ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ نَصْلَا  
 مَنْ كَانَ سَرَّ بَا عَرَانِي ، فَلَيْمَتْ ضَرَّاً وَهَلْزاً

(١) الْقَيْوَنُ : مَفْرَدُهَا قَيْنٌ وَهُوَ الْخَدَادُ .

لِمْ أَخْلُ ، فِيمَا نَابَيِ ، مِنْ أَنْ أَعْزَ ، وَأَنْ أَجْلَ  
 رُعْتُ الْقُلُوبَ ، مَهَابَةً ، وَمُلَاثَهَا ، فَضْلًا وَنِبْلَا  
 مَا غَضَّ مِنِي حادثٌ ؟ وَالقرمُ قرمٌ ، حِيثُ حَلَّا  
 أَنِي حَلَلتُ ، فَإِنَّمَا يَدْعُونِي السيفُ الْمُحْلَى  
 فَلَئِنْ خَلَصْتُ فَإِنَّمَا أَعْذَرُهُ الْمُحْلَى ، طَفْلًا وَكَهْلًا  
 مَا كُنْتُ إِلَّا السيفُ ، زَا دَعْلِي صِرْوَفِ الدَّهْرِ صَقْلَا  
 وَلَئِنْ قُتِلْتُ ، فَإِنَّمَا مَوْتُ الْكَرَامِ الصَّيْدِ قُتْلَا  
 يَغْرُرُ بِالدُّنْيَا الْجَهْوَلُ ، وَلَيْسَ فِي الدُّنْيَا مُمَلَّا

### العذر منك على الحالات مقبول

العذرُ منك ، عَلَى الْحَالَاتِ مُقْبُولُ  
 وَالْعَتَبُ منك ، عَلَى الْعَلَاتِ مُحْمُولُ  
 لَوْلَا اشْتَيَاقِي لَمْ أَقْلِقْ لَبَعْدَكُمْ  
 وَلَأَغْدِي فِي زَمَانِي ، بَعْدَكُمْ طَوْلُ  
 وَكُلُّ شَيْءٍ سُوِي لَقِيَاكَ مُمْلُولُ

---

(١) الشرق : الفضة .

لَنْيَتِمْ أَنْ تَفْقَدُونِي ..

لَنْيَتِمْ أَنْ تَفْقَدُونِي ، وَأَنَا  
أَمَا أَنَا أَعْلَى مِنْ تَعْدُونَ هَمَّةً ؟  
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عَصْبَةً مِنْ عَشِيرَتِي  
وَانْ حَارَبُوا كُنْتُ الْجَنَّ<sup>(١)</sup> أَمَّا مِنْهُمْ  
وَانْ نَابَ خَطْبَأَوْ أَلْتَ مُلْمَةً  
يُوْدُونَ أَنْ لَا يَبْصُرُونِي ، سَفَاهَةً  
مَعَالِهِمْ لَوْ أَنْصَفُوا فِي جَاهِهَا ،  
فَلَا تَعْدُونِي نِعْمَةً فَمَتَّيْ غَدَّتْ

جَعْلَتْ لَهُمْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَدَا  
وَلَوْ غَبَّتْ عَنْ أَمْرِهِ تَرَكَتْهُمْ سَدِّي  
وَحَظْلُّ لَنْفَسِي الْيَوْمَ وَهُوَ لَهُمْ غَداً  
فَأَهْلَيْهَا أَوْلَى وَانْ أَصْبَحُوا عَدِي

---

(١) الجن : الترس .

الاما من امسى..

وَمَا لِكَانَ أَنْتَ فِيهِ وَلِلْقَطْرِ !  
وَأَهْلَلتَ لِلْجَلِي ، وَحَلَّيْتَ بِالْفَخْرِ  
يَدَأْ لَا أُوْفِي شَكْرَهَا أَبْدَ الدَّهْرِ  
فَمَا لِي إِلَى الْجَدِّ الْمُؤْثَلِ مِنْ عَذْرٍ  
أَيْنَ الْكَرَامُ الصَّيْدِ وَالسَّادَةُ الْغَرْ  
تَحْيَيَّةُ أَهْلِ الْبَدْوِ مَؤْنَسَةُ الْحَضْرِ  
وَشِعْرُكَ مَعْدُومُ الشَّبِيهِ مِنَ الشِّعْرِ  
بَدَائِعُ مَا حَاكَ الرَّبِيعُ مِنَ الزَّهْرِ  
وَهَبَّ نُسَيْمَ الرَّوْضِ يَخْبُرُ بِالْفَجْرِ  
طَوَيْتَ لَهَا مِنِي الضَّلَوعَ عَلَى جَمْرٍ  
تَعَلَّلَ بِالشَّكْوَى وَعَادَ إِلَى الصَّبْرِ  
وَأَنْعَمَ بِالْمِا بَدَا كَوْكَبٌ دَرِّي  
تَرَوْحَ إِلَى عَزٌّ وَتَغْدُو عَلَى نَصْرٍ

أَلَا مَا لِمَنْ أَمْسَى يِرَاكَ وَلِلْبَدْرِ  
تَجْلَلَتَ بِالْتَّقْوَى ، وَأَفْرَدَتَ بِالْعَلَا ،  
وَقَلَّدْتَنِي ، لَمَا ابْتَدَأْتَ بِعَدْحَتِي ،  
فَإِنَّ أَنَا لَمْ أَمْنَحْكَ صِدْقَ مُودَتِي  
أَيْابَنَ الْكَرَامِ الصَّيْدِ جَاءَتْ كَرِيمَةً :  
فَضَلَّتْ بِهَا أَهْلَ الْقَرِيبِ فَأَصْبَحَتْ  
وَمِثْلُكَ مَعْدُومُ النَّظِيرِ مِنَ الْوَرَى  
كَانَ عَلَى الْفَاظِهِ وَنَظَامِهِ  
تَنَفَّسَ فِيهِ الرَّوْضُ فَاخْضُلَ بِالنَّدَى  
إِلَى اللَّهِ أَشْكَوْ مِنْ فِرَاقِكَ لَوْعَةً  
وَحَسْرَةً مَرْتَاحٍ إِذَا اشْتَاقَ قَلْبَهُ  
فَعُدْيَا زَمَانَ الْقَرْبِ فِي خَيْرِ عِيشَةٍ  
وَعِشْ يَابْنَ نَصْرٍ مَا اسْتَهْلَكَ غَمَامَةً

---

(١) القطر : المطر .

## أيا ظالماً أمسى يعاتب منصفاً

أيا ظالماً أمسى يعاتبُ منصفاً  
أنزل مني ذنبُ المُسيءِ تعجر فـا  
عـاتـبـ وـذـكـرـيـ بـالـجـفـاـ خـشـيـةـ الجـفـاـ  
أـوـافـيـ عـلـلـاتـ عـتـبـكـ صـابـرـاـ  
وـكـنـتـ اـذـاـ صـافـيـتـ خـلاـ<sup>(١)</sup> مـنـحـتـهـ  
فـهـيـجـ بـيـ هـذـاـ الـكـتـابـ صـبـابـةـ  
فـإـنـ أـدـنـتـ الـأـيـامـ دـارـأـ بـعـيـدةـ /

شفـىـ القـلـبـ مـظـلـومـ مـنـ الـعـتـبـ فـاشـتـفـىـ  
فـإـنـ كـنـتـ أـقـرـرـتـ بـالـذـنـبـ ،ـ تـائـبـاـ  
وـانـ لـمـ أـكـنـ أـمـسـكـتـ عـنـهـ تـائـلـفـاـ

---

(١) الخل : الصديق الوفي .

غيري يغّيره الفعال الجافي ، ويحول عن شيم الكرم الوفي  
 لا أرتضي ودآ ، إذا هو لم يدم  
 عند الجفاء ، وقلة الإنفاق  
 تغسـ الحريص ، وقل ما يأتي به  
 عوضا من الإلحاد والإلحاد  
 إن الغنى هو الغنى بنفسه ،  
 ولو انه عاري المناكب ، حافـ  
 ما كل ما فوق البسيطة كافيا  
 فإذا قنعت فكل شيء كافـ  
 وتعاف لي طمع الحريص أبوتي  
 ما كثرة الخيل الجيادـ بـ زـ ائـ دـي  
 شـ رـ فـ ، وـ لـ اـ عـ الدـ سـ وـ اـ سـ اـ ضـ اـ فـ  
 خـ يـ لـ يـ ، وـ اـ نـ قـ لـ تـ ، كـ ثـ يـ رـ نـ فـ عـ هـ  
 وـ مـ كـ اـ رـ مـ يـ عـ دـ دـ النـ جـ وـ مـ وـ مـ نـ زـ لـ يـ  
 لا أقتني لـ صـ رـ وـ فـ دـ هـ رـ يـ عـ دـ ةـ  
 شـ يـ مـ عـ رـ فـ تـ بـ هـ نـ ، مـ ذـ أـ نـ يـ اـ فـ عـ ،  
 ولـ قـ دـ عـ رـ فـ تـ بـ هـ لـ هـ أـ سـ لـ اـ فـ

---

(١) الرعاف : الدم يسيل من الأنف .

هي الدار من سلمى وهاتي الرابع  
ألم ينهك الشيب الذي حل نازلا؟  
لئن وصلت سلمى حبال مودتي  
 وإن حجبت عنا النوى أم مالك  
وان ظمئت نفسي إلى طيب ريقها  
 وإن أفلت تلك البدور عشية ،  
ولما وقفنا للوداع ، غدية ، وأشارت اليانا أعين وأصابع  
وقالت : أتنسى العهد بالجزع واللوى  
وما ضمة منا النقا والأجارع ؟

وأجرت دموعا من جفون لاظها  
يشفار ، على قلب المحب قواطع  
فقلت لها : مهلا ! فما الدمع رائعي  
وما هو للقرم المصمم رائع !

لَئِنْ لَمْ أَخْلُّ الْعَيْسَ وَهِيَ لَوَاغِبٌ  
 حَدَابِيرٍ<sup>(١)</sup> مِنْ طَوْلِ السُّرِّي<sup>(٢)</sup> وَظَوْالِعِ  
 فَمَا أَنَا مِنْ حَمَادَانَ فِي الشَّرْفِ الَّذِي لَهُ مَنْزَلٌ بَيْنَ السَّمَاكِينِ طَالِعٌ

أَيَا قَلِيلِي ، أَمَا تَخْشَعْ ؟

وَيَا عَلَمِي ، أَمَا تَنْفَعْ ؟  
 رَلِلَّدِنِي ، وَمَا تَصْنَعْ ؟  
 إِلَى ضِيقِهِ مِنَ الْمَضْجَعِ ؟  
 دَلِيلِي مِنْ ذَلِكَ الْمَصْرَعِ ؟  
 أَيَا غَوْثَاهُ ، بِاللَّهِ هَذَا الْأَمْرُ مَا أَفْطَعَ !

ما للعبيد..

ما للعبيد من الذي يقضى به الله امتناع  
 ذدتُ الاسود عن الفرائس ، ثم تفرستي الضباع

(١) الحدابير : النياق الضامرة .

(٢) السرى : سير الليل .

## بني زرارة

لَكُنْتُمْ عِنْدَنَا فِي الْمَنْزِلِ الدَّافِي  
وَبَاعَ بِأَنْعَكْمِ رَبِيعًا بِخَسْرَانِ  
فَإِنَّ مَنْ رَفَدَ الْجَانِيَّ هُوَ الْجَانِيُّ  
لَا تَغْضِبُونَ هَذَا الْمَوْتَقُ الْعَانِيُّ  
وَالْحَيْلُ تَعْصِبُ فَرْسَانًا بِفَرْسَانِ  
شَوَازِبِ الْحَيْلِ مِنْ مَثْنَى وَوَهْدَانِ  
بَنَاتُ عَمَكَ يَا حَارَ بْنَ حَمْدَانَ  
بِكُلِّ مُضْطَغْنٍ بِالْحَقْدِ مَلَانِ  
عَلَى الْعَشِيرَةِ، أَعْقَبْنَا بِالْحَسَانِ  
بَنِي زُرَارَةَ لَوْ صَحَّ طَرَائِقُكُمْ  
لَكُنْ جَهْلَمْ لِدِينِا حَقَّ أَنْفُسِكُمْ  
فَإِنْ تَكُونُوا بِرَاءَ مِنْ جَنَاحِيَّتِهِ  
مَا بِالْكُمْ! يَا أَقْلَلَ اللَّهِ خَيْرَكُمْ،  
جَارُ نَزْعَنَاهُ قَصْرًا فِي بَيْوَتِكُمْ  
إِذَا لَمْ تَرْدُونَ عَنْ أَكْنَافِ أَهْلِكُمْ  
بِالْمَرْجِ، إِذَا لَمْ بَسَّامٌ تُنَاهِدْنِي :  
فَبَثَثْتُ أَنْثَيْ صَدُورَ الْحَيْلِ سَاهِمَةً  
وَنَحْنُ قَوْمٌ، إِذَا عَدَنَا بِسَيِّئَةً

## أبلغ بني حدان ..

أَبْلَغَ بْنِي حَدَانَ ، فِي بُلْدَانِهَا  
كَهْوَلَاهَا ، وَالْغَرُّ مِنْ شُبَانِهَا  
وُسْقَتْ مِنْ قَيْسٍ وَمِنْ جِيرَانِهَا  
يَوْمَ طَرَدَتُ الْخَيْلَ عَنْ فَرَسَانِهَا  
وَمَهْرَةً ، تَرَحُّ فِي أَشْطَانِهَا<sup>(١)</sup>  
ذُوِيْ عُلَاهَا وَذُوِيْ طَعَانِهَا  
عَاثِرَةً ، تَعْثَرُ فِي عَنَانِهَا ،  
تَرَكَتْ مَا صَبَّحَتْ مِنْ فَرَسَانِهَا  
وَإِبْلًا ، تُنْزَعُ مِنْ رَعِيَانِهَا ،  
حَتَّى إِذَا قَلَ غَنَا شَجَاعَانِهَا  
طَارِدِيْنِ ، عَنْهَا وَعَنْ اتِيَانِهَا ،  
حَرَائِرُ أَرْغَبُ فِي صِيَانِهَا  
أَسْتَعْمَلُ الشَّدَّةَ فِي أَوَانِهَا ؛  
وَأَغْفَرُ الزَّلَةَ فِي إِبَانِهَا  
يَا لَكَ أَحْيَاءً ، عَلَى عَدْوَانِهَا ،  
نِسْوَانِهَا أَمْنَعُ مِنْ فَرَسَانِهَا

---

(١) الأشطان : الحال .

## ملن الجدود الـأكـرـمـون

ملـنـ الجـدـوـدـ الـأـكـرـمـوـ نـ ، مـنـ الـورـىـ ، إـلـاـ لـيـهـ ؟  
مـنـ ذـاـ يـعـدـ ، كـاـ أـعـدـ ، مـنـ الجـدـوـدـ الـعـالـيـهـ ؟  
مـنـ ذـاـ يـقـوـمـ لـقـوـمـهـ ، بـيـنـ الصـفـوـفـ ، مـقـامـيـهـ ؟  
مـنـ ذـاـ يـرـدـ صـدـورـهـ نـ ، إـذـاـ أـغـرـنـ عـلـانـيـهـ  
أـحـمـيـ حـرـيـيـ أـنـ يـبـاـ حـ وـلـسـتـ أـحـمـيـ مـالـيـهـ  
وـتـخـافـيـ كـوـمـ اللـقاـ حـ ، وـقـدـ أـمـنـ عـدـاتـيـهـ  
يـسـيـ ، اـذـاـ طـرـقـ الضـيـوـ فـ ، فـنـاؤـهـاـ بـفـانـيـهـ  
نـارـيـ ، عـلـىـ شـرـفـ تـاجـ جـ لـلـضـيـوـفـ السـارـيـهـ  
يـاـ نـارـ ، إـنـ لـمـ تـجـلـبـيـ ضـيـفـاـ ، فـلـسـتـ بـنـارـيـهـ  
وـالـعـزـ مـضـرـوبـ السـرـاـ دـقـ وـالـقـيـابـ لـجـارـيـهـ  
يـجـنـيـ ، وـلـاـ يـجـنـيـ عـلـيـهـ ، وـيـتـقـيـ الـجـلـلـيـ بـيـهـ

## وراءك يا نمير فلا امام

وراءك يا نمير فلا امام ، فقد حرمَ الجزيرةُ والشامُ  
لنا الدنيا ، فها شئنا حلالٌ لساكنها ، وما شئنا حرامٌ  
وينفذُ أمرنا ، في كل حيٍ ، فيدينه ويقصيه الكلام  
أراجيةً خويفلةً ذاماً  
وراءك ، لا أمانَ ولا ذمامَ  
ببالس يوم ضاقَ بها المقامِ  
لهم ، والارضُ واسعةٌ ، زحامٌ  
يبوح بـ ٣٣ ، ويكتمنا الظلامُ  
كرائيمُ ، فوق أظهرها كرامُ  
إذا طلبت ، وتعطى ما تسامَ  
تنازعُ بي وبالفرسان حولي  
تجفلهم ، كا جفل النعام  
فلم يقفوا عليه ، ولم يجاموا  
بطحنا منهم مرج بن جحش  
وقد ولَّ وفي يديَ الحسام :  
أقول لطعمِ لما التقينا  
وتهرب سوءً لك يا غلام  
أحلَّكم بـ دار الضيم ، قسراً ، ولا يرامُ

## وارد مورد أنسا ..

واردٌ مُورِدٌ أَنْسَا ، يَؤْكِدُهُ  
شَدَّ سَحَابَيْهِ مِنْهُ عَلَى نَزَهٍ  
عَذْوَبَةٌ صَدَرَتْ عَنْ مَنْطَقَيْ جَدَدٍ  
وَرُوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْفَكْرِ دَبَّجَهَا  
كَانَا نَشَرْتَ أَيْدِيَ الرَّبِيعِ هـ

## إِلَيْهَا الْغَازِي

إِلَيْهَا الْغَازِي (١) ، الَّذِي يَغْ زُو بَجِيشِ الْحُبِّ جَسْمِي !  
مَا يَقُومُ الْأَجْرُ فِي غَزْ وَكَ لِلْرُومِ بِـإِثْمِي !

---

(١) الغازي : المحارب .

## نفسي فداوٰك

نفسي فداوٰك ، قد بعثت بعهدي بيد الرسول  
أهديت نفسي ، انا يهدي الجليل الى الجليل  
وجعلت ما ملكت يدي ، بشرى البشر بالقبول

بكـيت ..

بكـيت فلما لم أر الدمع نافعي ،  
رجعت الى صبر ، أمر من الصبر .  
وقدّرت أن الصبر ، بعد فراقهم ،  
يُساعدني وقتاً ، فعزمت عن صبري

مسيء محسن ..

مسيء محسن طوراً وطوراً فما أدرى عدوي أم حبيبي  
يُقلب مقلةً ويدير لحظاً ، به عرف البريء من المريب  
وبعض الظالمين ، وان تناهى ، شهي الظلم ، مغتفر الذنوب

## قر ، دون حسنه الأقمار

قمرُ ، دونَ حسنهِ الأقمارُ ، وكثيْبُ ، من النقا مستعارُ  
وغزالُ فيه نفارُ ، ولا بدُّ عَفْمنِ شيمَةِ الظباءِ النفار  
لأعاصيه في اجتراح العاصي  
قد حذرتُ الملاحَ دهراً ، ولكن ساقني ، نحو حبه ، المدار  
كم أردتُ السلوُّ فاستعطفتني رقيةً من رقاكَ ، يا عيَّار

## وجلنار مشرق

وجلنارٌ مشرقٌ ، على أعلى شجره  
كانَ في رؤوسه ، أصفرَهُ ، وأخره  
قراءةً من ذهبٍ في بحرَقٍ معصره

## عطفت على عمرو بن تغلب

عطفتُ على عمرو بن تغلبَ بعدهما تعرّضَ مني جانبُ همْ صدُّ  
ولا خيرَ في هجر العشيرة لامرئٍ يروحُ على ذمّ العشيرة أو يغدو  
ولكنْ دنوًّا لا يوْلِدْ هجرةً ، وهجرُ رفيقٌ لا يصاحبه زهدٌ  
ُبُنادُم طوراً كَا يُبعِدُ العدى ونُكِرْمُهم طوراً كَا يُكرِمُ الوفد

ولقد عامت

ولقد علمتُ ، وما علمتُ وإن أقمتُ على صدوده  
أن الغزالَ والغزالَ للفي شناية وجيهه

قد اعانتني ..

قد اعانتني الحيةُ لِمَا لم أجد من عشيري أعوانا  
لا أحب الجميلَ مِنْ سرِّ مولىٍ لم يدع ما كرهته إعلاناً  
إن يكن صادقَ الوداد ، فهلا ترك المجرُ للوصال مكاناً ؟

وما نعمة مشكورة ..

وما نعمة مشكورة ، قد صنعتها إلى غير ذي شُكْرٍ، بـانعـتـيـ آخرـيـ  
سـأـتـيـ جـيـلاـ ، ما حـيـيـتـ ، فـإـنـيـ إـذـاـلـمـ أـفـدـ شـكـراـ أـفـدـتـ بـهـ أـجـراـ

الآن حين عرفت

الآن ، حين عرفتُ رُشـ دـيـ ، واغـدـيـتـ عـلـىـ حـذـرـ  
ونهـيـتـ نـفـسـيـ فـاتـهـتـ ، وزـجـرـتـ قـلـبـيـ فـانـزـجـرـ  
وـلـقـدـ أـقـامـ ، عـلـىـ الضـلاـلـةـ ، ثـمـ أـذـعـنـ ، وـاسـتـمـرـ  
هـيـهـاتـ ، لـسـتـ أـبـاـ فـراـسـ ، إـنـ وـفـيـتـ لـمـ غـدـرـاـ.

## جاربة ..

جاربة ، كحلاة ، مشوقة ، في صدرها حقان من عاج  
شجا<sup>(١)</sup> فؤادي طرفها الساجي وكل ساج طرفه شاج

## قامت الى جاراتها

قامت الى جاراتها تشكو ، بذلٍ وشجا :  
اما ترين ذا الفتى ؟ مر بنا ما عرجا  
إن كان ما ذاق الهوى فلا نجوت ، إن نجا

## يعيب علي

يعيب على أن سميت نفسي ، وقد أخذ القنا منهم ومنا  
فقيل للغلج : لو لم أسم نفسي لسماني السنان<sup>(٢)</sup> لهم وكني

(١) شجا : حزن .

## وَمَا كُنْتُ أَخْشِي ..

خليجانٍ والدربُ الأشْمُ وآلِسُ  
 ولِي عنكَ منّاعٌ ودونكَ حابسٌ  
 وكلُّ زمانٍ لِي عَلَيْكَ منافِسٌ  
 فَلَا أَنَا مبْخُوسٌ وَلَا الدَّهْرُ باخْسٌ  
 وَتُبَذلُ لِلْمَوْلَى النُّفُوسُ النَّفَائِسُ  
 مُواكِبٌ بَعْدِي عَنْهُمْ وَمُجَالِسٌ  
 وَرُبَّتَا زَانَ الْفَوَارِسُ فَارسٌ  
 وَمَا جَعَوْا لَوْ شَئْتُ إِلَّا فَرَائِسٌ؟  
 يَارَسٌ فِي كَسْبِ الْعَلَامَاءِ أَمَارَسٌ؟  
 عَلَى قَمَةِ الْجَدِيِّ الْمُؤْتَلُ جَالِسٌ  
 وَإِنْ رَغَمْتُ مِنْ آخَرِينَ الْمَعَاطِسُ

وَمَا كُنْتُ أَخْشِي أَنْ أَبْيَتْ وَبَيْنَنَا  
 وَلَا أَنْتِ أَسْتَصْبِبُ الصَّبْرَ سَاعَةً  
 يُنَافِسِنِي فِيكَ الزَّمَانُ وَأَهْلُهُ ،  
 شَرِيكٌ مِنْ دَهْرِي بَذِي النَّاسِ كَلَمٌ  
 وَمَلْكُكَتِكَ النَّفْسُ النَّفِيسَةُ طَائِعاً ؟  
 تَشَوَّقَنِي الْأَهْلُ الْكَرَامُ وَأَوْحَشْتُ  
 وَرُبَّتَا زَانَ الْأَمَاجِدُ مَاجِدٌ ؟  
 رَفَعْتُ عَلَى الْحَسَادِ نَفْسِي ؛ وَهَلْ هُمْ  
 أَيْدِرَكُ ما أَدْرَكْتُ إِلَّا ابْنُ هَمَةٍ  
 يُضِيقُ مَكَانِي عَنْ سَوَايَ لَأَنِّي  
 سَبَقْتُ وَقْوَمِي بِالْمَكَارِمِ وَالْعَلَامَاتِ

## يا طول شوقي

يا طولَ شوقي إن قالوا الرحيل غدا  
يا منْ أُصافيه في قربٍ وفي بعدهِ  
لا يُبعِدِ الله شخصاً لا أرى أنساً  
راع الفراق فؤاداً كنْت تؤِسْهِ  
أضحي وأضحيتُ في سرّ وفي علنٍ  
ما زال ينظمُ فيَّ الشعْرَ مجتهداً  
حتى اعترفت وعزَّتني فضائلهِ  
إن قصرَ الجهدُ عن ادرائِي غايتهِ  
أبقي لنا الله مولانا؛ ولا برحَتْ  
لا يطرق النازلُ المخزورُ ساحتهِ  
الحمد لله حمدًا دائِمًا أبداً  
أعطانيَ الدهرُ مالم يعطاه أحداً

## إن زرت خرشنة اسيرا

إن زرت 'خرشنة'<sup>(١)</sup> أسيرا  
 فلكلم أحطت بها مغيرة  
 ولقد رأيت النار تند  
 تهب المنازل والقصورا  
 ولقد رأيت السبي يجئ  
 لمب نحونا حوا<sup>(٢)</sup> وحورا<sup>(٣)</sup>  
 نختار منه العادة الـ  
 حسنة والظبي الغريرا<sup>(٤)</sup>  
 ان طال ليلى في ذرها  
 ولئن لقيت الحزن فيه  
 لك فقد لقيت بك السرورا  
 ولئن رميتك بجادثـ  
 فللافين له صبورا  
 صبرا لعل الله يفتح هذه فتحا يسيرا  
 من كان مثلي لم يبت الاً أسيرا او أميرا  
 ليست تحـل سراتنا الا الصدور او القبورا

---

(١) خرشنة : قلعة على الفرات .

(٢) الحـو : الواحدة حـوا : التي في شفتها سمرة .

(٣) الحـور : الواحدة حـوراء : التي في عينيها حـور .

(٤) الغـيرـ : الجـيلـ .

# لَا يَكُمْ أَذْكُرُ؟

لَأَيْكُمْ أَذْكُرُ ؟ وَفِي أَيْكُمْ أَفْكِرُ ؟  
 وَكُمْ لِي عَلَى بَلْدَةٍ بُكْكَةٍ وَمُسْتَعْبَرٌ ؟<sup>(١)</sup>  
 فِي حَلْبٍ عَدْتَنِي ، وَعِزْيَّاً ، وَالْمَفْخُرِ  
 وَفِي مَنْبِجٍ مَنْ رِضا هُوَ أَنْفَسُ مَا أَذْخَرَ  
 وَمَنْ حَبَّهُ زَلْفَةً<sup>(٢)</sup> ، بِهَا يُكْرَمُ الْمُخْشَرِ  
 وَأَصْبَيْهُ ، كَالْفَرَاخِ ، أَكْبَرُهُمْ أَصْغَرِ  
 وَقَوْمٌ أَلْفَنَاهُمْ ، وَغَصْنُ الصَّبَا أَخْضَرِ  
 يَخِيلُ لِي أَمْرُهُمْ كَانَهُمْ حَضَرِ  
 فَحَزَنَنِي لَا يَنْقَضِي ؛ وَدَمْعِي مَا يَفْتَرِ  
 وَمَا هَذِهِ أَدْمَعِي وَلَا ذَا الَّذِي أَضْمَرِ  
 وَلَكِنْ أَدَارِي الدَّمْوعَ وَأَسْتَرُ مَا أَسْتَرَ

(١) المستعر : المخزون .

(٢) الزلفة : القربة .

خافه قول الوشا ة : مثلك لا يصر  
أيا غلتا ، كيف لا أرجي الذي أحذر  
وماذا القنوط الذي أراه فاستشعر  
أما من بلاني به على كشفه أقدر  
بل ، إن لي سيداً موهبه أكثر  
وإني غزير الذنوب وإحسانه أغزر  
بذنبي أوردني وِمن فضلك المصدر

## الى الله اشكو

إذا ما دنونا زاد جـاـهـلـهـم بـعـدـا  
 عليهم ، وإن ساءت طرائقـهـم جـداـ  
 إلى ضـرـهـاـ ، لو نـبـيـغـيـ ضـرـهـاـ أـهـدـيـاـ  
 جـعـلـنـاـ عـجـالـاـ دون أـهـلـهـمـ نـجـداـ  
 إذا جـعـلـتـنـاـ دون أـعـدـائـهـاـ سـدـاـ  
 وأـخـلـفـهاـ بالـرـشـدـ ، قد دـعـيـتـ رـشـداـ  
 إلى كـمـ نـزـدـ الـبـيـضـ عنـهـمـ صـوـاديـاـ<sup>(1)</sup>

وـنـشـيـ صـدـورـ الـخـيلـ قد مـلـئـتـ حـقـداـ  
 وـنـغلـبـ بـالـحـلـمـ الـحـمـيـةـ مـنـهـمـ  
 بـوـادرـ أـمـرـيـ لاـ نـطـيقـ لـهـاـ رـدـاـ  
 وـجـوـلـةـ حـرـبـ يـهـلـكـ الـحـلـمـ دـوـنـهـاـ  
 وـإـنـاـ لـنـرمـيـ الـجـهـلـ بـالـجـهـلـ مـرـةـ ،ـ اذاـ لمـ نـجـدـ منهـ عـالـةـ بـعـدـاـ

(1) الصوادي : التي لا تحتاج الى السقي .

## أوصيك بالحزن لا اوصيك بالجلد

جلَّ المصاب عن التعنيف والفنيدِ  
عن خير مفتقدٍ يا خير مفتقد  
منها الجفون فما تسخو على أحدٍ  
وقد جاتَ إلى صبرٍ، فلم أجده  
هي المواساةُ في قربٍ وفي بُعدٍ  
كَا شرِكْتُكَ في النعاءِ والرُغْدِ  
وأستريح إلى صبرٍ بلا مددٍ  
وقد عرفتُ الذي تلقاءه من كمدٍ  
علمًا بأنك موقوفٌ على السهدٍ<sup>(١)</sup>  
أعانك الله بالتسليم والجلد  
يفديك بالنفسِ والأهلينِ والولد

أوصيك بالحزن لا أوصيك بالجلد<sup>(٢)</sup>  
اني أجلُّكَ أنْ تُكفى بتعزيةٍ  
هي الرزيةُ ان ضئَّتْ بما ملكتْ  
ي مثل ما بك من حزنٍ ومن جزعٍ  
لم ينتصري بعدي عنك من حزنٍ  
لأشركنك في الألواء إن طرقتْ  
أبكي بدموعٍ له من حسرتي مددٍ  
ولا أسوّغُ نفسي فرحةً أبداً ،  
وأمنعُ النوم عن عيني أن يُلمَّ بها  
يا مفرداً بات يبكي لا معين له ،  
هذا الأسيرُ الملقى ، لا فداء له

---

(١) الجلد : التحمل .

(٢) السهد : الأرق .

## يا قرح ..

يا قرح ، لم يندمل الاول ! فهل بقلبي لكتها محمل ؟  
جرحان ، في جسم ضعيف القوى حيث أصابا فهو المقتل !  
تقاسم الايام أحبابنا ، وقسمها الافضل والاجمل  
وليتها ، اذ أخذت قسمها ، عن قسمنا تغمض او تغفل  
وُقِيت في الآخر من صرفها الا جائز ، ما جرّ عك الاول  
ففدية المأسور مقبولة ، وفدية الميت لا تقبل  
لا تعدمن الصبر في حالة ، فإنه للخلق الاجمل  
وعشت في عز وفي نعمة ، وجدك المقتبل الم قبل

## هل تعطfan على العلil ؟

هل تعطfan على العلil لا بالأسير ، ولا القتيل !  
باتْ تُقلّبَهُ الأكْفُ ، سحابة الليل الطويل  
يرعى النجوم السائِرا تِمَنَ الطلوع الى الأفول .  
فقد الضيوف مكانه ، وبكاه أبناء السبيل  
واستوحشت لفراقه ، يوم الوعي ، يربُّ المثيول  
وتعطلت سرُّ الرماح ، وأغمدت بيض النصوص  
يا فارج الكرب العظيم ، وكاشف الخطب الجليل  
كن ، يا قويّ ، لذا الضعيف ، ويَا عزيزُ ، لذا الذليل !  
قربه مِن سيفِ الهدى ، في ظلّ دولته الظليل !  
أوَّما كشفت عن ابن داود ثقيلاتِ الكبoul !  
لم أُروَ منه ولا شفيت بطول خدمته ، غليلي .

الله يعلم أنه أمل من الدنيا وسولي  
ولشن حننتُ إلى ذُرًا هُ لقد حننتُ إلى وصول  
لا بالغضوب ، ولا الكذب ولا القطوب ، ولا الملوى  
يا عدّي في النائباتِ ، وظلتني عند المقيل  
أين الحبة ، والذما مُ وما وعدت من الجيل ؟  
أجمل على النفس الكريمة فيَ ، والقلب الحمولِ !  
أما الحب / فليس يُصْغى في هواه إلى عزول  
يُضي بحال وفائه ، ويصدُ عن قالِ وقيل

## دعوناك ..

دعوناكَ والمجرانُ دونك دعوةٌ  
 فأصبحتَ ما بين العدوِ وبيننا  
 أتيناكَ ، أدنى ما نحبيكَ ، جهذا  
 بكلِ تزاريٍّ أتتكَ بشخصه  
 بعيدُهمْ وقتاً كَا يُبعد العِدَى  
 وندنو دنوًّا لا يولدُ جرأةً ،  
 أفضتَ عليه الجودَ من قبل هذه  
 وحرِ سيفٍ لا تجفَّ لها ظبَىٰ  
 وزرْقٍ تشقَ البردَ عن مُهِاجِ العِدَى  
 أتاكَ بها يقطان فكرُك لا البردُ  
 تجاري بكَ الخيل المسومة١)<sup>(١)</sup> الجرد  
 فاهون سير الخيلِ من تحتنا الشدَّ  
 عوائد من حاليكَ ليس لها رادٌ  
 ونُكِرُمُهمْ وقتاً كَا يُكرم الوفدُ  
 ونخفو جفاءً لا يولدهُ زهدٌ  
 وأفضلُ منه ما يؤمِله بعد  
 وتسكنُ منهم أينا سكن الحقد

(١) المسومة : المعلنة .

(٢) اللبد : كل ما تلبد من شعر أو صوف ، ومنه لبد السرج .

ومصطحباتِ قاربَ الركضُ ينها  
 نشرَ دُمُّ ضرباً كَا شرُّد القطا ،  
 لئن خانك المقدور فيما نويته ،  
 تعاد كَا عوَّدتَ ، واهامُ صخرها  
 ففي كفك الدنيا وشيمتُك العلا

### ولما تخيرت الاخاء ..

صورةً على حفظ المودة والوعيد  
 سليماً على طي الزمان ونشره  
 ولما أساء الظن بي من جعلته  
 حملتُ على ضني به سوء ظنه  
 وأيقنت أني بالوفا أمةٌ وحدي  
 وأني على الحالين في العتب والرضى  
 ولما تخيرتُ الأخلاء لم أجده  
 أميناً على النجوى صحيحًا على البعد  
 وإيابي مثل الكف نيطت إلى الزند

---

(١) الود : الحب .

atzum انك ..

أَتَزَعْمُ أَنْكَ حِدْنٌ<sup>(١)</sup> الْوَفَاءِ وَقَدْ حَجَبَ التَّرْبُ مِنْ قَدْ حَجَبَ  
فَإِنْ كُنْتَ تَصْدِقُ فِيمَا تَقُولُ فَمَتْ قَبْلَ مَوْتِكَ مَعَ مَنْ تُحْبِبَ  
وَإِلَّا فَقَدْ صَدَقَ الْقَاتِلُونَ : مَا بَيْنَ حَيٍّ وَمِيتٍ نَسْبَ  
عَقِيلِي اسْتَلْبَتِ مِنْ يَدِي وَلَا أَبْعَهَا وَلَا أَهْبَ  
وَكُنْتَ أَقِيكِ ، إِلَى أَنْ رَمْتَكِ  
يَدُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَحْتَسِبِ  
وَلَا صَرْفَتْ عَنْكِ صِرْفَ النَّوْبِ  
فَلَا سِلْمَتْ مَقْلَةً لَمْ تَسْخَ ،  
وَلَا بَقِيَتْ لَهُ لَمْ تَشَبَّ  
يُعَزَّوْنَ عَنْكِ وَأَينَ الْعَزَاءُ ؟  
وَلَكُنْهَا سُنَّةً تُسْتَحْبَ  
وَلَوْ رُدَّ بِالرُّزْءِ<sup>(٢)</sup> مَا تَسْتَحْقَ لَمَا كَانَ لِي فِي حَيَاةٍ أَرْبَ

---

(١) الحدن : الصديق في السر والجهر

(٢) الرزء : المصيبة بفقد الأحبة .

## أَفْرُ من السوء لا أَفعِلُه

أَفْرُ من السوء لا أَفعِلُه ، وَمِنْ موقِفِ الضَّيْمِ لَا أَقبلُه  
وَقُرْبِي الْقِرَابَةِ أَرْعَى هَا ، وَفَضْلُ أخِي الْفَضْلِ لَا أَجْهَلُه  
وَأَبْذَلُ عَدْلِيَ لِلْأَسْعَفِينَ ، وَلِلشَّامِخِ الْأَنْفِ لَا أَبْذَلُه  
وَأَحْسَنُ مَا كُنْتُ بُقْيَا إِذَا أَنْالَنِي اللَّهُ مَا آمَلَه  
وَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ ، حَيُ الصَّبَابِ ، وَأَصْدَقُ قِيلَ الْفَتَنِ أَفْضَلُه  
بَانِي كَفْفَتُ ، وَأَنِي عَفْتُ ، وَإِنْ كَرِهَ الْجَيْشُ مَا أَفْعِلُه  
وَقَدْ أَرْهَقَ الْحَيُّ ، مِنْ خَلْفِهِ ، وَأَوْقَفَ ، خَوْفَ الرَّدِيِّ ، أَوْلَهُ  
فَعَادَتْ عَدِيٌّ بِاْحْقَادِهَا ، وَقَدْ عَقْلَ الْأَمْرَ مَنْ يَعْقِلُه

# يا ضارب الجيش ..

يا ضارب الجيش بي في وسطِ مفرقه

لقد ضرَّتَ بعين الصارم العضب<sup>(١)</sup>

لا تخرزُ الدرعَ عني نفسَ صاحبها  
ولا أعودُ برمي غيرَ منحطٍ  
حتى تقولَ لكَ الأعداء راغمةً  
هيئات لا أجدُ النعاء مُنعمها  
يا منْ يُحاذرُ أنْ تُضي علىَ يدِ  
وأنتَ بي منْ أضنَ الناسَ كلهم  
ما زلتُ أجهله فضلاً وَأنكرُه  
حتى رأيتَكَ بينَ الناسِ مُجتنباً  
فعندها ، وعيونُ الناسِ تُمقني ،

(١) العضب : السيف .

(٢) البيض : السيف .

(٣) البيلب : الدروع اليابانية من الجلد . وواحدتها ( بيلبة ) .

لقد علمت ..

لقد علِمَتْ قيسُ بن عيلانَ أَنَّا  
بنا يُدرَكُ الثارُ الَّذِي قَلَ طَالِبَهُ  
وَأَنَّا نَزَعْنَا الْمُلْكَ مِنْ عُقْرَ دَارِهِ  
وَأَنَّا فَتَكَنَا بِالْأَغْرِيِّ ابْنَ رَائِقٍ  
أَخْدَنَا لَكُمْ بِالثَّارِ ثَارِ عُمَارِيَّةِ،  
وَقَدْ نَامَ لَمْ يَنْهَدْ إِلَى الثَّارِ صَاحِبِهِ  
وَنَتَهَكَ الْقَرْمَ<sup>(١)</sup> الْمُمْنَعُ جَانِبُهِ

قولاً لهذا السيد

قولاً لهذا السيد الماجدِ مثله ، فاقدِ  
هيئات ! ما في الناس من خالدِ لا بدِّ من فقدِ ومن فاقدِ  
كنِ المعزَّى ، لا المعزَّى به ، ان كان لا بد من الواحدِ

---

(١) القرم : السيد العظيم .

## أما يردع الموت أهل النهى<sup>(١)</sup>

أما يردعُ الموتُ أهل النهى وينع عن غيّه مَنْ غوى !  
أما عالمُ ، عارفُ بالزمان يروح ويغدو قصير الخطأ  
فيما لاهيا ، آمنا ، والحمدام<sup>(٢)</sup> إليه سريع ، قريبُ المدى  
يسرى بشيء كان قد مضى ، ويامن شيئاً كان قد أتى  
إذا ما مررت باهل القبور وأن العزيزَ ، بها ، والذليلَ  
غريبين ، ما لها مؤنس ، وحيدين تحت طباق الثرى  
فلا أملُ غير عفو الإله ، وإن كانت شرا فشرا ترى  
فإن كان خيرا فخيرا تنال ؟

---

(١) النهى : العقل .

(٢) الحمام : الموت .

## إني منعت من المسير إليكم

لاني مُنعتٌ من المسير إليكم ، ولو استطعتُ لكنت أول وارد  
أشكو ، وهل أشكو جنایةً مُنعمٍ غيظُ العدو به وكبت الحاسد ؟  
قد كنتَ عُذْتَـ التي أسطو بها ، ويدِي إذا اشتد الزمانُ وساعدِي  
فرُميتُـ منك بغير ما أَمْلَه بالزَّلَال البارد  
لكن أنت دون السرور مساءً<sup>١</sup> وصلت لها كفُ القبولِ بساعدِي  
فصبرتُـ كالولِـ التقى ، لبرَـ أغضى على ألمِ لضربِـ الوالد  
ونقضتُـ عهداًـ كيف لي بوفائه وُسقيتُـ دونك كأس همٌـ صارـد<sup>٢</sup>"

---

. (١) الصارد : النافذ .

## أقول وقد ناحت بقربي حامة

أقول وقد ناحت بقربي حامةٌ أيا جارتا ، هل تشعرين بحالٍ ؟  
معاذَ الموى١ ) ! ما ذُقتِ طارقة النوى  
ولا خطرت منكِ الممومُ ببال !  
أتحملُ محزونَ الفؤادِ قوادم٢ ) على غصنِ ناني المسافةِ عال ؟  
أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا ! تعالىْ أقاسيكِ الممومَ ، تعالىْ !  
تعاليْ تريْ روحًا لدِي ضعيفةَ ، ترددَ في جسمِ يعذبُ بال !  
أيُضحك ماسورُ ، وتبكي طليقةَ  
ولكنْ دمعي في الحوادثِ غال !

---

. ١) معاذ الموى : أي أعمم الموى وأحفظه منك .

. ٢) القوادم : كبار الريش في جناح الطائر .

مَوَاهِبٌ لَمْ يُخْصَصُ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِيْ  
وَمَا زَالَ عَقْدِي لَا يُنْدِمُ وَلَا حَلَّيْ  
كَانُوهُمْ أَسْرَى لِدِيْ وَفِي كُبْلِيْ  
كَانَيَ مِنْ أَهْلِيْ تُقْلِتُ إِلَى أَهْلِيْ  
بَانِيْ فِي نَعْمَاءِ يُشَكِّرُهَا مِثْلِيْ  
وَأَنْ يَعْرُفُوا مَا قَدْ عَرَفْتُ مِنَ الْفَضْلِ  
وَلَهُ عِنْدِي فِي الإِسَارِ وَغَيْرِهِ  
حَلَّتْ عَقْوَدًا، أَعْجَزَ النَّاسَ حَلَّهَا  
إِذَا عَاهَنْتَنِي الرُّومُ كَفَرَ صِيدَهَا ،  
وَأَوْسَعُ، أَيَا مَا حَلَّتْ ، كَرَامَةً ،  
فَقَلَ لِبْنِي عَمِيْ ، وَأَبْلَغَ بْنِي أَبِي  
وَمَا شَاءَ رَبِّي غَيْرَ نَشْرِ مَحَاسِنِي ،

### كَأْنَا تَساقِطُ الثَّلْجُ

كَأْنَا تَساقِطُ الثَّلْجُ بِعِينِي مَنْ رَأَى  
أُورَاقٌ وَرَدٌ أَبْيَضٌ وَالنَّاسُ فِي شَاذِكَلِيْ

يا عيد !

يا عيد ! ما عدتَ محبوبٍ على معنى القلب ، مكروبٍ  
يا عيد ! قد عدتَ على ناظرٍ ، عن كلّ حسنٍ فيك محبوبٍ  
يا وحشة الدار التي ربهـا أصبح في أثوابِ مربوبٍ  
قد طلع العيدُ على أهله بوجهٍ لا حسنٍ ولا طيبٍ  
ما لي وللدهر وأحداثه ، لقد رماني بالأعاجيبِ

لما تبينتْ باني له ..

لـا تـبيـنـتْ بـانـي لـه أـزـدـادْ جـبـاـ ، كـلـما لـامـوا  
وـددـتْ إـذ ذـاك بـانـ الـورـى فـيـك ، مـدى الـايـام ، لـوـأـمـ

---

(١) المربوب : الملوك .

## لبسنا رداء الليل

لبسنا رداء الليل والليل راضع<sup>(١)</sup> الى أن تردى رأسه بمشيد  
وبتنا كغصني بانة عابستها الى الصبح رياحا شمال وجنوب  
بحال تردد الحاسدين بغيظهم وتطرف عنا عين كل رقيب  
إلى أن بدا ضوء الصباح كانه مبادي نصول في عذار خضيب  
فيما ليل قد فارقت غير مذموم ويا صبح قد أقبلت غير حبيب

ندل على مواليها ونخفو

ندل على مواليها ونخفو ونعتبهم وإن لنا الذنوبا  
باقوال يجاذبن المعاني وألسنة يخالفن القلوب

---

(١) الراضع : اللثيم .

## من لي بـكتان هـرى شـادن

ـمن لي بـكتان هـرى شـادنـ<sup>(١)</sup> عـينـى لـه عـونـ على قـلـيـ؟  
ـعـرـضـتـ صـبـرـى وـسـلـوـيـ لـهـ، فـاـسـتـشـهـدـاـ في طـاعـةـ الحـبـ

ـهـلـ لـلـفـصـاحـةـ ..

ـهـلـ لـلـفـصـاحـةـ ، والـسـماـحـةـ وـالـعـلـىـ، عـنـيـ مـحـيدـ؟  
ـإـذـ أـنـتـ سـيـدـيـ الـنـيـ رـبـيـتـيـ وـأـبـيـ سـعـيدـ  
ـفـيـ كـلـ يـوـمـ أـسـتـفـيـ دـمـ منـ العـلـاءـ ، وـأـسـتـزـيدـ  
ـوـيـزـيدـ فـيـ إـذـاـ رـأـيـ تـكـ فيـ النـدـيـ خـلـقـ جـدـيدـ

---

(١) الشـادـنـ : ولـدـ الـظـبـيـةـ .

## صاحب لما أساء

صاحب لَّا أَسَاءَ أَتَبَعَ الدُّلُوَ الرُّشَاءَ<sup>(١)</sup>  
رُبَّ ذَاءً لَا أَرَى مِنْهُ سُوَي الصَّبَرِ شَفَاءَ  
أَحَمَّ اللَّهُ عَلَى مَا سَرَّ مِنْ أَمْرِي وَسَاءَ

كان قضيماً له اثناء

كان قضيماً له اثناء؛ وكانت بدرأ له قضياء  
فزاده ربها عذاراً تم به الحسن والبهاء  
كذلك الله كل وقت يزيد في الخلق ما يشاء

---

(١) الرشاء : الجبل عموماً، أو جبل الدلو .

وَشَادِنْ قَالَ لِي لَمَا رَأَى سَقْمِي

وَشَادِنْ قَالَ لِي ، لَمَا رَأَى سَقْمِي

وَضُعْفُ جَسْمِي وَالدَّمْعَ الَّذِي انسَجَمَا :

أَخَذْتُ دَمْعَكَ مِنْ خَدِّي وَجْسَمَكَ مِنْ

خَصْرِيٌّ وَسَقْمَكَ مِنْ طَرْفِيِّ النَّذِي سَقَمَا

يَا مَنْ رَضِيتُ بِفِرْطِ ظَلَمَهُ

يَا مَنْ رَضِيتُ بِفِرْطِ ظَلَمَهُ وَدَخَلْتُ طَوْعاً، تَحْتَ حُكْمِهِ

أَللَّهُ يَعْلَمُ مَا لَقِيَتْ مِنْ الْهُوَى ، وَكَفَى بِعِلْمِهِ

هَبْ لِلْمَقْرَبِ بِذَنْبِهِ ! وَاصْفَحْ لَهُ عَنْ عَظِيمِ جُرمِهِ

إِنِّي أَعِذُكَ أَنْ تَنْوِي بِقْتَلِهِ ، وَبِحَمْلِ إِنْهِ

## الا شه يوم الدار يوماً

الا شه ، يوم الدار ، يوماً  
بعيد النزك ، محمود المآل  
تركـتُ به نساء بني كلابِ ،  
فوارك<sup>(١)</sup> ما يرغـن الى الرجالِ  
بيطن القاع ، منـوع الـزيـالِ  
ترـكـنا الشـيـخـ شـيـخـ بـنـي قـرـيـظـ  
مقـاطـعـةـ أـحـبـتـهـ ، وـلـكـنـ  
يـبـيـتـ منـ الخـوـامـعـ<sup>(٢)</sup> فـي وـصـالـ  
تـخـفـ إـذـا تـطـارـدـناـ كـلـابـ<sup>(٣)</sup> ،  
ترـكـناـهاـ ، وـلـمـ يـتـرـكـنـ إـلاـ  
لـأـبـنـاءـ العـمـومـةـ ، وـالـموـالـيـ  
فـلـمـ يـنـهـضـنـ عنـ تـلـكـ الـحـشـاـيـاـ وـلـمـ يـبـرـزـنـ منـ تـلـكـ الـحـجـالـ

## ولما ان جعلت

ولـماـ أـنـ جـعـلـتـ الـلـاـ هـ لـيـ سـتـرـاـ منـ التـوـبـ  
رـمـتـنـيـ كـلـ حـادـثـةـ فـاخـطـتـنـيـ وـلـمـ تـصبـ

- 
- (١) فـرـكـتـ المـرأـةـ زـوـجـهاـ : أـبغـضـتـهـ أوـ طـمـحـتـ إـلـىـ غـيرـهـ مـنـ الرـجـالـ .  
فـهـيـ فـارـكـ جـ فـوارـكـ .
- (٢) الـخـوـامـعـ : الضـبـاعـ .

قد عذب الموت بأفواهنا

قد عذب الموتُ بِأَفْوَاهِنَا، وَالموتُ خَيْرٌ مِّنْ مَقَامِ الذَّلِيلِ  
إِنَّا إِلَى اللَّهِ، لِمَا نَابَنَا، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ السَّبِيلُ!

اذا كان فضلي

إِذَا كَانَ فَضْلِيَ لَا أَسْوَعُ نَفْعَهُ فَأَفْضَلُ  
وَمَنْ أَضْيَعَ الْأَشْيَاءَ مَهْجَةً عَاقِلٌ يَجُوزُ عَلَى حُوَبَائِهَا<sup>(١)</sup> حَكْمُ جَاهِلٍ

---

(١) المَوْبِدَ : النَّفْسُ .

## قاتلٍ شادِنْ بَدِيعِ الْجَمَالِ

قاتلٍ شادِنْ ، بَدِيعِ الْجَمَالِ ، أَعْجَمِيُّ الْهَوَى ، فَصِيحُ الدَّلَالِ  
سَلَّ سِيفَ الْهَوَى عَلَيْ وَنَادَى : يَا لَثَارَ الْأَعْمَامِ وَالْأَخْوَالِ !  
كَيْفَ أَرْجُو مَنْ يَرَى لَثَارَ عِنْدِي  
بَعْدَمَا كَرَّتَ السِّنُونَ ، وَحَالَتْ  
أَيْهَا الْمُلْزَمِيُّ جَرَائِرَ قَوْمِيِّ ،  
لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاحَتِهَا ، عَلِمَ اللَّهُ ،  
بَعْدَمَا قَدْ مَضَتْ عَلَيْهَا الْلِيَالِيِّ !  
وَإِنِّي لَحَرَّهَا ، يَوْمَ ، صَالَ !

## فَلَا تَصْنُفُ الْحَرْبَ ..

طَعَامِيْ مُذْ بَعْتُ الصَّابَا وَشَرَابِيْ  
وَقَدْ عَرَفْتُ وَقْعَ الْمَسَامِيرِ مُهْجِتِيْ  
وَأَنْفَقْتُ مِنْ عُمْرِي بِغَيْرِ حَسَابِ  
فَلَا تَصْنُفُ الْحَرْبَ عِنْدِي فَإِنَّهَا

ما زلت تسعى بجد

ما زلتَ تسعى بجدٌ، بِرْغَمِ شَانِيكَ، مُقْبِلٌ  
تَرِي لِنفْسِكَ أَمْرًا، وَمَا يَرِي اللَّهُ أَفْضَلُ.

قل لأحبابنا الجفا

قل لأحبابنا الجفا : رويدا ! در جونا على احتال الملال !  
إن ذاك الصدود ، من غير جرم لم يدع في مطمعا بالوصال  
أحسنوا في فعالكم أو أسيئوا ! لا عد مناكم على كل حال !

لحبك من قلبي حمى لا يحله

لحبك من قلبي حمى لا يحله سواك ، وعقد ليس خلق يحله  
وقد كنت أطلقتَ المني لي بوعدي وقد كنت أطلقتَ المني لي بوعدي  
ففي أي حكمٍ ؟ أو على أي مذهبٍ تخلُّ دمي ؟ والله ليس يحله !

ومغض ..

ومغض ، للهبة ، عن جوابي ! وإن لسانه العصب ، الصقيل  
أطلت ، عتابه ، عنتاً وظلماً ، فجمجم<sup>(١)</sup> ثم قال : كا تقول

---

(١) ججمجم : فاه بكلام لا يفهم .

اذا لم يعنك الله فيما ترمي

إذا لم يعنك الله فيما ترمي ،  
فليس مخلوقٍ إليه سبيلٌ  
وإن هو لم ينصرك لم تلق ناصراً  
ولن هو لم يرشدك في كل مسلكٍ  
وإن عزَّ أنصارٌ وجل قبيلٌ !

صبرت على اختيارك ..

صبرتُ على اختيارك وأضطراري  
وقل مع الهوى فيك انتصاري  
وكان يعافُ حملَ الضيم قلبي  
فقرَ على تحمله قراري  
فديتك طال ظلمكَ واحتقالي  
كاكثرت ذنوُبك واغتفاري

## الحبيب

أساء فزادته الإساءة حظوة حبيب ، على ما كان منه ، حبيب  
يَعْدُ على العاذلون ذنبه وَمِنْ أين للوجه المليح ذنب؟  
فيما أهانها الجافي ، وسائله الرضا ، ويا أنها الجاني ، ونحن نتوب !  
لَهُ اللَّهُ (١) مَن يرعاك في القرب وحده  
وَمَنْ لَا يحوطُ الغيب حين تغيب

إِرثٌ لصُبْ فيكَ قد زدَتْهِ

إِرثٌ لصُبْ فيكَ قد زدَتْهِ على بلايا أسره أسراء  
قد عَدَمَ الدنيا ولذَّاتها ، لكنه ما عَدَمَ الصبرا  
فهو أَسِيرُ الجسم في بلدةٍ وهو أَسِيرُ القلب في أخرى !

---

(١) له : لام .

## تواعدنا بآذار

تواعدنا بآذارٍ لسعى غيرَ مختارٍ  
وَقمنا، نسحب الريط<sup>(١)</sup> .  
الى حانة خمارٍ  
لما ندر ، وقد فاحت  
بِخُمَّارٍ ، من القومِ  
نزلنا ، أم بعطار ؟  
لما أليسَ الليلُ  
لطرائقِ وزوارٍ  
وقلنا : أوقدي النار  
وَجا خاصرة الدن<sup>(٢)</sup> .  
فاغنانا عن النار  
وما في طلب اللهو ،  
على الفتیان من عار !

---

(١) الريط ، الواحدة ربطـة : الملاة .

(٢) الدن : وعاء الحمر .

## يا مُضجِّباً بنجموْه

يَا مَعْجِبًا بِنَجْمَوْهِ لَا النَّحْسُ مِنْكَ وَلَا السَّعَادُ  
اللَّهُ يَنْقُصُ مَا يَشَاءُ وَفِي يَدِ اللَّهِ الْزِيَادَه  
دُعَ ما أَرِيدَ وَمَا تَرِيدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ إِلَارَادَه

## أرواح القلب بعض الم Hazel

أَرْوَاحُ الْقُلُوبَ بَعْضُ الْهَذَلِ ، تَجَاهَلَ مِنِّي ، بَغَيْرِ جَهَلِـ  
أَمْزَحَ فِيهِ ، مَزْحٌ أَهْلُ الْفَضْلِ ، وَالْمَزْحُ ، أَحْيَانًا ، جَلَّةُ الْعُقْلِـ

لا غرو ..

لا غرو إن فتنتك بالا لحظات فاترة الجفون  
فصارع الشاق ما بين الفتور الى الفتون  
اصبر ! فمن سن الهوى صبر الضنين على الظنين

الحر يصبر ما أطاق تصاربا

الحر يصبر ، ما أطاق تصاربا في كل آونة وكل زمان  
ويرى مساعدة الكرام مزوعة ما سالمته نواب الحدثان  
ويذوب بالكتان إلا أنه أحواله تبني عن الكتان  
فإذا تكشف واضمحلت حاله ألفيته يشكو بكل لسان  
وإذا نبا بي (١) منزل فارقته ، والله يلطف بي بكل مكان

---

(١) نبا به منزله : لم يوافقه .

ما أنس قولهن ..

ما أنس قولهن ، يوم لقيتني : أزرى السنان بوجه هذا البائس .  
قالت لهن ، وأنكرت ما قلته : أجييعكُن على هواه مُناافي ؟  
اني ليعجبني ، اذا عاينته <sup>(١)</sup> ، أثر السنان بصحن خد الفارس

لما رأة ..

لما رأت أثر السنان بخده ظلت تقابله بوجه عابس <sup>١</sup>  
خاف السنان به مواقع لثتها <sup>(٢)</sup> بئس الخلافة للمحب <sup>٣</sup> البائس <sup>٤</sup>

---

(١) عاين : رأى .

(٢) لثم : قبل .

## علي من عيني عينان

علي من عيني عينان تبوح للناس بكتان  
يا ظالمي ، للشرب سكر ولي من غنج الحاظك سكران  
 وجهك والبدر ، إذا أبرزا ، لأعين العالم ، بدران

ما كنت مذ كنت

ما كنت مذ كنت الا طوع خلاني ”<sup>(١)</sup> ،  
ليست مؤاخذة الاخوان من شاني  
يحيى الخليل ”<sup>(٢)</sup> ، فاستحلي جنائيه  
حتى أدل على عفوكي وإحساني  
ويُتبع الذنب ذنبنا حين يعرفي عمدا ، وأتبع غفرانا بغرران  
يحيى علي وأحنو ، صافحا أبدا ، لاشيء أحسن من حان على جان

---

(١) الخلان : الصحب ، الاصدقاء .

(٢) الخليل : الصديق .

## وأديبةٍ اخترتها عربيةً .

وأديبةٍ اخترتها عربيةً ، تُعزى إلى الجد الكريم ، وتنتمي  
محجوبةٌ لم تبتذل ، أمارةٌ لم تأثر ، مخدومةٌ لم تخدم  
لو لم يكن لي فيكِ إلا أنتِي بكِ غُنيتُ عن ارتكابِ المحرم  
ولقد نزلتِ فلا تظني غيره مني بمنزلةِ الحبِّ المكرم

لست بالمستضمِّن من هو دوني

لسبُّ بالمستضمِّن من هو دوني ، اعتداء ، ولستُ بالمستضمِّن  
أبدلُ الحقَّ للخصوم ، اذا ما عجزت عنه قدرةُ الحكم  
لا تخطئُ الى المطالم كفي ، حذرًا من أصابعِ الایتمامِ

تسمع ..

تسَمَّعْ ، في بيوت بني كلابِ ، بني الْبَنَّا تنوح على تميم  
بيكر هي ، ان حلتُ بني أبيه وأسرته على النيل العظيم  
رجعتُ ، وقد قتلتهمُ جيماً ، - الى الاعراق ، والاصلِ الكريم

يا سيدِي ..

يا سيدِي ! أراكما لا تذكران أخاكما !  
أوجدتما بدلاً به ، يبني سماء علاكمَا ؟  
أوجدتما بدلاً به ، يفري نحور عداكمَا ؟  
ما كان بالفعل الجمي لـ ، بئله أولاكما !  
من ذا يُعبُ ، بما لقيتُ من الورى ، إلاكمَا ؟  
لا تقعدا بي ، بعدها ، وسلا الامير ، أباكمَا !  
وُخذنا فدائي ، جعلتُ من ربيب الزمان فداكمَا !

## أيا معافى من رسيس الموى

أيا معافى من رسيس <sup>(١)</sup> الموى ! يهنيك حال السالم الغانم  
أعانك الله بخير ، أما تكون لي عونا على الظالم ؟

ودعوا ..

ودعوا ، خشية الرقيب ، بإيمانا و ، فودعت ، خشية اللوام  
لم أُبح بالوداع جهرا ولكن كان جفني فمي ، ودمعي كلامي !

---

١ - الرسيس : ابتداء الشيء .

لنا بيت ..

لنا بيتٌ ، على عنقِ الثرّيّا ، بعيدُ مذاهبِ الأطناب ، سامِ  
تُظَلَّلُهُ الفوارسُ بالعوالي ، وتفرشهُ الولاندُ بالطعام .

وخريدةٌ كرمت على آباءها

وخريدةٌ<sup>(١)</sup> ، كرمت على آباءها ؛ وعلى بوادر خيلنا لم تُكرِّمْ  
خطبَتْ بحد السيف حتى زُوِّجتْ كرها ، وكان صداقهَا المقسم  
راحت وصاحبُها بعرسِ حاضرٍ يُرضي الإله ، وأهلها في ماتم .

---

١ - الخريدة : البكر لم تمس .

## علوج بنى كعب ..

علوج بنى كعبٍ ! بـأـيـ مـشـيـئـةـ  
تروـمـونـ ، يـاـ حـرـ الـأـنـوـفـ ، مـراـمـيـ !  
نـفـيـتـكـمـ منـ جـانـبـ الشـامـ ، عـنـوـةـ  
بـتـدـبـيرـ كـهـلـ ، فـيـ طـعـانـ غـلامـ  
وـفـيـانـ صـدـقـ منـ غـطـارـيـفـ وـائـلـ  
خـفـافـ اللـحـىـ ، شـمـ الـأـنـوـفـ ، كـرـامـ .

يـقـولـونـ ..

يـقـولـونـ لـاـ تـخـرـقـ بـحـلـمـكـ هـيـةـ ،  
وـأـحـسـنـ شـيـءـ زـيـنـ الـهـيـبـةـ الـحـلـمـ  
غـلاـ تـرـكـنـ الـعـفـوـ عنـ كـلـ زـلـةـ ،  
فـهـاـ الـعـفـوـ مـذـمـومـ ، وـإـنـ عـظـمـ الـجـرـمـ .

أبنيتي ، لا تحزني !

أبنيتي ، لا تحزني ! كل الأنام الى ذهاب  
أبنيتي ، صبراً جميلاً لالجليل من المصايب !  
نوحى على بحرة ! من خلف سترك والمحاجب  
قولي إذا ناديتني ، وعييت عن رد الجواب :  
زين الشباب ، أبو فرا سـ ، لم يمتنع بالشباب !

### لن للزمان

لن للزمان ، وان صعب ، . . . . .  
لما اذا تباعد فاقترب  
لا تكذبن ، من غالب الا أيام كان لها الغلب

اقر له بالذنب والذنب ذنبه

أقر له بالذنب والذنب ذنبه ، ويزعم أنني ظالم ، فأتوب  
ويقصدني بالهجر علما بأنه إلى ، على ما كان منه ، حبيب  
ومن كل دمع في جفوني سحابة ، ومن كل وجدي<sup>(١)</sup> في حشاي لهيب

قناتي ..

قناتي على ما تعهدان صليبة ، وعودي على ما تعلمان صليب  
صبور على طبي الزمان ونشره ، وان ظهرت للدهر في ندوب  
وان فقى لم يكسر الاسر قلبه . وخوض المايا جده لنجيب

---

(١) الوجود : الهيام .

## احذر مقاربة اللثام

احذر مقاربة اللثام ! فإنه يُنبيك عنهم في الامور مجرّب  
قوم اذا أيسرت ، كانوا اخوةٌ واذا تربتَ تفرقوا وتجنبوها  
اصبر على ريب الزمان فانه بالصبر تدرك كل ما تتطلب

.. ياليل ..

يا ليل ما أغفل عما بي ، حبائي فيك وأحبابي  
ياليل نام الناس عن موجعه ناء ، على مضجعه نايب  
هبت له ريح شامية مئت الى القلب بأسباب  
أدت رسالات حبيب لنا فهمتها من بين أصحابي

---

(١) نربت : فقرت .

## أتعجب أن ملكتنا الأرض قسراً؟

أتعجبُ أن ملكتنا الأرض قسراً وأن قسي وسائدهن الرقاب؟  
وتربطُ في مجالسنا المذاكني ، وتبرك بين أرجلنا الركابُ؟  
فهذا العزُّ أورثنا العوايٰ؛ وهذا الملك مكنته الضُّراب  
وأمثال القسي من المطاييا يجب غراسها الخيلُ العرب  
نقصراً! إنَّ حالاً ملكتنا الحالُ لا تُندمُ ولا تُعاب

---

١ - المذاكي : الحيوان .

الَا انا الدِّنِيَا ..

الَا انا الدِّنِيَا مطِيهُ راكِبٌ علا راكِبُوها ظهرَ أَعوجَ أَحْدِبَا  
شَمُوسٌ مُتَقَى أَعْطَتَكَ طُوعاً زَمَانَهَا فَكَنَ لِلأَذِي مِنْ عَقْهَا مُتَرْقِبَا

فَدِيتَكَ مَا الْغَدْرُ مِنْ شَيْمَتِي

فَدِيتَكَ مَا الْغَدْرُ مِنْ شَيْمَتِي قَدِيمًا وَلَا الْهَجْرُ مِنْ مَذْهِي !  
وَهَبْنِي ، كَمَا تَدَعَّيِ ، مُذْنِبًا ! أَمَا يُقْبَلُ الْعُذْرُ مِنْ مُذْنِبٍ !  
وَأَوْلَى الرِّجَالِ ، بِعَتَبٍ ، أَخْ يَكْرُ العَتَابَ عَلَى مُعْتَبٍ .

## الزمني ذنباً بلا ذنب

الزمني ذنباً بلا ذنب ، ولج<sup>١١</sup> في الهجران والعتبِ  
احاول الصبر على هجره ، والصبر محظوظ على الصب  
وأكتم الوجدَ ، وقد أصبحت عيناه عينين على القلب  
قد كنتُ ذا صبرٍ وذا سلوةٍ فاستشهدنا في طاعةِ الحبِ

وما هو الا ان

وما هو الا أن جرت بفراقنا يدالدهر حتى قيل: من هو حارث؟  
يذكرنا بعد الفراق عهوده ، وتلك عهود قد بلين رثائبُ

---

(١) ولج في الهجران : تناهى عليه وابى الانصراف عنه .

## أَلَا لَيْتَ قَوْمِي ..

أَلَا لَيْتَ قَوْمِي ، وَالْأَمَانِي كثِيرٌ<sup>ه</sup> شَهُودِي ، وَالْأَرْوَاحُ غَيْرُ لَوَابِشِ  
غَدَةَ تُنَادِينِي الْفَوَارِسُ ، وَالْقَنَا تَرُدُّ إِلَى حَدِ الظُّبُرِ كُلَّ نَاكِتٍ  
أَحَارِثُ ! إِنْ لَمْ تُصْدِرِ الرَّمْحَ قَانِيَا ،  
وَلَمْ تَدْفَعِ الْجَلَّى فَلَسْتَ بِحَارِثٍ ١

## أَيَا عَاتِبًا

قال يخاطب سيف الدولة :

أَيَا عَاتِبًا لَا أَحْمَلُ ، الدَّهْرُ ، عَتَبَهُ عَلَيْ وَلَا عِنْدِي لَآنْعَمَهُ جَحْدُ  
سَاسَكْتُ إِجْلَالًا لِعِلْمِكَ أَنْتِي إِذَا لَمْ تَكُنْ خَصَمِي لِيَ الْحَجَجُ اللَّدُ

أيا قوما لا تنشبوا الحرب بيننا

أيا قوما لا تنشبوا الحرب بيننا     أيا قوما لا تقطعوا اليد باليد  
عداؤه ذي القربى أشد مضاقة . على المرء من وقع الحسام المهنـدـ  
فيما ليت داني الرحـمـ مـنـاـ وـمـنـكـمـ     اذا لم يقرب بينـاـ لم يبعـدـ

أهـدىـ إـلـىـ صـبـابـةـ وـكـآـبـةـ

أهـدىـ إـلـىـ صـبـابـةـ وـكـآـبـةـ     فـاعـادـيـ كـلـفـ الـفـوـادـ عـيـدـاـ  
انـ الـغـزـالـةـ وـالـغـزـالـةـ أـهـدـتـاـ وـجـهـاـ إـلـيـكـ ، اـذـاـ طـلـعـتـ ، وـجـيدـاـ

## ومعوٰد الـكـر ..

ومعوٰد الـكـر في حس الـوـغـي ، غـادـرـتـه ، والـفـرـ من عـادـاتـه  
حمل القـناـة على أـغـرـ سـيـنـدـعـ (١) ، دـخـالـ ما بـيـنـ الفـقـيـ وـقـنـاتـه  
لا أـطـلـبـ الرـزـقـ الذـلـيلـ مـنـالـهـ فـوتـ المـوـانـ أـذـلـ مـنـ مـقـنـاتـهـ  
عـلـقـتـ بـنـاتـ الـدـهـرـ تـطـرقـ سـاحـتيـ لـما فـضـلـتـ بـنـيهـ فيـ حـالـاتـهـ  
فـالـحـربـ تـرـمـيـنـيـ بـيـضـ رـجـالـهـ؛ وـالـدـهـرـ يـطـرقـ فـيـ بـسـودـ بـنـاتـهـ

## آبا العـشـائـر ..

آبا العـشـائـرـ، لا مـحـلـكـ دـارـسـ بينـ الضـلـوعـ، ولا مـكـانـكـ نـازـحـ  
لـأـنـيـ لـأـعـلـمـ بـعـدـ مـوـتـكـ أـنـهـ ما مـرـ لـلـأـسـرـاءـ يـوـمـ صـالـحـ

---

(١) السـيـنـدـعـ : السـيـدـ الشـجـاعـ الـكـرـمـ .

## نبوة الأدلal ..

نبوةُ الإدلالِ ليستْ ، عندنا ، ذنباً يعدُّ  
قلْ لمن ليس له عهْدُ ، لنا عهدٌ وعقد  
جملةُ تغنىَ عنِ التفَصيلِ : ما لي عنك بُعدُ  
انْ . تغيَّرتَ فما عُيِّنَ رَمِّتا لكَ عهْدُ

أغضِّ لذكرهِ ، أبداً .

أغضِّ لذكرهِ ، أبداً ، بريقي وأشرقُ منه بالماءِ القرابحِ  
وتعني مراقبة الأعاديُّ غدوَي للزيارة أو رواحي  
ولو أني أملَّكُ فيه أمري ركبُ إلَيْهِ أعناقِ الرياحِ

عجبت ، وقد ..

عجبت ، وقد لقيتَ بني كلابٍ، وأرواحُ الفوارس تستباح  
فكيف ردَّتَ غربَ<sup>(١)</sup> الجيش عنهم  
وقد أخذت مأخذها الرماح

لم أؤاخذك بالجفاء ..

لم أؤاخذك بالجفاء ، لأنِّي واثقٌ منك بالوفاء الصحيح .  
فجميلُ العدوّ غيرُ جميلٍ ، وقبیحُ الصدیقِ غيرُ قبیح

---

(١) غرب الجيش : أوله .

## علونا ..

علونا جوشتا باشدَ منه ، وأثبتَ ، عندُ مُستجر الرماحِ  
بجيشِ جاش<sup>(١)</sup> بالفرسان حتى ظنتَ البرَّ بحراً من سلاحِ  
والسنَّةِ من العذباتِ حرِّ تخطيبنا بأفواهِ الرماحِ  
وأروعِ ، جيشه ليلٌ بهيمٌ ، وغرتَه عمودٌ من صباحِ  
صفوحٍ عند قدرته كريمٌ ، قليلٌ الصفح ما بين الصفاحِ  
فكان ثباته للقلبِ قلباً ، وهبته جناحاً للجناحِ

---

(١) جاش : هاج .

## عدْتُنِي عن زيارتِكم عواد

عدْتُنِي عن زيارتِكم عوادِ أقلُّ مخوِّفَها سرُّ الرماحِ  
وإنَّ لقاءَها ليهونُ عندي ، إذا كانَ الوصولُ إلى نجاحٍ  
ولكنَّ بينَنا بينُّ وهجرُّ أأرجو بعدَ ذلكِ مِنْ صلاحٍ ؟  
أقمتُّ ولو أطعْتُ رسِيس شوقي ركبتُ إلَيْكَ أعناقَ الرياحِ

وقد أرُوح ..

بصَاحِبِي مثلِ نصل السيفِ وضَاحِ  
عفُّ المسامعِ ، حتى يرغمُ اللَّاحِي  
فيما أشاءُ منْ الريحانِ والراحِ  
لاثَ (١) اللثام على وجهِ أسرَّته

وقد أرُوحُ ، قرير العين ، مغتبطاً  
عذبُ الخلائق ، محمود طرائقه ،  
بما رأى لحظاتي في عوارِضِه ،

---

(١) لاث : لف .

تبسم ، اذ تبسم ، عن أقاح

تبسم ، إذ تبسم ، عن أقاح  
وأسفر ، حين أسفـر ، عن صباحـ  
وأتحـفـني بكـأسـ من رـضـابـ<sup>(١)</sup>  
وكـأسـ من جـنـى خـدـ وراـحـ<sup>(٢)</sup>  
ومن لـاءـ غـرـتـهـ صـبـاحـيـ ؛  
ومن صـهـباءـ رـيقـتهـ اـصـطـبـاحـيـ  
فـلـاـ تعـجـلـ إـلـىـ تـسـرـيـحـ روـحـيـ  
فـمـوـقـيـ فـيـكـ أـيـسـرـ مـنـ سـرـاحـيـ

ولي في كل يوم

ولي في كل يوم منك عـتـبـ<sup>\*</sup> أـقـومـ بـهـ مـقـامـ الإـعـتـذـارـ  
حملـتـ جـفـاكـ ، لاـ جـلـداـ ، ولـكـ صـبـرـتـ عـلـىـ اـخـتـيـارـكـ وـاضـطـرـارـيـ

---

(١) الرضاب : الريق المرشوف .

(٢) الراح : الخمر .

## ألا أبلغ سراة بنى كلاب

ألا أبلغ سراة بنى كلابٍ إذا ندبَتْ نوادِبِهِم صباهاً :  
جزيتُ سفهِهِم سوءاً بسوءٍ ، فلا حرجاً أتيت ولا جناحاً  
قتلتُ فتى بنى عمرو بن عبدٍ ، وأوسعهم على الضيّفان ساحاً  
قتلتُ معاوداً علل العشايا ، تخيرتِ العبيدُ له اللقاها<sup>(١)</sup> ..  
ولست أرى فساداً في فسادٍ يجرّ على طريقته صلاحاً :

سأثني ..

سأثني على تلك الثناء ، لأنني أقولُ على علمٍ ، وأنطقُ عن خبرٍ ..  
وأنصفها ، لا أكذبُ الله ، أنتي رشتُ بها ريقاً أللَّهُ من الخمر

---

(١) اللقاء : النبات .

## ووالله ما أضمرت في الحب سلوة

«وواللهِ ما أضَمَرْتُ فِي الْحُبِّ سَلْوَةً وَوَاللهِ مَا حَدَثْتُ نَفْسِي بِالصَّبَرِ  
فَإِنَّكَ، فِي عَيْنِي، لَأَبْهِي مِنْ الْغَنَى وَإِنَّكَ، فِي قَلْبِي، لَأَحْلِي مِنَ النَّصْرِ  
فِيهَا حُكْمِي الْمَأْمُولَ، جُرْتَ مَعَ الْهَوَى  
وَيَا ثَقْتِي الْمَأْمُونَ، خَنَّتْ مَعَ الدَّهْرِ

## و يوم جلا فيه الربيع رياضه

و يوم جلا فيه الربيع رياضه بأنواع حليٍ، فوق أبوابه الخضر  
كان ذيول الجلنار<sup>(١)</sup> مطلةً، فضول ذيول الغانيات من الأزر<sup>(٢)</sup>

---

١ - الجلنار : كلمة فارسية بمعنى زهر الرمان .

٢ - الأزر : معقد الازار .

وَكُنْتُ إِذَا مَا نَابَني

وَكُنْتُ إِذَا مَا نَابَني مِنْهُ نَائِبٌ ، لطْفَتُ لقْلِي أَوْ يَقِيمَ لَهُ عُذْرَا  
وَأَكْرَهُ إِعْلَامَ الْوَشَاءِ بِهِجْرَهِ فَاعْتَبِهُ سَرّاً ، وَأَشْكَرُهُ جَهْرَا  
وَهَبْتُ لِضَنْيِ سَوْءَ ظَنِي ، وَلَمْ أَدْعُ عَلَى حَالِهِ ، قَلْبِي يُسْرُ لَهُ شَرّاً

### يَا مَعْشَرَ النَّاسِ

يَا مَعْشَرَ النَّاسِ ! هَلْ لِي مَا لَقِيتُ بِحِيرٍ ؟  
أَصَابَ غَرَّةَ قَلْبِي هَذَا الْغَزَالُ الْغَرِيرُ<sup>(۱)</sup>  
فَعُمْرُ لَيْلِي طَوِيلٌ ، وَعُمْرُ نُومِي قَصِيرٌ  
أَسْرَتَ مِنِي فَوَادِي ، يَفْدِيكَ ذَاكَ الْأَسِيرُ

---

۱ - الغرير : عديم التجربة .

## سبق الناس في الهوى منصور

سبق الناسَ، في الهوىِ، منصورٌ المغورُ  
لحقَ العودَ، ناعماً، فثناءً و هو صعبٌ، على سواهِ، عسير  
إن حُبَ الصبا، وإن طالَ، لايَةَ دح فيهِ، على الدهورِ، دثُور  
فهو في أصلعِ الصغيرِ صغيرٌ، وهو في أصلعِ الكبيرِ كبيرٌ

يا طيب ليلة ميلاد ..

يا طيب ليلة ميلادِ، هوتُ بها بأحورِ، ساحر العينينِ، ممكورِ  
والجوُّ ينثر دراً، غير مُنتظمٍ، والأرض بارزةٌ في ثوبِ كافورِ  
والنرجسُ الغضُ يمحكي حسنَ منظره  
صفراءً صافيةً في كأسِ بلورِ

## أقبلت كالبدر تسعى

أقبلت كالبدر تسعى ، غلسا<sup>(١)</sup> ، نحوِي ، براح .  
قتل<sup>ت</sup> : أهلا بفتاة ، حملت نور الصباح  
عللي . بالكاس من أصبع منها غير صاح

## لقد نافسي الدهر

لقد نافسي الدهر بتأخيري عن الحضرة  
فها ألقى من العـلـة ما ألقى من الحسره

---

(١) الفلس : ظلمة آخر الليل اذا اختلطت بضوء اول الصبح حتى ينتشر في الآفاق .

## مغرم ، مؤلم ، جريح

مغرم ، مؤلم ، جريح ، أسيـر ، إن قلبا ، يطيق ذا ، لصبور  
وـكثير من الرجال حـديد ؛ وكثير من القلوب صخور  
ـقلـ من حل بالشـام طـليقاً : بـأبي قـلبـكـ الطـليـقـ الـاسـيرـ  
ـأـنـاـ أـصـبـحـتـ لـاـ أـطـيـقـ حـراـكاـ كـيـفـ أـصـبـحـتـ أـنـتـ يـاـ مـنـصـورـ

من أين للرشـاـ ..

ـمـنـ أـنـ لـلـرـشـاـ ،ـ الفـرـيرـ الـأـحـورـ ،ـ فـيـ الـخـدـ ،ـ مـثـلـ عـذـارـهـ التـحدـرـ ؟ـ  
ـقـمـرـ ،ـ كـانـ بـعـارـضـيهـ كـلـيـهـاـ مـسـكـاـ ،ـ تـسـاقـطـ فـوـقـ وـرـدـ أحـمـرـ

## وظي غرير

وظي غرير ، في فؤادي كنasse' إذا اكتنس العين الفلاة وحورها  
تُقر له بيض الظباء وأدمها ويحكى، في بعض الأمور، غريرها  
فمن خلقه لبأتها ونحورها؛ ومن خلقه عصيانها ونفورها.

أتني عنك أخبار ..

أتني عنك أخبار ، وبانت منك أسرار  
ولاحت لي ، من السلوقة ، آيات وأثر  
أراها منك بالقلب ، وللأشاء أبصار  
إذا ما برد الحب ، فما تُسخنه النار

وَكَانَا الْبَرَكُ الْمِلَاءُ ..

وَكَانَا الْبَرَكُ الْمِلَاءُ ، تَحْفَهَا أَنْوَاعُ ذَاكَ الرُّوضَ وَالْزَّهْرِ  
بِسْطُهُ مِنَ الدِّيْبَاجِ بِيَضٍ ، فُرُوزَتِ أَطْرَافُهَا بِفَرَاوِزِهِ خَضْرٌ

هَلْ تَرَى النِّعَمَةَ دَامَتْ

هَلْ تَرَى النِّعَمَةَ دَامَتْ لَصْغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ؟  
أَوْ تَرَى أَمْرَيْنِ جَاءَ أُولَآ مِثْلَ أَخِيرِ  
إِنَّمَا تَجْرِي التَّصَارِي فُ بِتَقْلِيبِ الْدَّهُورِ  
بَفْقَدِيْرُ مِنْ غَنِيٍّ ، وَغَنِيٌّ مِنْ فَقِيرٍ !

## ما آن ان ارثاع

ما آن آنْ أرثاع للشـ  
يبـ ، المـفوـفـ في عـذـاري  
وـأـكـفـ عن سـبـلـ الضـلاـ  
لـ ، وـأـكـتـسـيـ ثـوبـ الـوقـارـ  
أـمـ قـدـ أـمـنـتـ الحـادـثـاـ  
تـ منـ الغـوـاديـ وـالـسـوارـيـ  
إـنـيـ أـعـوذـ ، بـجـسـنـ عـفـ  
وـالـلـهـ ، مـنـ سـوءـ اـخـتـيـارـيـ

ويغتابني ..

ويغتابـنـيـ مـنـ لـوـ كـفـانـيـ غـيـبـهـ  
لـكـنـتـ لـهـ العـيـنـ الـبـصـيرـةـ وـالـأـذـنـاـ  
وـعـنـدـيـ مـنـ الـأـخـبـارـ مـاـلـوـ ذـكـرـتـهـ  
إـذـآـقـرـعـ الـمـفـتـابـ مـنـ نـدـمـ سـنـاـ

لَنْ جَعْنَا ..

لَنْ جَعْنَا، غُدُوَّةً، أَرْضٌ بِالسِّـ  
فَإِنْ لَمْ يَأْتِيَ يَدًا لِأَضْيَعُهَا  
أَحَبُّ بِلَادَ اللَّهِ، أَرْضٌ تَحْلِـهَا،  
إِلَيْـ، وَدَارٌ تَحْتَوِـكَ رِبْوَـهَا  
تُجْرِـعُ نَفْسِي حَسْرَةً وَتَرْوِـهَا؟  
أَفِـ كُلَّ يَوْمٍ رَحْلَةً بَعْدَ رَحْلَةٍ  
فَلِـ، أَبْدَأَ، قَلْبٌ كَثِيرٌ تِزَاعِـهُ،  
لِـهِ اللَّهِ قَلْبًا لَا يَهِـمُ صَبَابَةً  
وَلِـي، أَبْدَأَ، نَفْسٌ قَلِيلٌ نَزُوـهَا  
إِلَيْـكَ، وَعِيْـنَا لَا تَفْيِـضُ دَمْوَـهَا

لطيريـ ..

لَطِيرِـي بِالصَّـدَاعِ نَالَـتْ فَوْقَ مَنَـالِ الصَّـدَاعِ مِنِـي  
وَجَدَـتْ فِـي اِتْفَاقِ سَوِـءٍ صَـدَعَـنِـي مِثْلُـ صَـدَعَـنِـي

حللت من المجد ..

حللت من المجد أعلى مكانٍ، وبلغك الله أقصى الأماني  
فإنك، لا عديمتك العلا، أخ لا كاخوة هذا الزمان  
صفاوك في البعد مثلُ الدنو؟ وودوك في القلب مثلُ اللسان  
كسونا أخوتنا بالصفاء كاسية بالكلام المعاني

أنا فس فيك ..

أنا فس فيك بعلق ثين، ويغلبني فيك ظنُّ الظنين  
و كنت حلفت على غضبة فعدت، وكفرت عنها ييني

## لست أرجو النجاة

لست أرجو النجاة، من كل ما أخْ شاهُ ، إِلا بِاحمدٍ وَعَلِيٍّ  
وَبَيَّنَت الرَّسُولُ فاطمة الطَّهْرَى ، وَسَبَطِيهِ وَالإِمامَ عَلِيَّ  
وَالْتَّقِيُّ النَّقِيُّ ، بَايْقَر عِلْمِ الْأَنْجَانِ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ  
وَابْنِهِ جَعْفَرٌ وَمُوسَى وَمُولاً نَاعِلِيًّا ، أَكْرَمَ بَهِ مِنْ عَلِيٍّ !  
وَأَبِي جَعْفَرٍ سَمِّيَّ رَسُولَ الْأَنْجَانِ لَهُ ، ثُمَّ ابْنَهُ الزَّكِيُّ عَلِيُّ  
وَابْنِهِ الْعَسْكَرِيُّ وَالْقَائِمُ الْمُظَاهِرُ بْنُ عَلِيٍّ  
٣٦: أَرْتَجِي بُلُوغَ الْأَمَانِيِّ يَوْمَ عَرَضَيْ عَلَى الإِلَهِ الْعَلِيِّ

## عرفت الشر

عرفتُ الشَّرَّ لَا لِلشَّرِّ لَكِنْ لِتَوْقِيهِ  
وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الشَّرَّ مِنَ الْخَيْرِ يَقْعُدُ فِيهِ

وَيَدِ يَرَاها الْدَّهْرُ غَيْرَ ذَمِيمَةٍ

وَيَدِ يَرَاها الْدَّهْرُ غَيْرَ ذَمِيمَةٍ ، تَحْوِي إِسَاعَتَهُ إِلَيْهِ وَتَغْفِرُ  
أَهْدَتْ إِلَيْهِ مَوْدَةً مِنْ صَاحِبٍ  
عَلِقَتْ يَدِي مِنْهُ بِعْلَقٍ بِمَضْنَةٍ  
إِنِّي عَلَيْكَ ، أَبَا حُصَيْنٍ ، عَانِبٌ  
وَإِذَا وَجَدْتُ عَلَى الصَّدِيقِ شَكْوَتَهُ  
مَا بَالُ شِعْرِي لَا تَرُدُّ جَوابَهُ ؟ سَحْبَانٌ<sup>(۱)</sup> عَنْدَكَ بِأَقْلٍ<sup>(۲)</sup> لَا أَعْذِرُ

---

(۱) الذي ضرب المثل بفصاحتته .

(۲) الذي ضرب المثل بعيته وبلاهته .

## هواك هواي ، على كل حال

هواك هواي ، على كل حال ، وإن مسني فيك بعض الملاي  
وكم لك عندي من غدرة ، وقول ، تُكذبَه بالفعال !  
وعذر يُعذَبُ فيه الكريم إما بخاف ، وإنما مطال  
صبرنا لسخطك ، صبر الكرام ، فهذا رضاك ، فهل من نوال ؟  
وذقنا مرارة كأس الصدود ، فain حلاوة كأس الوصال ؟

غنى النفس ..

غنى النفس ، لأن يعقة لم ، خير من غنى المال !  
وفضل الناس ، في الأنف س ، ليس الفضل في الحال .

## قلبي يحن اليه

قلبي يحن اليه نعم ، ويحنوا عليه  
وما جنى أو تجّنى إلا اعتذرت اليه  
فكيف أملك قلبي ، والقلب رهن لذيه ؟  
وكيف أدعوه عبدي ؟ وعهدي <sup>(١)</sup> في يديه ؟

## كأنما الماء

كأنما الماء عليه الجسر درج بياض خط فيه سطر  
كأننا ، لا استتب العبر ، أسرة موسى يوم شق البحر

---

١ - المعدة : الضمان .

## محلك الجوزاء ..

محلك الجوزاء ، بـل أرفع<sup>١</sup> ، وصدرك الدهناء<sup>(١)</sup> بل أوسع<sup>١</sup> !  
 وقلبك الربب<sup>٢</sup> الذي لم يزل<sup>٣</sup> ، للجد<sup>٤</sup> والهزل<sup>٥</sup> ، به موضع  
 رقة بقرع العود سمعاً ، غداً قرع العوالي جل<sup>٦</sup> ما يسمع

يا من يلوم على هواه

يا من يلوم<sup>٧</sup> على هواه<sup>٨</sup> ، جهالة<sup>٩</sup> ، أنظر الى تلك السوالف واعذر<sup>١٠</sup>  
 حسنت وطاب<sup>١١</sup> نسيمها فكانها مسك<sup>١٢</sup> تساقط فوق ورد<sup>١٣</sup> أحمر

---

(١) الدهناء : الفلاة ، الصحراء .

وَكُنِي الرَّسُولُ عَنِ الْجَوابِ تَظَرِّفًا

وَكُنِي الرَّسُولُ عَنِ الْجَوابِ تَظَرِّفًا ،  
وَلَئِنْ كُنِي ، فَلَقِدْ عِلِّمَنَا مَا عَنِي .  
قُلْ يَا رَسُولُهُ ، وَلَا تُخَاشعْ ! فَإِنَّهُ لَا بُدْ مِنْهُ ، أَسَأَ يَبِي أَمْ أَحْسَنَا  
الذَّنْبُ لِي فِيمَا جَنَاهُ ، لَأَنِّي مَكَنَّتُهُ مِنْ مُهْرَجِي فَتَمَكَّنَّا .

يَلُوحُ بِسِيَاهِ الْفَقْيِ مِنْ بَنِي أَبِي

يَلُوحُ بِسِيَاهِ الْفَقْيِ مِنْ بَنِي أَبِي ، وَتَعْرُفُهُ مِنْ غَيْرِهِ بِالشَّهَائِلِ .  
مُفْدَدِي مُرْدَدِي يَكْثُرُ النَّاسُ حَوْلَهُ طَوِيلٌ نَجَادُ السَّيْفِ ، سَبْطُ الْأَنَامِلِ .

٦

وإني لأنوي هجره

ـ وإنني لأنوي هجره فيردُّني هوَي ، بين أثناءِ الضلوع ، دفينٌ  
ـ فيغلطُ قلبي ، ساعةً ، ثم أتشني وأقسو عليه ، تارةً ، وألين  
ـ وقد كان لي عن وده كلُّ مذهبٍ ، ولكنَّ مثلِي بالإخاءِ ضنين  
ـ ولا غرُّ أنْ أعنوه ، بعد عزَّةٍ ، فقدريَ ، في عزَّ الحبيبِ يهون ا

ـ ما صاحبي ..

ـ ما صاحبي إلا الذي من بشره عنوانه في وجهه ولسانه  
ـ كم صاحبٍ لم أغنَ عن إنصافه في عسره ، وغنتُ عن إحسانه

أيَا سافرَا ! ورَدَّهُ الخجلُ مقيِّمٌ بوجفتهِ ، لم يزلْ<sup>ا</sup>  
بعيشك ، رُدَّهُ عليكَ اللثامَ ! أخافُ . عليكَ جراح المُقلَّ  
فما حَقُّ حُسْنِكَ أَنْ يُجْتَلِي ؟ ولا حَقُّ وجْهِكَ أَنْ يُبَتَّلَ  
أَمِنتُ عليكَ صِرْوَفَ الزَّمَانِ ، كَمْ قَدْ أَمِنتَ عَلَيَّ المُلْلَ

في الناس ان فتشتهم

في الناس إن فَتَّشْتُهُمْ ، مَنْ لَا يُعَزِّكُ أَوْ تُذَلَّهُ  
فَاتَّركَ بِجَامِلَةِ اللَّيْلِ ، فَإِنَّ فِيهَا الْعَجْزَ كُلَّهُ

يَا مِنْ أَتَانَا ..

يَا مِنْ أَتَانَا، بَظَهَرَ الْغَيْبِ، قَوْلُهُمْ لَوْ شَتَّى، غَاظَتْكُمْ مِنَا الْأَقَاوِيلُ  
لَكُنْ أَرَى أَنْ فِي الْأَقْوَالِ مَنْقَصَةً مَا لَمْ تُسْدِدْ الْأَقَاوِيلُ الْأَفَاعِيلُ

### أَحْلٌ بِالْأَرْضِ

أَحْلٌ بِالْأَرْضِ يَخْشَى النَّاسُ جَانِبُهَا      وَلَا أَسْأَلُ أَنِّي يُسْرِحُ الْمَالُ  
فَهِبْتِي فِي طِرَادِ الْخَيْلِ وَاقِعَةً،      وَالنَّاسُ فُوضِي، وَمَالُ الْحَيِّ إِهْمَالٌ  
كَذَاكَ نَحْنُ إِذَا مَا أَزْمَتُ طَرْقَتْ حَيٌّ، بَحِيتُ يَخَافُ النَّاسُ، حُلَّالٌ

أشفقت من هجري ..

أشفقت من هجري فغلَّ بُتَ الظنون على اليقينِ  
وضنئت بي، فظننت بي والظنُّ من شيمِ الضنين !

يا من رجعت على كره لطاعته

يا من رجعتُ على كرهِ ، لطاعته قد خالفة القلبُ لَا طاوعَ البدنُ  
وكلُّ ما شئتَ من أمرِ رضيتُ به وكلُّ ما اخترته ، عندي هو الحسن  
وكلما سرتني أو ساءني بسببٍ فأنت فيه علىَ ، الدهرَ ، مؤمن

## خفض عليك ..

خفض عليك! ولا تبتْ فَاقِحَ الحشا ما يكونُ، وَعَلَهُ، وَعَسَاهُ  
فَالدَّهْرُ أَقْصَرُ مُدَّةً مَا ترَى، وَعَسَكَ أَنْ تُكْفِي الَّذِي تَخْشَاهُ

## يا ليلة ..

يا ليلةَ، لستُ أَنْسَى طَيِّبَهَا أَبْدًا، كَانَ كُلُّ سُرُورٍ حَاضِرٌ فِيهَا  
بَاتَتْ وَبَتْ، وَبَاتَ الزَّقْ ثَالِثَنَا حَتَّى الصَّبَاحُ تُسْقِينِي وَأَسْقِيَهَا  
كَانَ سُودَ عَنَاقِيدِ بَلْمِتها، أَهَدَتْ سُلَافَتها صِرْفًا إِلَى فِيهَا

## اذا كان منا واحد

إذا كان منا واحدٌ في قبيلةٍ علها ، وإن ضاقَ الخناقُ حماها  
وما اشتورَتْ إِلا وأصبحَ شيخها ، ولا أحربَتْ إِلا وكان فتهاها  
ولا ضربَتْ بين القبابِ قبابه ، وأصبحَ مأوى الطارقين سواها

قد كان لي فيك حسن صبر

قد كاتَ لي فيكَ حُسْنُ صبَرٍ خلوتُ ، يومَ الفِراقِ ، منهُ  
ما تركتَ لي المغفونُ إِلا ما استنزَلْتَنيَ الخودُ عنه  
قد طالَ يا قلبَ ما تُلاقِي ، إن ماتَ ذُو صبوقةٍ فكُثُرَ

لقد علّمت سراة الحي ..

لقد علّمت سراة الحي أنا لنا الجبل الممئع جانبياً  
يفيء<sup>(١)</sup> الراغبون إلى ذراه، ويأوي الخائفون إلى حماه

### تناهض القوم للمعالى

تناهضَ القومُ للمعالى لَا رأوا نحوها نهوضي  
تكلفوا المكرماتِ، كدا<sup>(٢)</sup> تتكلفَ الشعر بالعرض

---

١ - يفي : يرجع .

٢) الكد : التعب ..

## وبقعة من احسن البقاع

وبقعة من احسن البقاع ، يبشر الرائدُ فيها الراعي  
بالخصب ، والمرتع والواسع ، كأنما يسترُ وجه القاع  
من سائر الالوان والانواع ما نسج الروم لذي الكلاع  
من صنعة الخالق ، لا الصناع ، والماء منحطٌ من التلاع  
كما تسل البيضُ للقراع ، وغَرَّد القمري للسماع  
ورقص الماء على الايقاع ، وُثر البهار في البقاع  
كان القسور " في الاسباع !

، . وما تعرض لي يأس

وما تعرض لي يأس سلوت به الا تجزّدي في إثره طمع  
ولا تناهيتُ في شكوى محنته الا واكثر مما قلت ما ادع

---

(١) القسور : الاسم .

## يَهْنِي الْأَمِيرَ بِشَارَةً

يَهْنِي الْأَمِيرَ بِشَارَةً ، قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ الْمَكَارِمْ  
أَعْلَى الْوَرَى شَرْفًا ، وَمَنْ قَدْ بَشَرَوهُ بِخَيْرٍ قَادِمٍ  
إِلَيْنِي ، وَإِنْ كُنْتُ الشَا رَكَ فِي الْأَبْوَةِ ، وَالسَّا هِمْ  
لَا قَوْلٌ قَوْلًا لَا يُرَدُّ ، وَلَا يَرَى لِي فِيهِ لَائِمٌ :  
لَأَبِي الْمَعَالِيِّ ، فِي الْعَلَا ، وَأَبِي الْمَكَارِمِ ، فِي الْمَكَارِمِ  
بَيْتُ ، رَفِيعُ سَمْكِهِ ، عَالِيَ الدُّرْيَ ، ثَبَّتُ الدَّعَائِمَ

وَفَتِيَانَ صَدَقَ ..

وَفَتِيَانَ صَدَقَ أَمْلَوْا أَنْ أَزُورُهُمْ وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا كَرِيمٌ وَمُنْصَفٌ  
فَوَافَيْتُهُمْ نَشْوَانَ ، وَاللَّيلَ زَاحِفٌ إِلَى سَائِرِ الْأَفَاقِ ، وَالشَّمْسُ تُنْطَرِفُ

## الدهر يومان

والعيش طuman:ذاصاب وذاعسل  
للعارفين ، ولا في نعمةٍ بطرٌ  
سعادة الماء في السراء ان رجحت ،  
وما الهموم ، وان حاذرت ، ثابتةٌ  
وما السرور بنعما ، سوف تنتقل  
ما جاءه الياسٌ حتى جاءه الاجل

الدهر يومان : اذا ثبت واذا زل ،  
كذا الزمان ، فما في نعمةٍ بطرٌ  
سعادة الماء في السراء ان رجحت ،  
فما الهموم ، وان حاذرت ، ثابتةٌ  
فما الاى لهموم لا بقاء لها ،  
لكن في الناس مغروراً بنعمته

فعل الجميل ..

فعل الجميل ولم يكن من قصده فقبلته وقرنته بذنبه  
وارب فعل جاءني من فاعل احمدته وذمت من ياتي به

## غلام فوق ما اصف

غلام فوق ما أصف ، كان قوامه ألف ،  
إذا ما مال يربعني أخاف عليه ينتصف ،  
وأشفق من تاوده ، أخاف يذيه الترف ،  
سروري عنده لمع ، ودوري كله ، أسف ،  
وأمري ، كله ، أمم ، وحي وحده سرف

اني اقول بما علمنت

اني اقول بما علمت ولا أجور ولا أخيف ،  
اما علي الجعفري فانه الحر العفيف  
نسب شريف زانه في أهله خلق شريف

---

(١) الام : الوسط ما بين القريب والبعيد .

## بعض الجفاة الى المجنو مشتاق

بعض الجفاة الى المجنو مشتاق  
ودون ما أَمَلَ المعشوق معتاقٌ  
بعد النصيحة رابت منه أُخْلَاقٌ  
أعصى الهوى، وأطبيع ارأي في ولدٍ  
فيما نظرت بين السوءِ مُعتمداً  
اليه الا وللاحتفاء إطراءٌ  
وما دعاني الى ما ساءه سخطٌ  
الا ثانوي الى ما شاء إشراقٌ

بالكره مني واختيارك  
\* \* \*

بالكره مني واختيارك ، أن لا اكون حلليف دارك  
يا تاركي ، إني لذك رك ، ما حييت ، لغير تارك  
كن كيف شئت ، فإنني ذاك المؤاسي والمشارك

## هل تحسان ..

هل نحسان لي رفيقاً مخلص الود أو صديقاً صديقاً  
لارعى الله، ياخليلي دهـرأ فرقتنا صروفه تفرقـأ  
كنت مولاكمـأ؛ وما كنت الا ولـأ محسـنـأ، وعـأ شـفـيقـأ  
فاذـكرـاني! وكـيفـ لا تـذـكـرـانيـأ الصـدـيقـ الصـدـيقـأ  
بتـأبـكـيـكمـأ؛ وإنـأ عـجـيبـأ أنـأ يـبـيـتـ الاسـيرـ يـبـكـيـ الطـلـيقـأ

## إليك أشـكـوـ منـكـ يا ظـالـميـ

إليك أشـكـوـ منـكـ، يا ظـالـميـ، إـذـ لـيـسـ، فـيـ العـالـمـ، مـعـدـ عـلـيـكـ  
أـعـانـكـ اللهـ بـخـيـرـ، أـعـنـ منـ لـيـسـ يـشـكـوـ منـكـ إـلـاـ إـلـيـكـ

## الحزن مجتمع والصبر مفترق

الحزن مجتمع والصبر مفترق ، والحب مختلف عندي ، ومتفرق  
ولي ، اذا كل عينٍ نام صاحبها عين تحالف فيها الدمع والارق  
لولاك يا ظبية الانس ، التي نظرت لما وصلن الى مكره وهي الحدق  
لكن نظرت وقد سار الخليط ضحى  
بناظري كل حسن منه مسترق

و اذا يئست

و اذا يئست من الذر و رغبت في فرط البُعد  
أرجو الشهادة في هوا لث لأن قلبي في جهاد

يا أخي قد وهبت ..

يا أخي قد وهبت ذنب زمانٍ طرقتني صروفه بالمهلك  
لم يهرب لي صبابة<sup>(١)</sup> من رقادٍ لم يجد لي فيها بطيف خيالك  
قد قنعوا بذلك التزr منه ، وغفرنا له النوب لذلك

يا غلامي ، بل سيدى ..

يا غلامي ، بل سيدى لن أملك ، هب لولاك ، لا عدتك ، عدلك  
خوف أن يصطفيك غيري بعدي لا أرى أن أقول قدّمت قبلك

---

. (١) الصبابة : البقية .

لي صديق ..

لي صديق على الزمان صديقي ورفيق مع الخطوب رفيقي.  
لو تراني، اذا استهلت دموعي، في صباح ذكرته او غبوق.  
أشرب الدمع مع نديبي بكأسى، وأحلى عقائدها بعقيق<sup>(١)</sup>.

ولما عز دمع العين ..

ولما عز دمع العين فاضت دماء، عند ترحال الفريق.  
وقد نظمت على خدي سوطا من الـدـر المفصل بالعقيق

---

(١) العقيق : خرز أحمر .

## زيارة من غير وعد

زيارة من غير وعد، في ليلة طرق  
بات الحبيب الى الصبا ح معانقى خدا لخد  
يمتار في وناظري ما شئت من خرى وورد  
قد كان مولاي الأجل ، فصيرته الراح عبدي  
ليست بأول مئة مشكورة للراح عندي

ليس جودا

ليس جودا عطية بسؤال ، قد يهز السؤال غير الجود  
إنا الجود ما أتاك ابتداء لم تذق فيه ذلة التردد

## من بحر شعرك أغترف

من بحرِ شعرك أغترف ، وبفضل علمك أعرفْ  
أنشدتني ، فكانـا شقـقتَ عن دـرـ صـدـ  
شـعـراً ، اذا ما قـسـتهُ بـجـمـيـعـ أـشـعـارـ السـلـفـ  
قـصـرـنـ ، دون مـدـاهـ تـقـ صـيـرـ الحـرـوفـ عـلـ الـأـلـفـ

## لشن خلق الانام

لشن 'خلق الانام' لحسو كأسٍ ومزمارٍ، وطنبورٍ، وعودٍ  
فلم يخلق بـنـو حـمـدـاتـ إـلاـ لـجـدـ، أو لـبـاسـ، أو لـجـودـ

---

(١) البأس : الشدة في الحرب .

## يا جاحداً فرط غرامي

يا جاحداً فرط غرامي به ، ولستُ بالناسٍ ولا الجاحد  
أقررتُ في الحبِّ بما تدعى ، فلست محتاجاً الى شاهد

المرء رهن مصائب لا تنقضني

المرء رهنٌ مصائبٌ لا تنقضني حتى يواري جسمه في رمسه<sup>١١</sup>  
فمؤجلٌ يلقى الردى في أهله ، ومعجلٌ يلقى الردى في نفسه

---

(١) الرمس : القبر .

لمن اعاتب ..

لمن أعاتب؟ ما لي؟ أين يذهب بي؟ قد صرّح الدهرُ لي بالمنع واليأسِ.  
أبغى الوفاء بدهر لا وفاء له، كأني جاهلٌ بالدهر والناسِ!

### الورد في وجنتيه

الوردُ في وجنتيه؛ والسحرُ في مقلتيه!  
وانْ عصاه لسانِي فالقلبُ طوع يديه  
يا ظالماً، لست أدرِي أدعوه له، أم عليهِ!  
أنا إلى الله ما دفعتُ منك إليهِ!

انظر لضعفی ..

انظر لضعفی يا قوی ! وکن لفقری ، يا غنی !  
أحسِن إلَيْهِ ؟ فَإِنَّهُ عَبْدَ إِلَيْنَا نَفْسِي مُسِيٌّ<sup>(۱)</sup> ?

### سقى ثرى حلب

سقى ثرى<sup>(۲)</sup> حلب<sup>\*</sup> ، ما دمت ساکنها  
يا بدر ، غيشان منهل<sup>\*</sup> ومنجس<sup>\*</sup> ،  
أسير عنها وقلبي في المقام بها ،  
هذا ولو لا الذي في قلب صاحبه  
كأنما الأرض والبلدان موحشة<sup>\*</sup>  
وربعها دونهن العامر<sup>\*</sup> الإنس  
الى السماء ، فترقى ثم تنعكس

---

(۱) مسي : مسيه .

(۲) الثرى : التراب .

## اطروا الامر علينا

اطروا الامر علينا ، واحملوا الكل علينا  
اذنـا قوم ، اذا ما صعب الامر ، كفيـنا  
واذ ما ريم منا موطن ، اللـ ابيـنا  
ـ واذ ما هدم الا عز بنو العـ بنـينا

بخـلـتـ بـنـفـسـيـ ..

بخـلـتـ بـنـفـسـيـ انـ يـقـالـ بـخـلـلـ ، وـأـقـدـمـتـ جـبـنـاـ انـ يـقـالـ جـبـانـ  
ـ وـمـلـكـيـ بـقـايـاـ ماـ وـهـبـتـ : مـفـاضـةـ<sup>(١)</sup> ،  
ـ وـرـمـحـ ، وـسـيفـ قـاطـعـ ، وـحـصـانـ.

---

(١) المفاضة : الدرع .

## وعطاف على الغمرات نحوه

وعطافٍ على الغمرات نحوه ، تحفَّ به المثقفةُ الطوالُ  
تركَتُ الرمح ، يخطر في حشادٍ ، له ، ما بين أضلعه ، مجالٌ  
يقولُ وقد تعدلَ فيه رحبي : لأمرِ ما تحامكَ الرجالُ !

من كان أنفق ..

من كان أنفق في نصر الهدى نشباً<sup>(١)</sup>  
فأنت أنفقْتَ فيه النفس والنشيا  
يُذكى أخوك شهاب الحرب معتمدآ  
فيستضيء ، ويغشى جدك اللها

---

(١) النشب : المال والمعقار .

## وداع دعاني والاسنة دونه

وداعِ دعاني ، والاسنةُ دونه ، صببت عليه بالجواب جوادي  
جنبتُ الى مهريّ "النيري مهره" ، وجللت منه بالنجيغ<sup>(١)</sup> نجادي

لقد كنت اشكو البعد .

لقد كنت أشكو البعد منك وبيننا بلادُ اذا ما شئتُ قرَّبها الوخد<sup>(٢)</sup>  
فكيف وفيها بيننا مُلكٌ قيسري ولا أملٌ يحيي المفوس ولا وعدٌ !

ولقد أبيت ..

ولقد أبيتُ ، وجلَّ مَا أدعوه به ، حتى الصباح ، وقد أقضَّ المضجعُ  
مني ، وليس يضيع ما تستودع لا هم ، ان أخي لديك وديعة

---

(١) النجيغ : السم المصوب .

(٢) الوخد : ضرب من ميد الابل او الخيل .

ومرتد بطرة ..

ومرتد بطرة<sup>(١)</sup> ، مُسبلة الرفاف  
كأنها مُرسلة من زرد مضاعف

### كيف أرجو الصلاح من أمر قوم

كيف أرجو الصلاح من أمر قوم ضيعوا الحزم فيه أي ضياع ؟  
فمطاع المقال غير سديد ، وسديد المقال غير مطاع !

### انظر الى زهر الريـبع

انظر الى زهر الريـبع ، والماء في برك البديع  
واذا الرياح جرت عليه في الذهاب وفي الرجوع  
جرت على بيض الصفا نح بيننـا حلـق الدروع

---

(١) الطرة : خصلة الشعر المرسلة فوق الجبهة .

# فهرست

صفحة	صفحة	
٧٤	٤	مقدمة
٧٧	٩	أراك عصي الدمع ...
٧٩	١٣	أيا أم الاسير
٨٠	١٥	عذيري من طوالع في عذاري
٨١	١٨	وشادن من بني كسرى
٨٢	١٩	دع العبرات
٨٧	٢١	كيف السبيل
٨٩	٢٥	لعل خيال العامرة زائر
٩١	٣٩	أيملاو لمن لا صبر ينجده صبر
٩٤	٤١	أتعزز أنت على رسوم مفان
٩٨	٤٥	سلي قبيات هذا الحي عن
١٠٠	٤٧	أقناعة من بعد طول جفاء
١٠٢	٥٠	الطلول
١٠٥	٥٤	أيا راكبا نحو الجزيرة
١٠٦	٥٦	لولا العجوز
١٠٧	٥٨	أما انه رب الصبا ومعالله -
١٠٨	٦٠	نفي النوم عن عيني خيال مسلم
١٠٩	٦٥	اما بجميل
١١١	٦٨	الله برد
١١٣	٦٩	مستجير الهوى بغير مجير
١١٥	٧١	أسيف المدى
١١٧	٧٣	ان في الاسر

صفحة		صفحة	
١٦٥	أبا العثاثر	١١٨	أبي عرب هذا الدمع
١٦٦	بقلبي ، على جابر ، حسرة	١٢١	المجد بالرقى بمجموع
١٦٧	سي عنا	١٢٢	الا من مبلغ سروات قومي
١٦٨	لو كنت تقدى	١٢٤	أشاقك الطيف
١٦٩	تقر دموعي بشوقي اليك	١٢٨	الدين يختتم
١٧٠	الشعر ديوان العرب	١٣٢	ضلال ما رأيت من الضلال
١٧٠	قد عرفنا	١٣٤	اللوم للعاشقين لوم
١٧٠	بتنا نعمل	١٣٧	أيا عجباً لبني قشير
١٧١	اذا شئت ان تلقى .	١٣٧	أمرت فلم أذق للنوم طعماً
١٧٢	إن لم تجاف	١٣٨	إباء إباء البكر
١٧٢	لا تطلبن دنو دار	١٤٠	يا حسرة ما أكاد أحملها
١٧٣	رددت على بني قطن بيافي	١٤٣	نعم تلك ... المغایيل
١٧٣	مهبه اسامه كا زعمت فهـ له	١٤٥	مصالـي جليل والمـعـازـ جـمـيل
١٧٤	إذا إذا اشتـدـ الزـمان	١٤٧	أقـليـ فـأـيـامـ الحـبـ قـلـائـلـ
١٧٥	قف ...	١٤٩	قد ضـعـ جـيشـكـ منـ طـولـ القـتـالـ بهـ
١٧٦	العذر منك على الحالات مقبول	١٥٠	يا عمر الله سيف الدين مفتبيطاً
١٧٧	تعـتـنـتـ اـنـ تـقـدـونـيـ ...	١٥١	اي اصطبار ليس بالزائل
١٧٨	الـاـ مـاـ لـمـ اـسـىـ ...	١٥٢	ويقول في الحاسدون تكذباً
١٧٩	أـيـاـ ظـالـماـ اـمـسـىـ يـعـاتـبـ منـصـفـاـ	١٥٣	ماـ العـمـرـ ماـ طـالـتـ بهـ الـدـهـورـ
١٨٠	غـيرـيـ بـغـيرـهـ ...	١٦٢	جنـيـ جـانـ وـانتـ عـلـيـهـ حـانـ
١٨١	هيـ الدـارـ ...	١٦٢	أـيـاـ سـيـداـ
١٨٢	أـيـاـ قـلـيـ اـمـاـ تـخـشـ ؟	١٦٣	وزـائرـ
١٨٢	ماـ للـعـيـدـ ...	١٦٤	سـكـرـتـ منـ لـحظـهـ لاـ منـ مـدـامـتهـ
١٨٣	بنيـ زـارـةـ	١٦٤	اجـليـ ياـ اـمـ عمـروـ
١٨٤	أـبـلـغـ بـنـيـ حـدانـ	١٦٤	وـمـاليـ لـاـ اـثـنـيـ عـلـيـكـ
١٨٥	لـمـ الجـدـودـ الاـكـرـمـونـ		

صفحة		صفحة	
٢٠٦	أفر من السوء لا أفعله	١٨٦	وراءك يا غير فلا أمام
٢٠٧	يا ضارب الجيش	١٨٧	وارد مورد انسا
٢٠٨	لقد علمت	١٨٧	ايهما الفازى
٢٠٩	قولا لهذا السيد	١٨٨	نفسى فداوك
٢١٠	أما يردع الموت اهل البهى	١٨٨	بكىكت ...
٢١١	إني منعت من المسير اليكم	١٨٨	مسىء حسن ...
٢١٢	أقول وقد ناحت بقربي حامة	١٨٩	قمر دون حسنة الاقمار
٢١٣	ولله عندي ...	١٨٩	وجلنار مشرق
٢١٤	كأنما تساقت البلح	١٩٠	عطفت على عمرو بن تغلب
٢١٥	ياعيد !	١٩٠	ولقد علمت
٢١٦	لما تبينت بأنى له	١٩١	قد اعانتني
٢١٧	لبسنا رداء الليل	١٩١	وما نعمة مشكورة
٢١٨	ندل على مواليها ونخفو	١٩١	الآن حين عرفت
٢١٩	من لي بكتبهان هو شادن	١٩٢	جارية ...
٢٢٠	هل للفصاحة	١٩٢	قامت الى جارتها
٢٢١	صاحب لما اسماء	١٩٢	يعيب عليّ
٢٢٢	كان قضيماً له اثناء	١٩٣	وما كنت اخشى
٢٢٣	وشادن قال لي لما رأى سقمي	١٩٤	يا طول شوقي
٢٢٤	يا من رضيت بفترط ظلمه	١٩٥	ان زرت خرشنة اسيراً
٢٢٥	الا الله يوم الدار يوماً	١٩٦	لا يكم اذكر
٢٢٦	ولما ان جعلت	١٩٨	الي الله اشكو
٢٢٧	قد عذب الموت بأفواهنا	١٩٩	او صيك بالحزن لا او صيك بالجلد
٢٢٨	اذا كان فضلي	٢٠٠	يأقرح ...
٢٢٩	قاتلي شادن بديع الجمال	٢٠١	هل تعطفان على العليل
٢٢١	فلا تصنف الحرب ...	٢٠٣	دعوناك
٢٢٢	ما زلت تسعى يجد	٢٠٤	ولما تخترت الاخلاه
٢٢٣	قل لا حبابنا الجفا	٢٠٥	أتزعم انك ...

صفحة		صفحة	
٢٣٦	قناطي ...	٢٢٢	لحبك من قلبي حمي لا يحمله
٢٣٧	أحدذر مقاربة اللثام	٢٢٢	ومغضض ...
٢٣٧	يا ليل	٢٢٣	اذا لم يعنك الله فيها تروره
٢٣٨	أتعجب ان ملكتنا الارض قسر	٢٢٣	صبرت على اختيارك
٢٣٩	ألا انا الدنيا	٢٢٤	الحبيب
٢٣٩	فديتك ما العذر من شيمتي	٢٢٤	إرث لصب فيك قد زرته
٢٤٠	الزمني ذنب بلا ذنب	٢٢٥	تواعدنا بآذار
٢٤٠	وما هو إلا أن ...	٢٢٦	يا معجباً بنجومه
٢٤١	ألا ليت قومي ...	٢٢٦	أرواح القلب ببعض المزل
١٤١	أيا عاتباً	٢٢٧	لا غزو
٢٤٢	أيا قوماً ألا تنشبو ...	٢٢٧	الحر يصبر ما أطاق تصبراً
٢٤٢	أهدي إلي صباية و كابة	٢٢٨	ما أنس قولتهن
٢٤٣	ومعواد للكر	٧٢٨	لما رأيت ..
٢٤٣	أبأب العشائر ...	٢٢٩	عليّ من عيني عينان
٢٤٤	نبوة الادلال	٢٢٩	ما كنت مذ كنت
٢٤٤	أغص لذكره أبداً	٢٣٠	وأدبية اخترتها عربية
٢٤٥	عجبت وقد ..	٢٣٠	لست بالمستضم من هودوني
٢٤٥	لم أوأخذك بالجفاه	٢٣١	تسمع
٢٤٦	علونا	٢٣١	يا سيدى
٢٤٧	عدتني عن زيارتكم عواد	٢٣٢	أيا معافي من رئيس الهوى
٢٤٧	وقد أروح	٢٣٢	ودعوا
٢٤٨	تبسم إذ تبسم عن أقاح	٢٣٣	لنا بيت
٢٤٨	ولي في كل يوم	٢٣٣	وخريدة كرمت على آباءها
٢٤٩	ألا أبلغ سراة بني كلاب	٢٣٤	علوج بنى كعب ..
٢٤٩	سأثني ...	٢٣٤	يقولون ...
٢٥٠	ووالله ما أضرمت في الحب سلوة	٢٣٥	أبنيتي لا تجزعي
٢٥٠	و يوم جلا فيه الربيع رياضه	٢٣٥	لسن للزمان
٢٥١	و كنت إذا ما ثابني	٢٣٦	أقر له بالذنب ...

صفحة		صفحة	
٢٦٤	ملك الجوزاء	٢٥١	يا معشر الناس
٢٦٤	يا من يلوم على هواه	٢٥٢	سبق الناس في الموى منصور
٢٦٥	وكن الرسول عن الجواب تظرفاً	٢٥٢	يا طيب ليلة ميلاد
٢٦٥	يلوح بسياه الفتى من بنى أبي	٢٥٣	أقبلت كالبدر تسعى
٢٦٦	وأنني لأنوي هجره	٢٥٣	لقد نافسي الدهر
٢٦٦	ما صاحبي	٢٥٤	مغرم ، مؤلم ، جريح
٢٦٧	تجرحه العيون	٢٥٤	من أين للرشا ...
٢٦٧	في الناس ان فتشتهم	٢٥٥	وظبي غرير
٢٦٨	يا من أناها	٢٥٥	أتني عنك أخبار
٢٦٨	أهل بالأرض	٢٥٦	وكأنما البرك الملاء
٢٦٩	أشفقت من هجري	٢٥٦	هل ترى النعمة دامت
٢٦٩	يا من رجمت على كره لطاعته	٢٥٧	ما آن أن ارتاع
٢٧٠	خغض عليك	٢٥٧	ويغتابني ...
٢٧٠	يا ليلة	٢٥٨	لئن جمعتنا
٢٧١	إذا كان منا واحد	٢٥٨	لطيري ...
٢٧١	قد كان لي فيك حسن صبر	٢٥٩	حللت من المجد
٢٧٢	لقد علمت سراة الحي	٢٥٩	أنافس فيك
٢٧٢	تناهض القوم للمعالي	٢٦٠	لست ارجو النجاة
٢٧٣	وبقعة من أحسن البقاع	٢٦٠	عرفت الشر
٢٧٣	وما تعرض لي يأس ..	٢٦١	ويدير لها الدهر غير ذمية
٢٧٤	عن الأمير بشارة	٢٦٢	هواك هواي على كل حال
٢٧٤	وفيتان صدق ...	٢٦٢	غنى النفس
٢٧٥	الدهر يومان	٢٦٣	قلبي يحن اليه
٢٧٥	فعل الجليل	٢٦٣	كأنما الماء

٢٨٤	يا جاجدوا فرط غرامي	٢٧٦	غلام فوق ما أصنف
٢٨٤	المره رهن مصائب لا تتنقضى	٢٧٦	أني أقول بما علمت
٢٨٥	من اعاتب ؟	٢٧٧	بعض الجفاة الى المجنو مشتاق
٢٨٥	الورد في وجنبيه	٢٧٧	بالكره مني واختيارك
٢٨٦	انظر لاضعفي	٢٧٨	هل تحسان ...
٢٨٦	سقى ثرى حلب	٢٧٨	اليك أشكو منك يا ظالمي
٢٨٧	اطحروا الامر علينا	٢٧٩	الحزن مجتمع والصبر مفترق
٢٨٧	بنخلت بنفسي ... <sup>١</sup>	٢٧٩	واذا يشتت
٢٨٨	وعطاف على الفمرات نحوى	٢٨٠	يا أخي قد وهبت
٢٨٨	من كان أنفق	٢٨٠	يا غلامي يل سيدى ...
٢٨٩	وداع دعاني والاسنة دونه	٢٨١	لي صديق ...
٢٨٩	لقد كنت أشكو البعد	٢٨١	ولما عز دمع العين
٢٩٠	ومرتد بطراة ...	٢٨٢	وزياره من غير وعد
٢٩٠	ولقد أبيت	٢٨٢	ليس جوداً
٢٩٠	كيف أرجو الصلاح من امر قوم	٢٨٣	من بحر شعرك اغترف
٢٩٠	انظر الى زهر الربيع	٢٨٣	لثن خلق الانام



رابط بديل lisannerab.com



أ. علاء الدين شوقي

[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

